



لا يقين بزعامة بكين
إن خسرت واشنطن
الريادة

كأس 6



عثمان بطيخ
مفتي الديار التونسية
مستنير يكفره الإسلاميون

كأس 13



لبنان يعرض بيع
ممتلكات الدولة
للخروج من الأزمة

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/04/21

28 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11684

Tuesday 21/04/2020

42nd Year, Issue 11684

العراب

التحالف ينزع فتيل التصعيد بين الشرعية والانتقالي الجنوبي

● عدن - قالت مصادر سياسية يمنية إن التحالف العربي تمكن من نزع فتيل المواجهات الوشيكة بين القوات الحكومية المحتشدة في منطقة شقرة شرق مدينة عدن وبين قوات المجلس الانتقالي التي رفعت حالة التعبئة إلى درجاتها القصوى خلال الأيام الماضية. وأشارت المصادر إلى أن اللقاء الذي جمع قادة عسكريين من الشرعية وآخرين من المجلس الانتقالي في مقر التحالف بعدن بحضور لجنة التهذئة نجح في وقف التصعيد العسكري، لكنه لم يحسم الخلاف حول القضايا الأساسية المتعلقة بتنفيذ اتفاق الرياض.

ولفتت المصادر إلى أن التيار النافذ والمؤثر في الحكومة اليمنية، والذي بيده اتخاذ قرار تنفيذ بنود اتفاق الرياض، ما زال يعارض أي حلول سياسية ويدفع باتجاه اجتياح القوات الحكومية ومسلحين من جماعة الإخوان العاصمة المؤقتة عدن. وينص اتفاق الرياض على انسحاب القوات العسكرية التابعة للشرعية من محافظتي أبين وشبوة وعودتها إلى مواقع تركزها السابقة قبل مواجهات أغسطس 2019، وهو ما يرفضه حزب الإصلاح ومراكز قوى قريبة من دوائر القرار في "الشرعية" تعتقد أنه يمكن فرض أمر واقع في محافظات جنوب اليمن بالقوة العسكرية.

إخوان اليمن يسعون
إلى تجزئة اتفاق الرياض
لامتصاص غضب
التحالف العربي

وأكدت المصادر أن التدخل القطري، الذي كتشف عنه القيادي الحوثي محمد البخيتي، لوقف المواجهات في مأرب ربما يكون هدفة منح جماعة الإخوان فرصة مهاجمة عدن وفتح بؤر توتر جديدة ضد التحالف في شبوة وسقطرى، في إطار نقاهات رعتها تركيا وإيران وقطر لتمكين الحوثيين من الشمال كوكلاء ل طهران، ودعم التوجهات الإخوانية لإحكام السيطرة على جنوب اليمن بدعم قطري وترك مباشر.

وصعد إعلام الإخوان في اليمن من الخطاب الإعلامي المعادي لقوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي، في الوقت الذي يسعى فيه ناشطون من حزب الإصلاح للربط بين قوات طارق صالح والصراع مع المجلس الانتقالي في محاولة لإعادة رسم خارطة الاصطفافات والأعداء على قاعدة المصالح القطرية والتركية والمشروع الإخواني في اليمن، كمقدمة لسعياديو الحزب القادمة التي ستشمل كل التيارات اليمنية غير المنضوية في مشروع الإخوان السياسي في اليمن.

التفاوض فيما بينها دون أن يكون الكاظمي طرفا في تلك المفاوضات، الأمر الذي سيمنح رئيس الوزراء المكلف المزيد من الحرية في اختيار وزرائه الذين سيحرص على أن يكون رفضهم أمرا غير متاح، لا بسبب قربهم من الكتل الحزبية بل لأنهم لا يبيتون مواقف مضادة يمكن أن تشكل عنصر إخراج لبعض تلك الكتل.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" إن "ذلك يعني أن هناك اتفاقا ضمنيا سيمكن الكاظمي من تمرير حكومته، وهو يقوم على ما يشبه الهدنة التي ستتمكن الأحزاب من خلالها من غير الاستمرار في رعاية مصالحها من أن تشكل الحكومة الجديدة عائقا دون القيام بذلك".

وزعيم منظمة بدر هادي العامري، مشيرا إلى أن القوى الكردية جميعها تدعم المكلف، والجناح السنني المؤثر الذي يقوده رئيس البرلمان محمد الحلبوسي. ويضيف أن لدى جزء من تحالف الفتح المقرب من إيران وائتلاف دولة القانون وحزب الفضيلة إشكالات تتعلق بتشكيل الوزارة، مشيرا إلى أن "إمكانية تمرير الحكومة أقوى بكثير من عدم تمريرها". وتوقع مراقب سياسي عراقي أن تلجأ الأحزاب إلى

بلغ أبوكلل
فشل الكاظمي في تمرير
حكومته يعني بقاء حكومة
عبدالمهدي المستقبلة



فشل الكاظمي في تمرير كابينته يعني بقاء حكومة عادل عبدالمهدي المستقبلة، مستبعدا الذهاب نحو تكليف شخصية جديدة في حال فشل المكلف الحالي. وتذكر الأحزاب والكتل البرلمانية المستحوذة على الحكم أن بقاء حكومة عبدالمهدي من خلال التجديد لرئيسها المستقل ليس هو الحل البديل، لذلك سيتم تفادي إسقاط حكومة الكاظمي بغض النظر عن الأسباب التي تدعو هذا الطرف أو ذاك إلى القيام بذلك، وهي أسباب تدخل في مجال المصلحة الحزبية الضيقة.

ويقول أبوكلل إن داعمي الكاظمي من القوى الشيعية هم تيار الحكيم وكتلة سائرون التي يرعاها مقتدى الصدر وتحالف النصر بزعامة حيدر العبادي

وتضيف المصادر أن تخفيف شروط الصدر يستهدف تمرير حكومة الكاظمي، بعد ظهور مؤشرات على تراجع قوى سياسية مقربة من إيران عن التزامها بشأن تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة. ورجحت مصادر قانونية مقربة من كواليس المفاوضات عدم حسم الكاظمي أمر أي وزير في كابينته حتى الآن، مشيرة إلى أن الموقف السنني الداعم لرئيس الوزراء المكلف ربما طرا عليه تغيير. ويبدو أن الدعم الكردي للكاظمي لا يتعلق بمواقف القوى الأخرى منه، في وقت جد فيه رئيس إقليم كردستان نيجرفان البارزاني دعمه جهود الكاظمي في تشكيل الحكومة الجديدة. وحذر بلغ أبوكلل، القيادي في تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، من أن

● بغداد - تضاربت الأنباء بشأن انتهاء رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي من تشكيل الكابينة الجديدة، إذ تقول مصادر قريبة منه إنه قد يطلب بدءا من اليوم الثلاثاء انعقاد البرلمان للتصويت على حكومته، في حين تقول مصادر أخرى إنه لم يستقر على أسماء المرشحين لشغل الحقايب الوزارية حتى الآن. وتضاربت مشاورات الكاظمي مع مختلف القوى السياسية بسرية تامة، ما فتح الباب على تأويلات متعارضة بسبب غياب المعلومات المؤكدة. وتقول مصادر مطلعة إن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ربما يخفف الشروط التي يضعها على الكاظمي لدعم حكومته، بما يشمل إمكانية قبول ترشيح الأحزاب للوزراء.



جوزيبي كونتي
ليس بحاجة إلى تمديد
الإغلاق في إيطاليا عند
انتهاء صلاحيته

مد الإصابات والموت في تراجع.. إليك الأخبار المفرحة

العالم يتلاءم مع الوباء ويبحث عن العودة سريعا إلى الحياة اليومية



سنرميها قريبا

● لندن - بتسجيلها صفر إصابات، الاثني، تنضم هونغ كونغ إلى محمية جبل طارق وموريتانيا كأول ثلاث مناطق في العالم ترسل أخبارا مفرحة بأن ثمة أملا جديا في الانتصار على وباء كورونا، في الوقت الذي بدأت فيه الكثير من الدول في ترتيب عودة تدريجية إلى الحياة اليومية تحت وقع ضرورات اقتصادية واجتماعية ونفسية، لكن دون الاعتقاد "ولو لثانية واحدة" بأن الخطر قد زال، وفق ما أكدت، الاثني، المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

وأكد مركز الحماية الصحية التابع لوزارة الصحة في هونغ كونغ أنه لم يتم تسجيل أي حالات إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد الاثني، وهو أول يوم لا يشهد إصابات منذ بدء تسجيل الحالات.

ونجحت الإجراءات التي اتخذتها المدينة لتعقب المصابين ورصدهم وعلاجهم، إلى جانب تدابير خفض العدوى والقضاء عليها، حيث تم تسجيل 1025 حالة إصابة مؤكدة وأربع حالات وفاة فقط.

ولم يصل عدد حالات الإصابة الجديدة التي يتم تسجيلها يوميا إلى عشر حالات لعدة أيام، وتقدم البيانات التي سجلت الاثني بارقة أمل في رفع القيود التي تحكم الحياة اليومية قريبا. من جهتها، قالت منطقة جبل طارق الأحد إنها لم تسجل أي حالات إصابة جديدة بفايروس كورونا خلال 72 ساعة. لكن وزير الصحة جون كورتيس طالب المواطنين بتوخي الحذر على الرغم من هذه الأنباء الجيدة.

وقال كورتيس "من فضلكم لا تفقدوا تركيزكم أو عزيمتكم" مضيفا "سوف نتغلب عليه (كورونا) وسوف نفتح أبوابنا وسوف نختلط سوبا وسوف نضحك ونمزح ونضع كل ذلك وراء ظهورنا". وكانت موريتانيا أعلنت، السبت، رسميا خلوها من الفايروس بعد شفاء آخر المصابين من الوباء كأول بلد عربي يعلن انتصاره على الفايروس.

وتبث هذه الأخبار السارة في نفوس الناس أملا كبيرا



جوزيبي كونتي
ليس بحاجة إلى تمديد
الإغلاق في إيطاليا عند
انتهاء صلاحيته

الكاظمي لم يستقر على أسماء حكومته بعد تراجع كتل برلمانية عن دعمه

● ورجح أن يصوت مجلس النواب لصالح حكومة الكاظمي بأغلبية ليست مطلقة، الأمر الذي سيضع تلك الحكومة في مواجهة التهديد بسحب الثقة إذا جرت الأمور بما لا يتسق مع مصالح الأحزاب، وهو ما سيكون بمثابة خارطة طريق لحكومة ستكون مقيدة بشروط غير مكتوبة غير أنها محكمة من جهة تأثيرها على كل قرار يتخذه الكاظمي في المرحلة المقبلة.

واقترع علي الغانمي، النائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، بأنه مع تولي الأحزاب الشيعية عملية اقتراح المرشحين لشغل الوزارات على الكاظمي، وله حق الاختيار، مقللا من قيمة تحويل بعض القوى السياسية للمكلف بشأن اختيار الوزراء.

حكومة لبنان تائهة بين خيارى بيع أملاك الدولة والهيكرات

تململ في الشارع ينذر بانفجار اجتماعي



لأفق للخروج من النفق

النظام الصحي في السودان يتهاوى تحت ضغط كورونا

الخرطوم - دعا رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، الاثنين، سلطات بلاده إلى التعامل "بصرامة" في تنفيذ توجيهات وزارة الصحة حول فرض الحظر الشامل لمواجهة فايروس كورونا، في ظل مخاوف من خروج الوباء عن السيطرة، لاسيما مع عجز المنظومة الصحية.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، عن حمدوك قوله إن الحظر والإغلاق بين الولايات يشكل "السبيل الوحيد" لمواجهة الفايروس.

وحذر من أن ظهور العديد من حالات الإصابة بالوباء في السودان يعني الانتشار بصورة خطيرة، مشيراً إلى معاناة الشعوب الأخرى التي أهلكتها الجائحة برغم إمكانياتها الضخمة. وأضاف حمدوك أن "إجراءات الوقاية التي تتخذها الدولة مع تكاتف الجهود ستمكن من عبور مخاطر الكارثة".

وسجل السودان صباح الاثنين حالاتي وفاة جديديتين بفايروس كورونا ليرتفع الإجمالي إلى 12، فيما بلغت محصلة الإصابات 92 بينها 8 متعافين.

وكان بدأ السبت حظر تجوال كامل في العاصمة السودانية الخرطوم لمواجهة الفايروس، لكن التجمعات في الأسواق والمحلات التجارية، مع انتفاخ صفوف الخبز والوقود، ما زالت موجودة بدرجات متفاوتة.

وحذرت لجنة الأطباء المركزية بالسودان، في وقت سابق من "نزف" الطواقم الطبية لعدم توفر أدوات الوقاية من الفايروس، وانهايار النظام الصحي في البلاد.

وقالت اللجنة (غير حكومية) في بيان، إن الكوادر الطبية والصحية تعاني الكثير من أجل استقرار النظام الصحي، لمواجهة الفايروس. ولقّبت إلى أن "نزف الكوادر الطبية والصحية بدأ بالفعل نتيجة لعدم توفير معدات العمل والحماية الشخصية اللازمة، إضافة لغياب نظام الفرز البصري في فرز حالات الإصابة بالفايروس".

ونبهت لجنة الأطباء إلى إمكانية انهيار النظام الصحي بالسودان حال استمرار الأوضاع، إذ أعلنت عن توقف العمل جزئياً في 13 مستشفى بالبلاد.

ويعمق تقشي وباء كورونا أزمة السودان الذي يعيش وضعاً انتقاليًا بعد انهيار نظام الرئيس عمر البشير، وتجد السلطة الحالية صعوبة في التعاطي مع الوضع لاسيما مع غياب الدعم في ظل اشتغال الدول الكبرى بمحاربة الوباء على أراضيها.

احتجاجية، تنديدا بارتفاع الأسعار، وتفشي البطالة نتيجة الإغلاق المستمر للمدينة في سياق خطة التعبئة العام التي بدأت الحكومة الشهر الماضي. ونفذ أصحاب المهن الحرة الاثنين اعتصاما في طرابلس، طالبوا من خلاله الحكومة بالسماح لهم بمزاولة أعمالهم كالمعتاد، مبدعين "استعدادهم لاتخاذ التدابير الوقائية كافة للحفاظ على السلامة العامة".

وأكد المعتصمون أنهم "يمرون بضائقة اقتصادية كبيرة عاجزون عن تأمين قوتهم اليومي بسبب إقفال محالهم نتيجة قرار التعبئة العامة"، وطالبوا الحكومة بـ"وضع حد لارتفاع سعر السلع الغذائية مما يشكل خطورة على الأمن الغذائي في البلد".

ويقول نشطاء إن الوضع لم يعد قابلاً للاحتمال وإن هذه الحكومة أظهرت عجزاً واضحاً في إدارة الأزمة الاقتصادية، وإنه لم يعد من خيار سوى العودة إلى الشارع وإعادة تصحيح المسار.

والمنهوبة والمحولة إلى الخارج". ويقول الخبراء إن الخيار الذي ما زالت الحكومة لم تسقطه من جرابها هو الهيكرات أي القطع من أموال كبار المودعين رغم إبداء القوى السياسية رفضها لهذا الخيار وقد تدخلت القوى الرجعية أيضاً على الخط لتحريم السير فيه، عبر إعلان المفتي السابق للجمهورية محمد رشيد قباني أن الحكم الشرعي يقضي بحرمة اقتطاع أي نسبة أو جزء من أموال ودائع الناس في النظام المصرفي اللبناني، وتحريم تشريع أو إقرار ما يجيز شيئاً من ذلك. وفي غمرة انغماس حكومة حسان دياب في البحث عن الوصفة السحرية، بدأ صبر الشارع اللبناني ينفذ، وسط بوادر عن قرب عودة الحراك مجدداً إلى الشارع رغم الإجراءات المتخذة من أجل مكافحة كورونا.

وشهدت في اليومين الأخيرين مناطق عدة في لبنان لاسيما في طرابلس التي تلقب بـ"أيقونة الثورة" تحركات

الأموال المنهوبة والموهوبة والمهربة وأي كلام آخر نرده لأصحابه".

ويرى خبراء اقتصاد أن الأمر الذي يزيد الوضع تعقيدا وصعوبة في لبنان هو غياب الجرة لدى هذه الحكومة التي تدرك أن لا حلول مثالية بل جميعها مؤقته، ولكنها لا تستطع المجازفة خشية ظهورها السياسي الذي يريد الإمساك بالسلطة، ولكنه في الآن ذاته ليس في وارد تحمل أي مسؤولية حقيقية تحول دون "السقوط الحر للبنان".

ويلفت الخبراء إلى أن حديث الحزب وحلفائه عن وجود حلول عملية دون المس بجيوب المواطنين أو بمتلكات الدولة، من قبيل استعادة الأموال المنهوبة ومكافحة الفساد والهدر لا تعدو كونها مجرد شعارات ذلك أنهم في الصفوف الأمامية من المتورطين في ذلك. وقال وزير الخارجية السابق ورئيس التيار الحر جبران باسيل الاثنين إن حزبه لن يقبل "بان تكون أي بداية حل إنقاضي إلا بإعادة الأموال الموهوبة

مثلث للقبول بإعادة هيكله ديونها، وإلا فإنهم سينجهون إلى القضاء. وخيار الذهاب في التخصيص قد يسد جزءا من العجز لكن ليس كله، خاصة أن وضع لبنان المالي والاقتصادي يجعل من الصعب بيع تلك الأصول بأثمان مرتفعة، هذا إن وجد حقا من يريد الاستثمار في ظل وضع دولي مأزوم نتيجة جائحة كورونا.

وتجابه خطة بيع ممتلكات الدولة، بمعارضة شديدة من قبل قوى سياسية في السلطة وخارجها، وهذا تجلى بشكل واضح في ردود الأفعال وبالتالي فإن هذا الطرح يمكن القول إنه ولد ميتا.

وقال النائب عن كتلة لبنان القوي أروحيه عازارز في تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي إن "كلام رئيس جمعية المصارف سليم صفير عن بيع ممتلكات الدولة اللبنانية مرفوض. ومن المعيب التصرف بأموال الوطن والناس لإنقاذ ما خربته السياسات الاقتصادية والهندسات المالية والفساد. فلترّد أولا

الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان يتجه من سيء إلى أسوأ في ظل عجز الحكومة عن اجترار حلول عملية واصطدامها عند كل مقترح بلاءات من حلفائها وخصومها على السواء، وسط تململ في الشارع ينذر بانفجار.

بيروت - تسابق الحكومة اللبنانية الزمن لإيجاد وصفة إنقاذية للوضع الاقتصادي والمالي المنهار، في ظل بوادر عن قرب انتهاء الهدنة الاضطرارية التي منحها لها نشطاء 17 أكتوبر، بفعل تفشي جائحة فايروس كورونا، ونفاذ صبر الدائنين.

وتحاول حكومة حسان دياب توسيع دائرة الاستشارات مع الفاعلين السياسيين والاقتصاديين للتوصل إلى الوصفة المثلى، ومن بين الخيارات التي عادت وطلعت على السطح مؤخرا هو الذهاب في خيار التخصيص أي بيع ممتلكات الدولة (اتصالات ومرافق وقنارات..).

وكان رئيس جمعية المصارف سليم صفير أول من أعاد إحياء هذا الطرح الذي سبق ولقي تحفظات سياسية وقال صفير إن "الحل الذي نطرحه هو أن تبيع الدولة ممتلكاتها، وبأموال من الخارج وليس بأموال من داخل لبنان، لأننا إن بيعنا تلك الممتلكات بالأموال من الداخل فلا نكون قد فعلنا شيئاً على الإطلاق".

واعتبر رئيس جمعية المصارف في تصريحات صحافية أن "سيولة المصارف لدى المصرف المركزي، والدولة قد استعملتها، وعندما تعيد الدولة الأموال تتوفر لدينا سيولة، والحل ببيع الأملاك العامة، ذلك أنه كلما زادت الودائع زادت فرص الاستثمار في البلد".



ويواجه لبنان أزمة مالية واقتصادية غير مسبقة، في ظل عجز يقدر بأكثر من 83 مليار دولار، وقد اضطرت الحكومة إلى تأجيل تسديد استحقاقات سندات دولية، الشهر الماضي مع فتح قنوات تفاوض مع الدائنين. ويفترض أن تقدم الحكومة للدائنين ومعظمهم أجنب خطه

القضاء الأوروبي يلاحق ضباطا سوريين بتهم ارتكاب جرائم حرب

"الـية دولية مهمتها تسهيل التحقيق في الانتهاكات الفادحة للقانون الدولي المرتكبة في سوريا منذ 2011". ويقضي عملها بجمع الأدلة من أجل تسهيل إصدار أحكام محتملة ضد مرتكبي هذه الانتهاكات.

وتملك اللجنة، التي أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيلها عام 2016 وتقديم نفسها على أنها محايدة ومستقلة، أكثر من مليون وثيقة، بينها صور وأفلام فيديو وصور عبر الأقمار الصناعية وشهادات لضحايا ووثائق غير مصنفة.

ألمانيا. وأفرج عنه تحت إشراف قضائي في فبراير 2020 لعدم كفاية الأدلة، بحسب محامي. وعلى خلاف فرنسا وألمانيا لا تظهر دول أوروبية حماسة لتولي ملفات قضائية تستهدف ضباطا سوريين لأسباب عدة، حيث سبق ورفض القضاء الإسباني في يوليو 2017 النظر في شكوى قدمتها مواطنة سورية بحق تسعة من كبار المسؤولين في النظام بتهمة الاعتقال القسري وتعذيب وإعدام شقيقها في 2013. ومنذ أبريل 2018، تتابع لجنة تابعة للأمم المتحدة،

والثلاثة المستهدفون بمذكرات التوقيف، هم رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك، واللواء جميل حسن رئيس إدارة الاستخبارات الجوية السورية، واللواء عبدالسلام محمود المكلف بالتحقيق في إدارة الاستخبارات الجوية في سجن المرة العسكري في دمشق.

وفي فبراير 2019، اعتقلت السلطات الفرنسية عبدالحميد، وهو جندي سابق يشتبه بمشاركته في جرائم ضد الإنسانية، في اليوم نفسه الذي تم فيه القبض على الضابطتين السابقتين في

جديديتين، تتعلقان بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، من قبل 13 سوريا بتهمة التعذيب.

ووجهت الشكاوى ضد 17 من كبار المسؤولين بينهم وزير الدفاع والنائب العام العسكري، متهمين بالتواطؤ في الانتهاكات المرتكبة في سجن صيدنايا بالقرب من دمشق.

وأكدت مجلة در شبيغل الألمانية، في يونيو 2018، أن القضاء الألماني أصدر مذكرة توقيف دولية بحق جميل حسن، الذي كان برأس حتى العام 2019 المخابرات الجوية للاستخبارات بقيامه بـ"جرائم ضد الإنسانية".

وسبق وفتحت النيابة العامة في باريس منتصف سبتمبر 2015، تحقيقاً أولياً حول "جرائم ضد الإنسانية"، تتعلق بحوادث خطف وتعذيب ارتكبتها النظام السوري.

وأشار مصدر قضائي، في نهاية أكتوبر 2016، إلى أن قضاة فرنسيين سيحققون في الانتهاكات المنسوبة إلى النظام، وقرر مكتب النائب العام في باريس فتح تحقيق في اختفاء اثنين من الفرنسيين من أصل سوري، كانا قد اعتقلا في سوريا عام 2013، دون أن ترد أنباء عن مصيرهما.

ونكر مقدمو الشكاوى أن ضباطا قدموا أنفسهم على أنهم من المخابرات الجوية قد اعتقلوا مارن دباغ (57 عاما) ونجله باتريك (22 عاما)، وفي نوفمبر 2018، أعلن مصدر قضائي أن قاضي التحقيق أصدر مذكرات توقيف بحق ثلاثة مسؤولين سوريين كبار في أجهزة الاستخبارات للاستخبارات بطورطهم في جرائم استهدفت بشكل خاص مواطنين فرنسيين من أصل سوري.

المخابرات السورية مؤكدين تعرضهم للتعذيب. وذكر "المركز الأوروبي للحقوق الدستورية والإنسانية" أن جميع هؤلاء السوريين كانوا عرضة أو شهدوا عمليات تعذيب في سجون المخابرات في دمشق.

وأكدت المنظمة غير الحكومية، في سبتمبر 2017، أن ما يقرب من 27 ألف صورة غير منشورة تم تسريبها من سوريا من قبل "قيصر"، وهو اسم مستعار لمصور سابق في الشرطة العسكرية، كان قد فر في عام 2013 ويجوزته 55 ألف صورة لجثث غُذ أصحابها في سجون النظام وتم تسليمها إلى القضاء الألماني. وأعلن المركز، بعد شهرين، تقديم شكوتين

دمشق - يواجه ضباط ينتمون إلى النظام السوري سبلا من الدعاوى القضائية في الدول الأوروبية، بتهم من بينها "ارتكاب جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية".

ويمثل الخميس ضابطان سابقان في الأجهزة السورية أمام القضاء في ألمانيا بتهمة تعذيب مدنيين ونشطاء سياسيين. وتعد محاكمة أنور رسلان وإياد الغريب، المحتجزين منذ فبراير 2019، في كوبلينس (ألمانيا)، الأولى في العالم في ما يتعلق بالانتهاكات المرتبطة بالنظام السوري.

وكان سبعة سوريين، معظمهم من اللاجئين في ألمانيا، قدموا في مارس 2017، شكوى ضد مسؤولين في



ضحية أم جلاذ

الأردن للأمم المتحدة: لا نريد أي علاقة بمخيم الركبان

الأردنيين أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنه. ويتطلب وصول مساعدات إلى المخيم، الواقع في منطقة تضم مقاتلين مدعومين من الولايات المتحدة، من مناطق يسيطر عليها النظام السوري الحصول على تصريح من النظام. وصرح المسؤول الأممي للشؤون الإنسانية في سوريا بانوس مومتزيس في 30 أغسطس الماضي أن نحو 12700 شخص لا يزالون في مخيم الركبان المعزول.

وكانت الحكومة السورية وروسيا، الداعم الرئيسي لها، أعلنت في فبراير من العام الماضي فتح ممرات للخروج من المخيم ودعت سكانه إلى الخروج. وبسبب الأمم المتحدة، فإنه خلال الأشهر الأولى من العام الماضي غادر أكثر من نصف عدد السكان المخيم.

شخص من التجمع إلى أراضي المملكة لأي سبب كان وأن حماية مواطنيه من جائحة كورونا هي الأولوية الأولى". وأوضح أن "تجمع الركبان للنازحين السوريين هو مسؤولية أممية سورية حيث أنه تجمع لمواطنين سوريين على أرض سورية وأن أي مساعدات إنسانية أو طبية يحتاجها المخيم يجب أن تأتي من الداخل السوري".

في المقابل، أكد الصفدي "دعم المملكة جهود الأمم المتحدة ودورها في مساعي التوصل لحل سياسي يجب أن تتكاتف جميع الجهود لتحقيقه، خصوصا في هذه الظروف غير المسبوقة التي تستدعي التركيز على مواجهة جائحة كورونا وتبعاتها". وأغلق الأردن المجاور لسوريا حدوده في المنطقة المذكورة منذ عام 2016 بعد هجوم دموي على الجنود

عمان - أبلغ وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في اتصال هاتفى المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون أنه لن يسمح بدخول أي مساعدات إلى سكان مخيم الركبان في الصحراء السورية تحسبا لفايروس كورونا المستجد.

وهذه ليست المرة الأولى التي ترفض فيها عمان أن تكون لها علاقة لا من قريب أو بعيد بالمخيم الواقع بالقرب من حدودها، ويعزو كثيرون هذا الموقف لعمان إلى رغبتها المتزايدة في النأي بنفسها عن الأزمة السورية، فضلا عن معلومات سبق وأعلنت عنها عن وجود عناصر جهادية بهذا المخيم. وقالت وزارة الخارجية في بيان إن الصفدي أكد لبيدرسون أن "الأردن لن يسمح بدخول أي مساعدات إلى تجمع الركبان من أراضيها أو دخول أي

الإمارات تخوض معركة كورونا مطمئنة على غذائها

إجراءات حاسمة شملت مجالات الإنتاج والتوريد والتخزين والتوزيع



نقص الأغذية غير مطروح في كل الظروف

التي تتسق مع أهداف التنمية المستدامة. ومن أبرز الخطوات المتخذة كذلك، توجيه شركات الطيران الوطنية بفتح خطوط للشحن الجوي لضمان تدفق السلع والمنتجات الغذائية والطبية، وتوجيه كافة موردي السلع الغذائية بالتزود من المنتجين المحليين بالجملة، والتواصل مع المزارعين وأصحاب مزارع اللحوم والأسماك المحليين لوضع برنامج مشتريات شهري دعماً للإنتاج المحلي. وتطرق التقرير إلى جملة المبادرات الاستثنائية التي شهدتها الدولة لدعم الأمن الغذائي ومنها مبادرة تأمين احتياجات سكان إمارة أبوظبي من مواطنين ومقيمين من السلع الاستهلاكية الضرورية والرئيسية وخاصة المواد الغذائية عبر زيادة أعداد منافذ البيع في كافة مدن ومناطق الإمارة لتسهيل خيارات شراء المستهلكين من أقرب منفذ لهم وإتاحة تطبيق ذكي لعرض المنتجات الغذائية بما يمكن المستهلك من اختيار المواد الضرورية والدفع من خلاله، وتوصيل السلع الاستهلاكية من منافذ التعاونيات ومنافذ البيع الرئيسية، مركز النقل المتكامل وبأسعار مناسبة. ولفت التقرير إلى مبادرات ضبط ورقابة أسعار السلع الغذائية ولوازم التعقيم ومعاقبة المتلاعبين بالإسعار، وتطرق إلى مبادرة "المبر" المجتمعية لتوفير المواد الغذائية الأساسية لـ 12 ألف من الأسر والأفراد والعمال، ومبادرة منح الموردين مساحات بيع مجانية في التعاونيات ومنافذ البيع الرئيسية، ومبادرة التعاون والتنسيق بين الشركات التي تمتلك منصات للتسوق الإلكتروني، باستخدام مركبات الأجرة للمساهمة في تنفيذ طلبات المشتريات التي ترغب بإيصالها إلى الجمهور.

المختصة لمتابعة المخزون الاستراتيجي بصورة دائمة. وتناول التقرير مجموعة أخرى من الخطوات التي اتخذتها جهات متعددة في الدولة لتعزيز الأمن الغذائي في مواجهة وباء كورونا ومنها زيادة المخزونات الاحتياطية للسلع الغذائية الأساسية، بحيث يتّرفّع إجمالي المخزون الغذائي لغترات طويلة بنسبة 30 في المئة والذي تزيد قيمته على حوالي 140 مليون دولار، ليصل عدد السلع الغذائية وغير الغذائية الموجودة في صالات العرض إلى أكثر من 69 ألف سلعة متنوعة. وأوضح التقرير أن الإمارات بدأت بتنفيذ 5 آليات ضمن استراتيجيتها للأمن الغذائي، وذلك لتعزيز منظومة الاكتفاء ودعم القدرة على تأمين السوق المحلي من احتياجاته الغذائية في مواجهة أزمة كورونا، تمثلت في تنويع أسواق ومصادر جلب السلع من الخارج لكل صنف غذائي أساسي بالسوق لتلبية الطلب المحلي وتحقيق احتياطي المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية. وتضمنت الآليات التوسع بمشاريع الزراعة المستقبلية لوجود بنية تحتية مؤهلة لزيادة الإنتاج الغذائي في الدولة، وتعزيز التكنولوجيا والزراعة المستدامة وأدوات الذكاء الاصطناعي المتاحّة لتطوير الصناعات الغذائية بإنتاج حوالي 100 ألف طن من الأغذية خلال 3 سنوات. كما تضمنت الآليات اتباع برامج التوعية والترشيد في استهلاك الغذاء، بما يحقق وفرة السلع، وتخفيض معدلات الهدر، والتوسع في تمويلات القطاع المصرفي لتشجيع قطاع صناعة السلع الغذائية، إضافة إلى زيادة التراخيص الممنوحة للمشايخ الصناعية والأنشطة

البعثات الدبلوماسية للدولة لتسهيل تجارة الأغذية. وطور المجلس خطة إعلامية تتضمن رسائل توعوية تهدف إلى عدم الشراء المفرط للأغذية وأهمية بناء احترازات سلامة الغذاء المتوافقة مع أفضل الممارسات العالمية. وأشار التقرير إلى أهمية صدور قانون المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية في دولة الإمارات مؤخراً، والذي جاء كخطوة ذات بعد استراتيجي لتعزيز منظومة الأمن الغذائي من الناحية التشريعية ووضع الإجراءات القانونية لرفع اكتفاء الدولة من احتياطي السلع الغذائية الرئيسية في مختلف الظروف، بما فيها حالات الأزمات والطوارئ والكوارث.

صدر قانون المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية عزز منظومة الأمن الغذائي لدولة الإمارات من الناحية التشريعية

ونوّه التقرير لأهمية ما نص عليه القانون من تعزيز لنموذج الشراكة وتكامل الأدوار بين القطاعين الحكومي والخاص بما يصب في خدمة الأهداف الاستراتيجية، وإلزام الموردين والتجار المسجلين الحفاظ على مخزون أمن وتوفير وتوريد السلع المطلوبة وفق خطط التوزيع المحددة، كما تضمن القانون حصول التجار والموردين المسجلين على حزمة من الحوافز والتسهيلات مقابل التزامهم بالمعايير المنصوص عليها في القانون، والربط الإلكتروني مع الجهات

أبوظبيي - أضفت الإجراءات الاستباقية التي اتخذتها دولة الإمارات العربية لتأمين مخزونها الغذائي والحفاظ على النسق العادي لتزويد سوقها الداخلية بمختلف المواد الغذائية، حالة من الطمأنينة داخل مجتمعها في فترة أشاعت فيها جائحة كورونا حالة من القلق لدى الكثير من الاجتماعات، لاسيما اجتماعات الدول التي فاجأها الجائحة وأربكت جهودها لتوفير الغذاء لشعبها.

وأكدت الهيئة الاتحادية للإمارة للنفاسية والإحصاء على نجاح الإجراءات التي اتخذتها الإمارات لتعزيز أمنها ضمن إجراءاتها الاحترازية في مواجهة فايروس كورونا. وأكدت الهيئة في تقرير حديث أوردته، الاثنين، وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن الخطوات التي اتخذها مجلس الإمارات للأمن الغذائي ساهمت في تعزيز المخزون الوطني من الإمدادات الغذائية والصحية، مشدداً على أن صدور قانون المخزون الاستراتيجي للسلع الغذائية في دولة الإمارات مؤخراً يعد خطوة ذات بعد استراتيجي لتعزيز منظومة الأمن الغذائي في الدولة تسهم في رفع اكتفائها من احتياطي السلع الغذائية الرئيسية في مختلف الظروف بما في ذلك حالات الأزمات والطوارئ والكوارث.

ورصد التقرير الذي حمل عنوان "مبادرات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة أزمة كورونا" أبرز تلك المبادرات والإجراءات. وأشار إلى اعتماد المجلس آلية مراقبة نظم استيراد الغذاء للدولة لمراقبة حركة البضائع والمنتجات الغذائية الرئيسية ضمن مختلف مكونات سلسلة الإمداد والتي تتضمن 3 مراحل رئيسية هي: الحركة اللوجستية على المنافذ الحدودية، وبيانات الميزانية الغذائية العالمية والتي ترصد كميات الأغذية المتوفرة للتداول والتصدير في الأسواق العالمية، وبيانات الرصد المبكر للإنتاج الزراعي باستخدام تقارير نظام مراقبة معلومات الأسواق الزراعية.

وأوضح التقرير أن المجلس وجّه بضرورة مرونة العمل الحكومي في تنفيذ المواصفات القياسية التكميلية وإجراءات الإصحاح عن شحنات الأغذية بالاعتماد على الوثائق الإلكترونية للشهادات الصحية واستكمال فحوصات متبقيات المبيدات الحشرية في الدولة. ووضع المجلس خطة تنويع مصادر استيراد أصناف الأغذية الرئيسية، كنقطة استدلال واسترشاد لتجار الأغذية لتمكينهم من توفير الأغذية بسلامة، وعمل المجلس على التنسيق والتواصل مع تحالف الأمن الغذائي للوقوف على استعداداته لدعم الأمن الغذائي الوطني من خلال استثماراته الزراعية الخارجية، حيث قام المجلس بالتواصل مع

داعش يهدّد العراق بانتكاسة أمنية

ظهور تنظيم داعش مجدداً في العراق، لا يمكن فصله عن طبيعة اللحظة الراهنة في البلد وما يميّزها من أزمات عمّقتها جائحة كورونا التي يبدو أن التنظيم يعمل على استغلالها لإرباك الوضع الأمني الذي شهد تحسّناً نسبياً منذ هزيمته عسكرياً قبل أكثر من ثلاث سنوات.

كركوك (العراق) - يثير التصاعد المحسّوظ المسجّل مؤخراً في هجمات تنظيم داعش في العراق المخاوف من حدوث انتكاسة في الوضع الأمني بالبلد الذي يمر بمرحلة حرجة مليئة بالمشاكل السياسية والمصاعب الاقتصادية المنعكسة على الوضع الاجتماعي، فضلاً عن التعقيدات الطارئة مع انتشار وباء كورونا.

وكشفت سلسلة الهجمات التي يشنها داعش، وأحدثها هجومان وقعا الإثنين في ديالى وكركوك وخلفا قتلى وجرحى في صفوف القوات الأمنية، أن التنظيم الذي كان أدخل العراق في فوضى أمنية وحرب دامية بين سنتي 2014 و2017 خلف خسائر بشرية ومادية فادحة، بصدد إعادة بناء نفسه وإيقاظ خلاياه النائمة في عدد من المناطق العراقية.

وتتحدّث مصادر أمنية عراقية عن وجود الزعيم الجديد لتنظيم داعش أبوإبراهيم القرشي داخل العراق، مؤكدة أن السلطات تحاول تحديد مكانه. واعتبر عادل عبدالمهدي رئيس حكومة تصريف الأعمال أن القوات العراقية تخوض معارك يومية ضد مسلحي الدولة الإسلامية، موضحاً في كلمة نقلها التلفزيون العراقي "يومياً لدينا معركة مع تنظيم داعش، نقدم فيها ضحايا ونقتل عددا من الإرهابيين، ونعتقل كثيرين، ونمنعهم من القيام بعمليات إرهابية".

ويؤيّن مسؤولون عراقيون من خطر داعش في هذه المرحلة ويهيمون سلطات الإقليم بتضخيم عمليات التنظيم بهدف فرض مشاركة قوات البشمركة الكردية في حفظ الأمن في محافظة كركوك الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين أربيل وبغداد. وحذّر رئيس إقليم كردستان العراق نيجرفان البارزاني، الإثنين، مما سببته عدم جدية بغداد في التعامل مع الخطر الذي يشكله تنظيم داعش، قائلاً إنها لا تتسق مع سلطات الإقليم في هذا المجال. وشدّد البارزاني في مؤتمر صحافي على أن "داعش لا يزال يشكل خطراً جدياً في كل مناطق العراق وفي كردستان، حيث رفع التنظيم مستوى عملياته وأنشطته مؤخراً"، مضيفاً "نسعى لإيجاد آلية للعمل المشترك تضمن عدم زيادة خطورة داعش بالتعاون مع بغداد والتحالف الدولي".

كذلك يستخدم أكراد العراق هجمات تنظيم داعش كحجّة ضدّ دعاة إخراج القوات الأميركية من العراق، مشدّدين على الحاجة إلى جهود التحالف الدولي الذي أنشأته الولايات المتحدة لمحاربة التنظيم في سوريا والعراق. وتطالب أحزاب وميليشيات شيعية عراقية موالية لإيران بإنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، وقد استصدرت تشريعاً في البرلمان العراقي يجبر الحكومة على إخراج القوات الأجنبية، لكن سلطات إقليم كردستان تعترض على ذلك بشدّة تحت طائلة الخوف من اختلال توازن النفوذ في العراق لصلحة إيران، ما سيعني تحوّل حلفاء طهران وسيطرتهم بالكامل على مقاليد الحكم في البلد والذي يشارك فيه الأكراد ويستفيدون من ذلك سياسياً ومالياً.

وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الاناضول أن مسلحي تنظيم داعش شنوا هجوماً فجر الإثنين استهدف حاجزاً عسكرياً للجيش غربي محافظة ديالى ما أسفر عن مقتل جنديين وإصابة 3 آخرين.



نيجرفان البارزاني
بغداد لا تأخذ خطر داعش على محمل الجد

ويرصد خبراء الشؤون الأمنية الطابع المظلم من حيث التوقيت والأهداف، الذي اتخذته هجمات داعش الأخيرة في العراق، مرجّحين أن التنظيم بصدد محاولة استغلال انشغال السلطات العراقية بمواجهة جائحة كورونا.

وأمر رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن عثمان الغانسي القادة العسكريين الميدانيين في محافظة كركوك، وهي أحد أضلاع ما يعرف في العراق بمثلث الموت المشكل أيضاً من مناطق محافظتي ديالى وصلاح الدين حيث ركّز تنظيم داعش عملياته الأخيرة، بتحديث الخطط العسكرية لمواجهة فلول التنظيم.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية أجراها الغانسي لكركوك الواقعة شمالي العاصمة بغداد برفقة كل من قائد القوات البرية وقائد طيران الجيش وقائد الفرقة الخاصة.

وأعلن مسؤول بوزارة الداخلية العراقية، الإثنين، مقتل جنديين ومسلحين اثنين من داعش في هجومين منفصلين شنهما التنظيم بمحافظتي ديالى وكركوك.

وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الاناضول أن مسلحي تنظيم داعش شنوا هجوماً فجر الإثنين استهدف حاجزاً عسكرياً للجيش غربي محافظة ديالى ما أسفر عن مقتل جنديين وإصابة 3 آخرين.



هزيمة داعش أضعفته ولم تقتله

جنوب أفريقيا تتلقى مساعدات إماراتية

استفادت إثيوبيا وسيشل من الدعم الإماراتي، كما تلقت موريتانيا مؤخراً شحنة من الإمدادات الطبية والغذائية الإماراتية. واعتمدت دولة الإمارات في التصدي لفايروس كورونا محلياً مقارنة ذكية سخرت لتنفيذها ما تمتلكه من قدرات بشرية ومادية وأزنة، ووظفت فيها خبرتها في استباق الاخطار والتوقي الخارجية، لم تكتف بالعمل على مواجهة الوباء المستجّد داخل حدودها، بل بادرت بتقديم العون للعديد من الدول داخل الإقليم وخارجه بهدف مساعدتها على محاصرة الفايروس والحد من انتشاره داخل مجتمعاتها.

في ضوء الجهود العالمية لمكافحة فايروس كورونا. وأضاف "هناك تواصل وتنسيق على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعلمية بين الدولتين"، معتبراً "أن وصول أولى المساعدات المقدمة إلى جنوب أفريقيا خير دليل على الشراكة الدائمة بين بلدينا والالتزام المشترك بالقضاء على هذا الفايروس". وأرسلت الإمارات حتّى الإثنين أكثر من مئتين وستين طناً من المساعدات إلى أكثر من أربع وعشرين دولة استفاد منها نحو مئتين وستين ألفاً من العاملين في المجال الصحي.

وشملت تلك المساعدات بلدانا من مختلف المناطق من بينها إيران وباكستان وأفغانستان وصربيا وكرواتيا وإيطاليا. وفي القارة الأفريقية

أبوظبيي - أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة، الإثنين، شحنة مساعدات تحتوي على سبعة أطنان من الإمدادات الطبية إلى جمهورية جنوب أفريقيا، لدعمها في الحد من انتشار فايروس كورونا. وجاء ذلك في إطار توجيه الإمارات جهودها في محاصرة الوباء صوب القارة الأفريقية التي استفاد عدد من بلدانها من مساعدات إماراتية.

وينتظر أن يستفيد من شحنة المساعدات التي أرسلتها الإمارات على متن إحدى طائراتها نحو سبعة آلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية بجنوب أفريقيا. وقال السفير الإماراتي لدى جنوب أفريقيا محسن سعيد الهاملي إن بلاده "كزست نفسها للعمل كشريك نشط ومساهم فاعل في المجتمع الدولي

هل تجازف تونس برفع تدريجي للحجر الصحي

انحسار عدد الإصابات بفايروس كورونا لا يعني تجاوز الأزمة



الاستعدادات لرفع الحجر الشامل لا تجب المخاوف

ويرى أنه "مع التمديد في الحجر الصحي تقع محاصرة الفايروس". ويتوقع أن يكون للحجر الصحي الموجه نتائج إيجابية أكبر. ولا ينكر الكريشي أن استعادة النشق التدريجي للحياة مشروط بالاختبارات السريعة وبالتجهيزات الطبية والشبـه الطبية وبتحسن البنية الصحية التحتية حتى تكون البلاد قادرة على التحكم بالوباء. موضحاً أن "القطاعات التي ستستأنف نشاطها ستخضع لإجراءات صحية صارمة".



أما المحلل السياسي عبداللطيف الحناشي فيعتقد أن نجاح وزارة الصحة مشروط بإلراةة السياسية. ويشرح لـ"العرب" إذا كانت هناك إرادة سياسية من الممكن أن نجح في رفع الحجر تدريجيا، من خلال قدرة الدولة على توفير لوجيستي ومراقبة صحية وتنظيم وسائل النقل. لافتا إلى دور المواطن فهو براه يتحمل المسؤولية بدرجة أولى. ويطمئن ارتفاع حالات الشفاء من الوباء الحكومة التونسية، ما جعلها تقرر التسريع في رفع الحجر الصحي لتخفيف الضغوط النفسية على المواطن من جهة، وإنقاذ الاقتصاد المتردي من جهة ثانية. وحسب اللجنة الوطنية لمكافحة كورونا فقد تقلص عدد المرضى في المستشفيات إلى 129 من بينهم 34 حالة

متلّ انحسار عدد الإصابات بفايروس كورونا مبعثا للتفاؤل، ما دفع السلطات التونسية إلى التفكير في رفع الحجر الصحي الشامل والعودة إلى الحياة الطبيعية تدريجيا وفق إجراءات صحية مضبوطة، لكن في المقابل يحذر الأطباء من أن السيطرة على الوباء في الفترة الحالية لا تعني تجاوز الأزمة.

أمنة جبران

تونس- تتجه تونس إلى تخفيف قيود الحجر الصحي الشامل وفرض حجر موجه بالسماح لبعض القطاعات باستعادة العمل بنسق تدريجي بعد الثالث من مايو المقبل، في خطوة رأى فيها بعض المراقبين "مجازفة" مشروطة بنجاح الحكومة في تنظيم محكم للعودة التدريجية للحياة الطبيعية، وبحسن إدارة وزارة الصحة لهذه العملية تجنباً للعدوى والمزيد من انتشار الوباء. وأعلن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ الأحد تمديد إجراءات الحجر الشامل لوقف تفشي فايروس كورونا حتى الثالث من مايو وبعد ذلك ستخفف القيود على بعض الأنشطة الاقتصادية بشكل تدريجي. كما أعلن أنه من المتوقع تقليص ساعات حظر الجولان خلال شهر رمضان ليصبح من الثامنة مساء حتى السادسة صباحا بدلا من السادسة مساء حتى السادسة صباحا. وأوضح الفخفاخ في مقابلة بثها التلفزيون الرسمي أنه "خلال الحجر الموجه" ستستأنف بعض القطاعات الحيوية (لم يذكرها) نشاطها تدريجيا بالتنسيق مع السلطات المحلية. وتابع "الحجر الموجه لا يعني أن الحياة ستعود إلى طبيعتها بشكل كامل لأنه لم يتم إلى حد الآن إيجاد لقاح ناجح لعلاج كورونا".

وفيما ينظر التونسيون بإيجابية لقرار الحكومة نتيجة تداعيات طول مدة العزل على أوضاعهم الاقتصادية،

مكافحة الأخبار الكاذبة يافطة الجزائر للتضييق على الحريات

صابر بليدي

الجزائر - تصدّر تعديل قانون العقوبات، حزمة التدابير التي اتخذتها السلطة في الجزائر، في اجتماع مجلس الوزراء المنعقد عن بعد، حيث تضمن الإجراء عقوبات مشددة تجاه مروجي الإشاعة والمساس بكوادر الدولة، الأمر الذي أثار مخاوف في البلاد من شرعنة القمع والمساس بالحريات. وتحول ما أسمته الحكومة بـ"الأخبار الكاذبة والمغلوطة"، إلى مصدر قلق حقيقي للسلطة خلال الأسابيع الأخيرة، مما استدعى تدخل الحكومة بتعديلات جديدة لقانون العقوبات بغية الحد من الظاهرة التي توسعت بشكل لافت منذ تفشي وباء كورونا.

وبات مروجو الإشاعات والأخبار الكاذبة، تحت طائلة عقوبات مشددة تتراوح بين غرامات مالية ثقيلة والسجن من عام إلى ثلاثة أعوام، الأمر الذي اعتبره مدونون وإعلاميون "ملاحقة مبيتة من طرف السلطة" لما تبقى من حرية التعبير والنشر. وساهم انغلاق الإعلام المحلي في الجزائر، بشقيه

غير مسبوقة في السنوات الأخيرة، على خلفية اللغط السياسي المثار في البلاد منذ انتخابات الرئاسة التي جرت العام 2014 وعرفت اشتدادا كبيرا منذ اندلاع الصراع بين الرئاسة والاستخبارات خاصة مع بداية الحراك الشعبي.

التعقيم على الشأن العام من طرف السلطة حول وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصات بديلة لاستيقاء الأخبار

وتحاول السلطة منذ انتخاب عبدالمجيد تبون، رئيسا للبلاد التحكم في الوضع وبادرت بتعيين الإعلامي المخضرم محمد سعيد أولعيد، وزيرا مستشارا للإعلام في الرئاسة وناطقا رسميا باسمها، فضلا عن ناطق رسمي باسم الحكومة، إلا أن الوتيرة بقيت على حالها، وما لبث الرأي العام

ويرى أن السياسة الصحية جيدة في الأونة الأخيرة لكنها لم تكن ديناميكية بما يكفي. ويلاحظ أن "الحالة الوبائية تبدو مطمئنة وأن التأخير في رفع الحجر سيدفع ثمنه الاقتصاد باهظا". وتأتي أزمة كورونا وسط توقعات بركود اقتصادي غير مسبوق، حيث يتوقع صندوق النقد الدولي ركودا بأكثر من 4.3 في المئة لأول مرة منذ الاستقلال في 1956.

وربط مراقبون قرار تخفيف قيود الحجر بتؤوس تماشيا مع خطوات دول أخرى التي تنوي تخفيف إجراءات الحجر وتناقش في الآونة الأخيرة "استراتيجية الخروج" من أزمة كورونا مع تزايد حالات الشفاء.

يطلع على حقائق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يعزز فرضية لجوء فاعلين داخل السلطة نفسها إلى تلك الوسائل من أجل التعبير عن رفضهم لمسار معين.

ولا يت تردد معارضون في السلطة ينتشطون في عواصم غربية، في التأكيد على تلقي معلوماتهم من مصادر رسمية، مما يوحي بأن التعديلات الجديدة لا يمكن أن تحقق مبتغاها أو أن المدونين البسطاء هم من يدفع الثمن، وأن التزامنها مع حملة التضييق على منابر إعلامية ، سيعزز الاتهامات الموجهة إلى الحكومة حول الإفراط في قمع الحريات وتكميم الأفواه.

وكانت وزارة الداخلية والجماعات المحلية، قد أعلنت مؤخرا عن توقيف عدد من المدونين، في كل من محافظات تيارت والشلف وسوق اهراس بسبب قيام أصحابها بنشر نسخ مزورة لمسودة الدستور، وقرار إداري أثار لغطا كبيرا في صفوف الحماية المدنية (الدفاع المدني)، وحتى انتقادا لأداء الحكومة في التعاطي مع ملف وباء كورونا.

تضامن عربي مع ليبيا ضد التدخل التركي

تواصل تركيا تزويد ميليشيات حكومة الوفاق بالعتاد والمرتقة على مرأى ومسمع من الجميع لكن لا أحد يحرك ساكنا لوضع حد لعبث أنقرة في ليبيا، ما يطرح تساؤلات بشأن الصمت الدولي المحير تجاه الانتهاكات التركية المتكررة للقرارات الأممية ومخرجات مؤتمر برلين.

طرابلس - يفرغ إمداد انقرة للميليشيات والمجموعات المتطرفة في ليبيا، قرار حظر التسليح المفروض دوليا على البلاد منذ 2011 من محتواه، فيما استفادت حكومة الوفاق من فترات الهدنة التي دعت إليها في وقت سابق لرص صفوف ميليشياتها والتحضير لهجوم أطلقتته الأسبوع الماضي على صبراتة وصرمان مدعومة بأسلحة تركية منطورة، ويرى متابعون للشأن الليبي أنه من الضروري وضع حد للعبث التركي بليبيا، من خلال فرض عقوبات على أنقرة لمنع تحويل ليبيا إلى ملاذ للمتطرفين والإرهابيين بعد أن نقلت المسلحين الإسلاميين من إدلب السورية إلى ليبيا لإسناد ميليشيات الوفاق بالمقاتلين بعد العتاد. ويشير هؤلاء أن التدخل التركي العسكري المباشر في ليبيا لا يقف عند دعم الميليشيات بل يتعدى ذلك إلى كونه جزءا من مشروع إخواني متكامل تقوده أنقرة في منطقة شمال أفريقيا، تكون ليبيا قاعدة له.

ودعا البرلمان العربي في جلسة افتراضية عقدها الأحد في القاهرة، الأمم المتحدة إلى التحرك الفوري والعاجل لإيقاف نقل المقاتلين الأجانب إلى ليبيا ووضع الية واضحة للمراقبة والعقوبات ضد الأطراف الممولة للصراع.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان مزيدا من الخسائر البشرية في صفوف المقاتلين السوريين خلال العمليات العسكرية في ليبيا حيث قتل 9 جنس مرتزقة الأتراك خلال معارك مع قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على محاور عدة في الأراضي الليبية التي تشهد معارك عنيفة.

وكشف المرصد السوري الإثنيين وصول دفعة جديدة تضم العشرات من مقاتلي الفصائل الموالية لأنقرة إلى ليبيا وبذلك ترتفع أعداد المجندين الذين وصلوا إلى الأراضي الليبية حتى الآن إلى نحو 5300 مرتزق في حين أن عدد المجندين الذي وصلوا المعسكرات التركية لتلقي التدريب بلغ نحو 2100 مجند.

وأوضح أن حصيلة القتلى في صفوف الفصائل الموالية لتركيا جراء العمليات العسكرية في ليبيا بلغت 199 مقاتلا، مشيرا إلى أن القتلى من فصائل لواء المعصم وفرقة السلطان مراد ولواء صفور الشمال والحمرات وسليمان شاه.

ووفقا لمصادر المرصد فإن القتلى قتلوا خلال الاشتباكات على محاور حي صلاح الدين جنوب طرابلس ومحور الرملة قرب مطار طرابلس ومحور مشروع الهضبة بالإضافة لمعارك مصراتة ومناطق أخرى في ليبيا.

ودفعت تركيا خلال الأشهر القليلة الماضية بالعشرات من الضباط والمئات من المهندسين والتقنيين إلى ليبيا، لإدارة العمليات المسلحة عبر استخدام القناصة ومنظومات الدفاع الجوي والتشويش والطائرات المُسيرة، وذلك تحت قيادة بريغادير جنرال خليل سويسال الذي تردت أنباء عن مقتله في الثامن عشر من فبراير الماضي إثر إصابته خلال قصف للجيش الليبي استهدف سفينة تحمل أسلحة تركية بميناء طرابلس.

واعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمقتل عد من ضباطه وجنوده في ليبيا، لكنه لم يذكر أيا من أسماء القتلى أو رتبهم العسكرية، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه الجيش الليبي عن قتل وجرح وأسر العديد من الأتراك في محاور القتال، في محيط العاصمة طرابلس.

وعتبر هؤلاء الحادثة واحدة من أكثر الانتهاكات الصارخة لحظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة حتى الآن. وليست هذه المرة الأولى التي تخرق فيها تركيا قرار حظر السلاح المفروض على ليبيا، حيث بدأ تدفق السلاح التركي على الميليشيات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا في العام 2015، عندما ضبّطت بالصدفة سفينة تركية محملة بكميات كبيرة من الأسلحة بعد أن اصطدمت بقارب لحفر السواحل الليبي.



طائرات مسيرة تركية تقود ميليشيات الوفاق



ستفاوض بشروطنا مهما كانت التكاليف

الوباء يُعقد فرص إتمام بريكست في موعده

استئناف المفاوضات افتراضيا لحل النقاط العالقة

وأوضح الخبير في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه في الوقت نفسه، حتى الآن، لم يعتبر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الخيار الاقتصادي الأفضل على الإطلاق.

وأضاف "ذلك الأمر مرهون إلى حد كبير بالثمن الذي سيكون جوشون مستعدا لدفعه مقابل ما يعتبر في بريطانيا سيادة واستقلالية البلاد".

وعبر مصدر أوروبي قريب من المحادثات عن قلقه قائلا إن "بريكست على طريقة جونسون، هو بريكست دون اتفاق يهز الاقتصاد. ومع كورونا سيشكل ذلك صدمة مزدوجة للشركات".

وتضاف صدمة الوباء إلى عملية صعبة لم يتمكن خلالها الطرفان من تبديد خلافاتهما حول العلاقات المستقبلية في ختام جولة أولى من المحادثات. ويبدأ ذلك بالشكل الذي ستخذه، إذ يرغب البريطانيون في عدة اتفاقات منها

العلاقات التجارية والصيد، بينما يريد الاتحاد الأوروبي اتفاقا شاملا لكي يتم التقدم في كل المواضيع في الوقت نفسه.

وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة في حال لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك المتفجر في شكل "متوازن"، علما وأنه يعتبر أساسيا لعدة دول أعضاء في مقدمها فرنسا والدنمارك خصوصا.

وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة في حال لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك المتفجر في شكل "متوازن"، علما وأنه يعتبر أساسيا لعدة دول أعضاء في مقدمها فرنسا والدنمارك خصوصا.

وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة في حال لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك المتفجر في شكل "متوازن"، علما وأنه يعتبر أساسيا لعدة دول أعضاء في مقدمها فرنسا والدنمارك خصوصا.

وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة في حال لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك المتفجر في شكل "متوازن"، علما وأنه يعتبر أساسيا لعدة دول أعضاء في مقدمها فرنسا والدنمارك خصوصا.

وبالنسبة لبروكسل، لن تكون هناك شراكة في حال لم تتم تسوية موضوع صيد الأسماك المتفجر في شكل "متوازن"، علما وأنه يعتبر أساسيا لعدة دول أعضاء في مقدمها فرنسا والدنمارك خصوصا.

دخلت بريطانيا الاثنين جولة حاسمة من مفاوضاتها الصعبة مع الاتحاد الأوروبي لبلورة اتفاق يمهّد تنفيذ بريكست بنهاية العام الجاري، رغم تحذيرات المراقبين من أن الوباء سيشكل خطرا كبيرا على موعده.

وكانت صحيفة التايمز البريطانية قد كشفت في تقرير في يوليو 2018 أن أفضل مقاتلي طالبان يجرون تدريبهم في إيران، مؤكدة أن نفوذ طهران يتنامى في أفغانستان مع تصاعد التوتر في علاقاتها مع واشنطن.

وأشارت الصحيفة حينها إلى أن مقاتلي طالبان يتلقون تدريباً متقدماً على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، حيث يأتي ذلك كجزء من تصعيد طهران بدعمها لتسريع حركة طالبان في أفغانستان.

ونسبت الصحيفة هذه المعلومات إلى تصريحات خاصة أدلى بها إليها مسؤول في حركة طالبان، لم تكشف عن هويته، حيث ترى أن معدل ونوع التدريبات وطول فترتها الزمنية تبدو أمورا غير مسبوقة.

ويقول خبراء في الشأن العسكري أن ذلك ليس مجرد تغيير في مسار الحرب الدائرة بالوكالة بين طهران وواشنطن في أفغانستان، بل على تحول محتمل أيضا في قدرة إيران ورغبتها في التأثير في نتيجة الحرب الأفغانية.

وتتزامن التحركات الإيرانية مع ازدياد منسوب العنف في جارتها، حيث أكد مسؤولون أفغان الإثنين أن ما لا يقل عن 19 من أفراد القوات الحكومية قتلوا في هجمات خلال الليل في إقليم تخار بشمال أفغانستان.

وهاجم مسلحو طالبان القوات المحلية التي تعمل تحت قيادة الجيش الوطني الأفغانية في منطقة خوجا جير في الإقليم من عدة اتجاهات في منتصف ليل الأحد/الاثنين، وفقا لما قاله رئيس المنطقة محمد عمر لوكالة الأنباء الألمانية.

وكانت العلاقات بين إيران وأفغانستان ذات طبيعة عدائية حتى أن الأمر كاد يصل إلى حد نشوب حرب بينهما خلال أواخر تسعينات القرن الماضي، وذلك على خلفية قيام طالبان بإغلاق السفارة الإيرانية وطرد العاملين منها.

بروكسل - استؤنفت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا حول العلاقة المستقبلية في مرحلة ما بعد بريكست الاثنين عبر الفيديو بعد توقف طويل بسبب وباء كورونا، الذي جعل أفاق التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية ديسمبر غير أكيدة.

وتتزايد التوقعات حول إحراز تطور جديد بعد مضي 11 أسبوعا على خروج بريطانيا من ساحة الاتحاد الأوروبي. وتواجه بريطانيا مخاطر تتطور بسرعة على صمات الشحن البحري وأراضي الصيد والبنية التحتية البحرية وتشمل الصيد غير المشروع والاتجار بالبشر والجريمة المنظمة، فضلا عن مسائل الأمن والإجراءات القضائية.

وبعد جولة محادثات أولى في مطلع مارس الماضي، علقت المفاوضات على مدى ستة أسابيع فيما يقترب استحقاق يونيو، الذي حدته لندن لتقييم فرص التوصل إلى اتفاق، بسرعة كبيرة.

والقى فايروس كورونا بقلبه على مجريات المحادثات، فاصاب أولا كبير مفاوضي الاتحاد ميشال بارنييه ما أرغم الفريق الأوروبي المؤلف من حوالي مئة شخص على الالتزام بحجر صحي، ثم أصاب نظيره البريطاني ديفيد فروست.

كما أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أصيب بدوره بالفايروس ويتعافى حاليا بعد دخوله العناية المركزة لأيام.

إيران تشوش على أجندة ترامب في أفغانستان

طهران تراهن على تركيا وقطر لتنفيذ مخططاتها

بلادهم بنار الفوضى المكتوية بها جارتها وأن تخسر حليفها طالبان، الذي تدعمه، بسبب سياسات الولايات المتحدة.

وتأتي هذه التحركات بعد أسبوع من اتصالات قام بها وزير الخارجية الإيراني مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو والقطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وترعى الدوحة كبار قادة طالبان ويبدو أن إيران تريد أن تستفيد من هؤلاء، ومن توظيفهم ضمن أجندتها في أفغانستان ظلًا منها أن تريد تحقيق مبدأ التوازن في معركتها مع الولايات المتحدة، خاصة مع علاقتها الوطيدة مع طالبان.

وكانت صحيفة التايمز البريطانية قد كشفت في تقرير في يوليو 2018 أن أفضل مقاتلي طالبان يجرون تدريبهم في إيران، مؤكدة أن نفوذ طهران يتنامى في أفغانستان مع تصاعد التوتر في علاقاتها مع واشنطن.

وأشارت الصحيفة حينها إلى أن مقاتلي طالبان يتلقون تدريباً متقدماً على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، حيث يأتي ذلك كجزء من تصعيد طهران بدعمها لتسريع حركة طالبان في أفغانستان.

ونسبت الصحيفة هذه المعلومات إلى تصريحات خاصة أدلى بها إليها مسؤول في حركة طالبان، لم تكشف عن هويته، حيث ترى أن معدل ونوع التدريبات وطول فترتها الزمنية تبدو أمورا غير مسبوقة.

ويقول خبراء في الشأن العسكري أن ذلك ليس مجرد تغيير في مسار الحرب الدائرة بالوكالة بين طهران وواشنطن في أفغانستان، بل على تحول محتمل أيضا في قدرة إيران ورغبتها في التأثير في نتيجة الحرب الأفغانية.

وتتزامن التحركات الإيرانية مع ازدياد منسوب العنف في جارتها، حيث أكد مسؤولون أفغان الإثنين أن ما لا يقل عن 19 من أفراد القوات الحكومية قتلوا في هجمات خلال الليل في إقليم تخار بشمال أفغانستان.

وهاجم مسلحو طالبان القوات المحلية التي تعمل تحت قيادة الجيش الوطني الأفغانية في منطقة خوجا جير في الإقليم من عدة اتجاهات في منتصف ليل الأحد/الاثنين، وفقا لما قاله رئيس المنطقة محمد عمر لوكالة الأنباء الألمانية.

وكانت العلاقات بين إيران وأفغانستان ذات طبيعة عدائية حتى أن الأمر كاد يصل إلى حد نشوب حرب بينهما خلال أواخر تسعينات القرن الماضي، وذلك على خلفية قيام طالبان بإغلاق السفارة الإيرانية وطرد العاملين منها.

انتقلت إيران في تنفيذ خططها المتعلقة بتقويض أجندة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أفغانستان على الأرض مراهنه على دعم من تركيا وقطر، في تحرك يعتقد مراقبون سياسيون أنه سيزيد من منسوب العنف في البلد الغارق في الحرب منذ عقود لاسيما وأن طهران تعتبر أحد الرعاة الرسميين لحركة طالبان.

طهران - رمت إيران بكل ثقلها من أجل إحباط إستراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أفغانستان مسلحة بالدعم، الذي ستقدمه لها كل من تركيا وقطر لتنفيذ مخططاتها.

ويأتي هذا الأمر بعد أن بلغ التوتر بين طهران وواشنطن ذروته بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي، وقرض المزيد من العقوبات الدولية على البلد الذي أدخل المنطقة في فوضى عارمة.

وتغلف طهران تحركاتها صوب كابول تحت باظلة الوساطة الدبلوماسية عبر تكثيف الاتصالات مع المسؤولين الأفغان لرأب الصدع بينهم حول من يدير السلطة، إلى جانب المضي في عملية السلام مع حركة طالبان.

وتشير تصريحات المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سيد عباس موسوي، خلال مؤتمر صحافي في العاصمة طهران الاثنين حول الأزمة الأفغانية، مدى القلق لدى السلطات الإيرانية.

أكد موسوي أن إيران باعتبارها جارة لأفغانستان، تحرص أن يكون لها جار مستقر على حدودها الشرقية، والأسف فإن ظهور الخلافات السياسية، اضطر إيران، كصديق دائم لأفغانستان، أن تبدأ بإجراءاتها لتسوية الخلافات.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية إيرنا للمتحدث قوله إن "إيران تبحث مسألة الوساطة لحل الأزمة السياسية في أفغانستان"، مشيرا إلى أن اتصالات وزير الخارجية محمد جواد ظريف بالمسؤولين الأفغان تصبّ في هذا الباب.

وأوضح أن مساعد ظريف موجود في كابول منذ الأحد الماضي، لإيجاد مخرج للأزمة هناك "لأن هاجسنا هو التوصل إلى تفاهم بين الجماعات الأفغانية".

والتقى مبعوث وزارة الخارجية الإيرانية محمد إبراهيم طاهريان، في كابول كبار المسؤولين الأفغان وفي مقدمتهم الرئيس أشرف غاني ووزير الخارجية محمد حنيف ومستشار الأمن القومي حمد لله محب باحثا معهم في آخر التطورات السياسية لهذا البلد.

ولم ترد معلومات ما إذا كان طاهريان التقى بعبدالله عبدالله الذي يتنازع السلطة مع غاني ونصّب نفسه رئيسا للبلاد، ما قد خطت إيران تسوية شاملة تضم حركة طالبان.

وفي ما يتعلق بجهود واشنطن لحل الأزمة السياسية في أفغانستان، قال

مبادرة فرنسية لرص الصفوف خلف منظمة الصحة العالمية

كثفت فرنسا من تحركاتها لرص الصفوف خلف منظمة الصحة العالمية لمواجهة أخطر وباء تواجهه حكومات الدول منذ عقود عبر تقديم مقترح، يقول مراقبون إنه يهدف إلى استمالة الولايات المتحدة، التي قررت الانسحاب من هذا الكيان التابع للأمم المتحدة.

باريس - اعتبر دبلوماسيون غربيون أن مقترح فرنسا لدعم منظمة الصحة العالمية "المغضوب عليها" من قبل عدة دول أبرزها الولايات المتحدة، سيصبّ في خانة دعم الجهود العالمية لمكافحة وباء فايروس كورونا المستجد.

وفي مسعى لرص الصفوف، اقترحت فرنسا تشكيل مجموعة من الخبراء الدوليين، على غرار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، لدعم منظمة الصحة العالمية، التي تنهتها واشنطن بسوء إدارة أزمة وباء كوفيد - 19.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان لوموند الحلية واسعة الانتشار، نشرت الاثنين إنه "يجب منح منظمة الصحة العالمية الوسائل الكفيلة بتحسين معايير مهمتها، وكذلك الأمر بالنسبة لقررتها على التحذير والتقصي".



اتباع البيانات «الخاطئة» حول مسار الأزمة

وبرر ترامب تعليق المساهمة المالية الأميركية في منظمة الصحة العالمية، بطريقة تعاملها مع فايروس كورونا والتغطية على انتشاره.

ويعني تعليق التمويل الأميركي حرمات المنظمة من ما بين 400 و500 مليون دولار في ظرف لا يمكن أن يكون أسوأ باعتبار الحاجة إلى كل الدعم الدولي لمواجهة تفشي الفايروس.

الصحية الناجمة عن فايروس كورونا المستجد، وتقربها من الصين التي ظهر فيها الوباء.

ووجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي ضربة للجهود العالمية في مواجهة الوباء بعد قراره تجميد تمويل المنظمة، ما أثار انتقادات من قادة العالم الذين دعوا إلى التضامن في وجه أزمة كبيرة تسبب بها الوباء.

العملية على أساس عمل خبراء معترف بهم".

والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، التي أنشئت في عام 1988، هي منظمة مفتوحة لجميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة. وتضم حاليا 195 دولة.

وتقدم هذه الهيئة تقارير تقيم فيها الحالة المعرفية حول تغير المناخ ومدى الاحتباس الحراري، كما أنها طرف مهم في المفاوضات الدولية حول المناخ. ويتكون مكتبها التنفيذي من علماء منتخبين يبلغ عددهم حاليا 36 لدورة مدتها من خمس إلى سبع سنوات، وهي المدة المساوية لإعداد تقرير التقييم. وأشار لودريان إلى أن "الصعوبة الأخرى التي تواجه المنظمة تتمثل في التنسيق بين المبادرات والجهات الفاعلة في الصحة العالمية، وهي الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، التحالف بشأن اللقاحات، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (يونيتيد)".

وعملت الولايات المتحدة مساهمتها المالية في منظمة الصحة العالمية بسبب ما وصفته بـ"سوء إدارتها" للأزمة



جان إيف لودريان
يجب منح المنظمة كافة الوسائل لتحسين معايير مهمتها

لا يقين بزعامة بكين إن خسرت واشنطن الريادة

تضخيم صورة الصين لا يلغي تربص قوى أخرى لهندسة النظام الجديد



لا شيء يثبت هوية المنتصر

أو في ليبيا كونهما منطقتين استراتيجيتين واحدة في الشرق الأوسط والأخرى تطل على البحر المتوسط وقريبة من أوروبا. وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عزم حكومته على الارتقاء بتركيا إلى المكانة التي تستحقها في النظام العالمي الجديد المرتقب ظهوره عقب تفشي وباء كورونا المستجد. وقال الإثنين في هذا السياق "سنرتقي ببلدنا في الفترة المقبلة، من خلال الاستثمارات والأعمال والخدمات الجديدة".

**الحرب بين بكين وواشنطن
حصرت الحديث في صراع
ثنائي يقود إلى نظام
جديد تكون فيه الغلبة إما
للولايات المتحدة أو الصين**

وأضاف أن تركيا نجحت في إنجاز العديد من المشاريع الضخمة خلال السنوات الـ17 الأخيرة، رغم كافة محاولات العرقلة والإفشال. أما في ما يخص روسيا، فإنها تريد بحسب الخبراء سلك نفس النهج القائم على سلاح الحرب العسكرية بفرض نفسها كقوة لا يمكن إزاحتها عبر لعبها أدوارا محددة لمستقبل الصراعات خاصة في ليبيا.

بعيدا عن المعركة السياسية والاقتصادية والتجارية بين بكين وواشنطن، فإن روسيا والولايات المتحدة ما زالتا تراهنان على مواصلة الحرب الثنائية بمنطلق آخر قوامه الصراع العسكري غير المباشر في دول أخرى.

وفي هذا الصدد، أكد تقرير آخر صادر عن موقع فورين بوليسي أن الولايات المتحدة وروسيا عرقلتا سرا جهود الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش وحلفاء غربيين رئيسيين، التي تهدف إلى تشجيع وقف شامل لإطلاق النار، عبر حث جميع الدول والجماعات المسلحة على إسكات الأسلحة، وتكريس طاقتها لمحاربة جائحة فيروس كورونا.

ووفقا لمقابلات مع عدة مصادر دبلوماسية فإن كلا من واشنطن وموسكو أكدتا لنظرائهما أنهما يفضلان وقف إطلاق النار في مناطق النزاع، من ليبيا إلى سوريا واليمن. لكن الحكومتين تتخوفان من أن وقف إطلاق النار الشامل، من المحتمل أن يحد من جهودهما الخاصة في تصعيد ما تعدانه عمليات مكافحة الإرهاب المشروعة في الخارج وهو ما يعتبره مراقبون تعلقة غير مبررة هدفها مواصلة حرب النفوذ.

دوراً في المجتمع، الأمر الذي أرسى أسس الدولة الحديثة في ذلك الجزء من العالم وهو ما يجعلها مؤهلة لاستعادة زمام القيادة. وتشرك باريس مختلف المتغيرات واضحة في استراتيجيتها ديناميكية التحولات البنينة على تجدد النظام العالمي أكثر من مرة، آخرها بعد سقوط جدار برلين وانتهاء المعسكر السوفييتي، ما أسس نظاما أحادي القطب حل محل نظام القطبين الذي تقوده الولايات المتحدة.

لكن هذه المطامع الأوروبية التي يقودها ماكرون قد تؤول بدورها إلى الفشل خاصة بعدما ظهرت بوادر تفكك خصوصا عندما أعربت إيطاليا في أكثر من مرة عن أن النشادي الأوروبي تركها تصارع مصيرها وحدها خلال أزمة كورونا.

وقد تؤدي المساعدة الطارئة التي تقدمها الصين لإيطاليا في الوقت المناسب إلى تقويض شعبية الاتحاد الأوروبي، لكن ذلك يمثل مشكلة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي أكثر من كونها مشكلة لحلف شمال الأطلسي. حتى أن جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية السابق ذهب إلى حد وصف عدم تضامن أوروبا في ما يتعلق بفيروس كورونا بأنه خطر قاتل للاتحاد الأوروبي.

وتتجاوز المشكلات الهيكلية في الاتحاد الأوروبي التدخل الصيني، ولا يوجد سبب للاعتقاد بأنه حتى انهيار كارثي للمشروع الأوروبي من شأنه أن يصب في مصلحة الصين على حساب الولايات المتحدة من ناحية الجغرافيا السياسية. وإذا كان لذلك أي تأثير، فمن المرجح أن يجعل عضوية الناتو أكثر أهمية بالنسبة إلى الأعضاء السابقين في الاتحاد الأوروبي الذين أصبحوا مثل الأيتام، وانكشف عنهم المظلة التي كانت تحميهم.

وعلى عكس القراءات النافخة في صورة الصين توجد أيضا قوى أخرى دولية كروسيا أو إقليمية كإيران وتركيا، تشتغل على فرضية النظام الجديد عبر حشر نفسها في أكثر من قضية وحرب كتلك التي في سوريا

ورغم اعتذار السفارة الصينية وقولها إنها كانت في الواقع تستهدف إسبانيا حيث عشر الجيش الإسباني في نهاية مارس الماضي على أشخاص متوفين في دور لرعاية المسنين، وسمح رد فعل بكين بإزالة أي سوء فهم مع التشديد على ضرورة العمل معا ضمن تعديدية جديدة، فإن الكثير من المحللين يعتقدون أن ليس بإمكان بكين أبدا استمالة ود فرنسا مستقبلا.

مهمة صينية صعبة

وتعد فرنسا بدورها من بين الأطراف الباحثة عن موطن قدم في النظام العالمي الجديد أو حتى زعامته وظهر ذلك منذ صعود الرئيس إيمانويل ماكرون الذي راهن على بناء جبهة أوروبية موحدة قد تمكن من إعادة الريادة لأوروبا كي تصبح قادرة على ردع استفزازات ترامب المستمرة واقتكاز زمام المبادرة من دول الشرق.

ويبقى حلم ماكرون على حقيقة ثابتة في ذهنه وتكمن في أن الثورة الفرنسية (1789) أفضت إلى ولادة مفهوم جديد للسلطة والدولة وأعطت المواطن قيمة

**عكس الفترات السابقة
التي تم فيها الحديث عن
النظام الدولي الجديد،
فإن استكشافه بعد مرحلة
البواء بات أكثر تشعبا
وتعدنا الأطراف
الساعية
إلى هندسته**



خاص في هذه المقاربة الأخيرة بقوله في مقال نشر بمجلة فورين بوليسي الأمريكية "القوة الصينية المتصورة في عالم ما بعد كورونا مبالغ في تقديرها". ويضي سالفاتوري إلى القول إن كل هذا الحديث عن الحرب من المحتم أن يغير تساؤلات حول شكل عالم ما بعد الحرب، رغم اتفاقه مع آراء جميع المحللين الذين يشددون على أن فيروس كورونا سيحدث تغييرات كبيرة.

ويثير الكاتب الأمريكي أيضا رايًا مغايرا حول ما سيتغير، غير مستبعد فرضية أن كل طرف من الأطراف المتصارعة يعتقد أن العالم بعد الجائحة سيبعد تشكيلة بالطريقة ذاتها التي تنبأوا بها أو حذروا منها قبل الجائحة. وتنتظر مراكز البحث والدراسات الأمريكية وكذلك إدارة الرئيس الأمريكي بائزجاج تام إلى المكاسب التي حققتها الصين عبر سياساتها الناعمة ودعايتها السياسية في زمن البواء في أماكن بعيدة جغرافيا عن بكين مثل أفريقيا أو أوروبا الشرقية أو حتى أميركا اللاتينية، إلا أن سالفاتوري يرى أنه عندما يتم النظر إلى المكاسب الداعية من منظور اقتصادي، فإن أهميتها تتراجع وتبدو بسيطة كون هذه الاقتصاديات المدعومة صينيا هامشية الأهمية في منطقتها من العالم.

هناك الكثير من العوامل الأخرى التي ستجعل من مهمة الصين شبيهة مستحيلة خاصة في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وتحديدا فرنسا بعدما ازدادت سوءا في الأسابيع الأخيرة بسبب ما اعتبرته باريس إساءة صينية إلى سمعة العاملين في دور رعاية المسنين في فرنسا في فترة تفشي البواء. واستدعى وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان السفير الصيني في فرنسا، للخوض في هذه الحادثة، وقال لودريان "لا يمكنني أن أقبل بالإساءة إلى العاملين في دور رعاية المسنين من أي

كان بمن فيهم السفارة الصينية، وأبلغت ذلك، ونريد أن نحترم كما نرغب الصين في أن تحترم، ولدينا علاقات تقوم على الحوار والتعاون تسمح لنا بأن نقول ما ن فكر فيه".

وفي الوقت الراهن تطرح بعض المقاربات المغايرة للساند تصورا آخر يفيد بأنه ليس بشرطه حتى وإن تحققت فرضية اقتكاز الزعامة من الولايات المتحدة أن تكون الصين هي من سيقود قاطرة العالم طبقا لما يريده الحزب الشيوعي الصيني الذي وظف أزمة البواء على أحسن وجه.

وتمزج هذه الترحيحات تفسيراتها بتشعب المسألة وعدم اقتصارها على طرفي نزاع مسلطة الضوء على تحركات قوى أخرى قوية أو متوسطة، إقليمية أو دولية لفرض نفسها في المعادلة الدولية الجديدة.

وكان الباحث في مركز الدراسات المستقلة، سالفاتوري بابونيس، قد

الحديث عن اقتراب ساعة ميلاد نظام عالمي جديد لا يعد وليد اليوم ولا وليد زمن البواء، بل إنه ملف مطروح على طاولة مراكز البحث والمفكرين منذ سنوات. إلا أن التبشير به مرّ إلى السرعة القصوى مع تآجج حروب معلنة بين القوى الكبرى بعدما تفشّى فيروس كورونا وانتشر في الأرض. فصار الجميع يتحدث عن هذا النظام الجديد لكن دون تحديد مرتكزاته أو رسم ملامحه ودون تحديد مسألة من سيقوده رغم الحديث بإطناب عن الدور الريادي الذي ستلعبه الصين مستقبلا. وتظل هذه الرواية الأخيرة في حد ذاتها محل شك لدى خبراء العلوم السياسية بالاستناد إلى قراءات أخرى تحدد مربّع تحركات بقية القوى المتنافسة من أجل نفس الغاية.

لندن - يمر العالم في العقدين الأخيرين مع حصول أي أزمة أو أي حدث لافت بفترة شك واضحة لدى الجميع في قدرة النظام الذي يقود العالم منذ عام 1991 على الصمود أكثر أمام المتغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والبيئية. ومع بروز أي عامل أو مؤشر جديد يكسر التبشير بالنظام البديل للمنظومة الليبرالية الأميركية لكن دون الولوع إلى فهم معالمة وأركانها.

وعلى شاكلة محطات تاريخية هامة أخرى كحادث 11 سبتمبر 2001 أو أحداث 2003 بعد غزو العراق التي غيرت المشهد في منطقة الشرق الأوسط كونها باتت مختبرا أساسيا لتحديد موازين القوى، تحولت معركة العالم ضد وباء فيروس كورونا إلى صراعات أخرى يهدف فيها كل طرف إما إلى البحث عن موضع في النظام الجديد غير المعلوم أو إلى البحث عن انتزاع الزعامة من الولايات المتحدة.

في عام 2019 الذي كان احتجاجيا بامتياز وأشر على بداية انهيار النظام الدولي الحالي، تحدث الكل حتى قبل ظهور فيروس كورونا عن النظام الجديد، فارتئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرك حجم هذا المنزلق وعبر عن نواياه منذ صعوده إلى سدة الحكم رافعا شعار "أميركا أولا" بهدف الحفاظ على الريادة.

وصرح في وقت سابق وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بأن بكين مطالبة الآن بالإفصاح عن كل ما تعرفه بخصوص انتشار كوفيد - 19، ملمحا إلى مسؤولية معينة لمعهد علم الفيروسات في مدينة ووهان، حيث ظهر الفيروس أول مرة.

كل هذا حسم بحسب الكثير من المحللين أمر المعركة بين "الطرفين الأقوى" ما سيفر في مرحلة ما بعد البواء شكلا جديدا ومغايرا للنظام الدولي، لكن في كل هذا لم يحسم في الوقت نفسه شكل المعركة فهل ستكون تجارية اقتصادية أم عسكرية أم تكنولوجية؟ كما لم تحسم بعد هوية المنتصر رغم الإطناب في الحديث إما عن تجدد القوة الأميركية أو عن إرادة الأخطبوط الأحمر الصيني الناعمة والذي غرس أصابعه في مختلف دول العالم.

حرب متشعبة

على عكس الفترات السابقة التي تم فيها الحديث عن النظام الدولي الجديد الذي كانت ملامحه أكثر وضوحا وتسيطر عليه أساسا الولايات المتحدة وبريطانيا، فإن المشهد بعد متغيرات 2011 وكذلك بعد مرحلة البواء بات أكثر تشعبا وأكثر تعددا للأطراف الساعية إلى هندسة المنظومة الجديدة.

ولكن تطنب عدة قراءات في تضخيم الأدوار المستقبلية للصين بالتركيز على سياساتها وكيفية تعاطيها مع أزمة كوفيد - 19 وظهورها في شكل المنفذ لمن يستغث من تفشي البواء بإرسال مساعدات طبية إلى دول عديدة كإيطاليا الغاضبة على أوروبا أو إلى دول أفريقية عديدة، فإنه في المقابل توجد طروحات أخرى تذهب إلى عكس ذلك تماما.

وفي الوقت الراهن تطرح بعض المقاربات المغايرة للساند تصورا آخر يفيد بأنه ليس بشرطه حتى وإن تحققت فرضية اقتكاز الزعامة من الولايات المتحدة أن تكون الصين هي من سيقود قاطرة العالم طبقا لما يريده الحزب الشيوعي الصيني الذي وظف أزمة البواء على أحسن وجه.

وتمزج هذه الترحيحات تفسيراتها بتشعب المسألة وعدم اقتصارها على طرفي نزاع مسلطة الضوء على تحركات قوى أخرى قوية أو متوسطة، إقليمية أو دولية لفرض نفسها في المعادلة الدولية الجديدة.

وكان الباحث في مركز الدراسات المستقلة، سالفاتوري بابونيس، قد



سالفاتوري بابونيس

**القوة الصينية المشاعة
في عالم ما بعد كورونا
مبالغ فيها**

هنري كيسنجر
**الحقيقة هي أن العالم
لن يكون كما كان بعد
كورونا**

ولم يخف ترامب توجهه هذا ويقينه بوجود بوادر ميلاد نظام عالمي جديد، لكنه ظل يسعى جاهدا إلى أن تكون الكلمة الأولى فيه إلى الولايات المتحدة وقد ترجم كل ذلك بقوله "قتررت أن أخبركم بكل ما يجري وإلى أين يتجه العالم في ظل كل المتغيرات التي حصلت طيلة 400 عام، تذكرن عام 1717 الذي كان ولادة العالم الجديد وتذكرون أن أول دولار طبع عام 1778 ولكي يحكم هذا الدولار سيكون الرابع الوحيد هو النظام العالمي الجديد، ولكي يريح هذا النظام سنستخدم كل ما توصلنا إليه وعلى كافة الأصعدة العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية" بحسب ما نقله عنه موقع ماروك ليكس الأمريكي منذ شهر نوفمبر 2019 أي قبيل ظهور البواء في مدينة ووهان الصينية.

انزعاج أميركي

لم يكن الانزعاج الأمريكي من هذه المتغيرات فقط في إطار ردة فعل على سياسات الصين، بل كان أيضا نتاجا لخلاصة الكثير من الساسة والمفكرين المخضرمين في العالم المعاصر وعلى رأسهم هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق الذي أكد أن العالم لن يكون مثل ما هو عليه الآن في فترة ما بعد كورونا.

وقال كيسنجر في مقال نشره بصحيفة "وول ستريت" الأميركية "عند انتهائ جائحة كوفيد - 19، سينتظر أن مؤسسات العديد من البلدان على أنها فشلت، لا يهم ما إذا كان هذا الحكم عادلا بشكل موضوعي، فالحقيقة هي أن العالم لن يكون كما كان بعد كورونا".

وشدد كيسنجر على أن الظروف الاستثنائية المصاحبة لفايروس كورونا استدعت إلى ذاكرته شعوره عندما كان جنديا في معركة الثغرة إبان الحرب العالمية الثانية أواخر عام 1944، إن

يطغى حاليا الإحساس بالخطر المحدث

الوباء يرسخ دولة الحرس الثوري في إيران

ذراع خامنئي الطويلة تشرف على أدق تفاصيل «الحرب» على كورونا



تطهير البلاد من كورونا ومن المعارضين

”مُنحت قوات الحرس الثوري سيطرة غير مسبوقة على البلاد“.

ويضيف خلجي، في تحليل بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، والذي يعدّ مركز الأبحاث غير الرسمي للجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، أن ”الوباء جعل إمكانية قيام سيناريو الخلافة الأكثر احتمالاً حتى الآن، ذلك الذي يلعبه الحرس الثوري الذي سيؤدّي الدور الرئيسي في إيران في مرحلة بعد خامنئي“.

واعترف علي رضا عراقي، مدير مركز إدارة المعاهد الدينية، أن رجال الدين يدعمون ببساطة الحرس الثوري في المعركة ضد فايروس كوفيد – 19، مشيراً إلى أنهم يُصلّون من أجل عظمة ومجد الحرس الثوري. وكان وقع أزمة كوفيد – 19 على إيران شديداً، لكن، ليس هناك إلى الانهيار. فبدلاً من ذلك، قد لا يحصل روحاني وظيف في فرصة أخرى أمام الشعب الغاضب، والذي يواجه الموت يوميا بسبب الفايروس وايضا بسبب الفقر والجوع.

وتتذكر ليزاروندو توزيعات الوجبات في محطات الحافلات المدرسية في بيتسبرغ على مدار الشهر الماضي التي تتم باستخدام الأقنعة، وتؤكد على أنها أصبحت أقل إنسانية بسبب ذلك.

وتقول ليزاروندو ”تشعر بأن الأمر غريب للغاية عند التعامل مع شخص ما عندما لا يمكنك الابتسام حقاً. يحدث تماماً عكس ما كنت تود أن يحدث في هذه العلاقة المتبادلة. لا تريدها فقط أن تكون مجرد تبادل. لكن تريد أيضاً أن تكون علاقة. وتحاول كثيراً خلق الكثير من البدائل تعوّض هذا التعاطف المفقود“.

والأمر الذي يثير السؤال إذا استمر الوضع لأشهر، فماذا يمكن الناس أن يفعلوا بشأن اختراع هذه البدائل؟ إذا تم حجب نصف إشارات الوجه بواسطة قناع الوجه، فكيف ستصل الرسائل؟ هل ستظهر طرق جديدة للتواصل غير اللفظي في ظل هذا التباعد الاجتماعي؟ وتقول ماري إنسان، أستاذة علم النفس في كلية ”هوب كوليدج“ في ولاية ميشيغان ”النقطة المهمة هنا هي عدم الاعتماد على أي تلميح مرئي واحد. فالواجب المجمع قد تعني أن شخصاً غاضباً، أو مرتبكاً، أو شخصاً ما لا يرتدي نظارته ويحدّق جيداً حتى يستطيع الرؤية“.

إيران، ورفض المساعدات الأمريكية مكرراً حديثه عن المؤامرة الأميركية في نشر الوباء. وشدد خامنئي على أن ”المسؤول الحكومي المثالي يجب أن يعيش وفقاً للشرعية الإسلامية“. كما أكد على أهمية الشباب، لأنه كلما زاد امتثالهم للقانون الديني قلت فرص خيانتهم“.

وفي قراءته لما بين سطور الخطابين، قال سينا توسي، محلل الشأن الإيراني في مجلة فورين أفيرز، إنهما يقدمان وجهات نظر متضاربة تحدد خط الصدع السياسي الذي امتد لعقود، لافتاً إلى أن إحدى مدارس الفكر في إيران (يمثلها ظريف) تتطلع إلى نظام سياسي أكثر انفتاحاً وسياسة خارجية تهدف إلى حل النزاعات من خلال الدبلوماسية، في حين تسعى الأخرى إلى تعزيز الحكم داخليا ومضاغعة القوة الصارمة في الخارج.

ويتبنّى خامنئي والمعسكر المحافظ في طهران الرأي الثاني، ومن أجل ترسيخه يبدو هذا المعسكر مستعداً لتقدم الحرس الثوري الصف وقيادة البلاد كما قال سعيد جولكار، وأكد عليه أيضا الباحث في الشأن الإيراني مهدي خلجي بقوله

محمد جواد ظريف، المحسوب على تيار الاعتدال، حيث قال في خطاب بمناسبة عيد النوروز (راس السنة الفارسية)، إن إيران بحاجة إلى ”إعادة بناء أسلوها في الحكم“ لمواجهة العقوبات والفايروس.

واعتبر المحافظون أن دعوة ظريف تستهدفهم بشكل كبير، وهم الذين عارضوا بشدة الاتفاق النووي الذي يحسب لظريف التوصل إليه مع قوى خمسة زائد واحد، قبل انسحاب الولايات المتحدة منه. ومما زاد من غضب المحافظين دعوة ظريف الإيرانيين في إلى في المقابل، وفي خطاب لنفس المناسبة دافع خامنئي، الذي تحدث على غير ما جرت به العادة أمام كاميرات قنوات حكومية عوضاً عن إلقائه أمام حشد من أنصار النظام في ضريح الإمام الرضا في مدينة مشهد، عن نموذج الحكم الديني في

إيران، حيث يصبح المرشد الأعلى شيئاً ”دمية يحركها الحرس الثوري. وفي الواقع، قد تستغني القيادة العسكرية حتى عن المنصب بالكامل“.

ويدعو جولكار إلى مراقبة التوسع الحاصل بين ”وحدات الحرس الموزعة بين المحافظات“، مع التركيز على الدور البارز الذي قد يؤديه الحرس الثوري في إيران بعد رحيل خامنئي.

خلافات داخلية

ضاعف هذا الوضع من الصدع الحاصل بين الحكومة والمرشد الأعلى، الذي أثبت أنه لا يثق إلا في الحرس الثوري، وهو الذي استنجد به في بداياته حين لم يحظ اختياره بتأييد كبار الشخصيات في النظام الإيراني؛ فيما تبدو الحكومة كبش الفداء الذي يواجه غضب الشعب في كل مرة. وقد أضحت الجائحة دليلاً آخر على التباين بين طرفي الحكم في البلاد.

ويمكن أن يستدل على ذلك من خلال تصريح وزير الخارجية الإيراني

استفاد الحرس الثوري الإيراني من سنوات العقوبات التي فرضت على البلاد بسبب برنامجها النووي ليتحول إلى قوة اقتصادية وعسكرية. وينفس الطريقة يستفيد اليوم من وباء كورونا الذي حصد ومازال أرواح الآلاف من الإيرانيين، ضمن سياسة يحذر الخبراء من أنها قد تنتهي بقيام ”دولة الحرس الثوري“ في إيران.

● طهران – أطلق المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي يد الحرس الثوري لمواجهة وباء كورونا، ليمنح بذلك الحرس الثوري فرصة ثمينة ترسخ قوّته في البلاد التي يتوقع أن تشهد تغييراً في ملامح نظام الحكم فيها.

لكن، يخشى المراقبون ألا يأتي هذا التغيير وفق ما اشتتهه رياح المتظاهرين الذين غصت بهم شوارع مدن البلاد منذ نهاية 2017، ولم يقدر على إسكات أصواتهم إلا الجائحة. فالأقرب وفق دراسات وتحليلات متابعة للتطورات في الداخل الإيراني، أن هذا التحول سيكون من دولة المرشد الأعلى إلى دولة الحرس الثوري.

ليست هذه المرة الأولى التي تحدث فيها الدراسات ومراكز التفكير الغربية عن ”دولة الحرس الثوري“، حيث يروج هذا السيناريو منذ بدأ يتصاعد الحديث عن البحث عن خليفة للمرشد الأعلى، الذي يعاني من سرطان البروستات إلى جانب تقدّمه في السن.

مهدي خلجي

قوات الحرس الثوري
مُنحت سيطرة غير مسبوقة

سيينا توسي

البيئة السياسية في إيران أصبحت أكثر قمعا

سعيد جولكار

المرشد الأعلى المقبل سيصبح دمية يحركها الحرس الثوري

لكن وفق الخبراء، الحديث يبدو أكثر جدية اليوم، نظراً لأن إجراءات مواجهة كورونا تمنح الحرس سلطة مطلقة على إدارة كل مفاصل الدولة خاصة بعد أن أعلنت حالة الطوارئ إلى أجل غير مسمى، فيما تبدو الحكومة عاجزة عن تحقيق أي اختراق يذكر وتلعب أدواراً ثانوية في مواجهة الجائحة.

ساعد الوباء في تمكين الحرس الثوري. واشترفت مؤسساته على أدق تفاصيل ”الحرب“ ضد كورونا من تعقيم الشوارع إلى مراقبة الإنترنت والإشراف

وجوه ضائعة في زحمة الأقنعة

يقدر بثمن من المعلومات“. ويفتقد المرء جزءاً كبيراً من المعلومات عندما يضع قناعاً يججب الابتسامة، والعبوس، وحركات الشفاه، وخطوط التجعّد على حافة الفم، وتشنجات الخد التي تشير إلى الموافقة أو الرفض، والإيماءات.

وتقول كريستي كاولي، مستشارة الأعمال في بيتسبرغ، التي تساعد مؤسساتها، ”فرايف“، منظمات الأعمال غير الربحية ”القناع لا يغطينا فقط، لكنه يحجب شيئاً، فهو يقف حاجزاً أمام التواصل. هل تبسّم؟ هل تسخر مني؟ هل هي سعيدة لرؤيتي؟ لا يمكنني معرفة ذلك“.

وتقول كاولي ”عند وضع الأقنعة، وعندما يقوم الناس بالتواصل البصري، لا تعرف ما إذا كانوا ووديين أم لا. يتم التعطيم تماماً على قناة اتصال تعتبر من أهم قنوات الاتصال لدينا نحن البشر“. وعلى الرغم من شرعيّتها، إلا أن ذلك لا يزال يخلق حالة ارتباك، فبدلاً من أن يقف الناس أمام بعضهم البعض بشكل مباشر، يواجهون بعضهم الآن وقد اختفت إيماءات وجوههم، مثل رواد الفضاء أو الغواصين في أعماق البحار أو فرق إزالة المخاطر.b وتقول فان ليو، الأستاذة المساعدة في علوم القرار والتسويق في جامعة أديلفي التي تركز أبحاثها على التواصل غير اللفظي ”تؤدي المستويات المختلفة من الابتسامات إلى إدراك الدفء والكفاءة والثقة والجانبية وما إلى ذلك. هذه التصورات والخصائص تؤثر بشكل

ثم في أميركا الشمالية، إلى استئصال الشوارع. وتقدم الشوارع في كل أنحاء العالم، مثلاً حياً على ضياع الوجه في زحمة الأقنعة.

وإذاً ظهور قناع الوجه الواقي أولاً في الصين (بسبب فايروس سارس)، ثم في أماكن أخرى في آسيا، ثم في أوروبا

إجبارية ارتداء الكمامة عند الخروج إلى الشارع. وتقدم الشوارع في كل أنحاء العالم، مثلاً حياً على ضياع الوجه في زحمة الأقنعة.

وإذاً ظهور قناع الوجه الواقي أولاً في الصين (بسبب فايروس سارس)، ثم في أماكن أخرى في آسيا، ثم في أوروبا



غرباء في زمن الوباء

تيد أنتوني

● بيتسبرغ – أضفت الإجراءات التي تم اتخاذها لمجابهة فايروس كورونا في أنحاء العالم، شكلاً جديداً ومغايراً للحياة بحيث بات من الصعب التعرف على أي شخص إلا بعد التمعن بدقة بعد فرض

عندما يحول أردوغان تركيا إلى جمهورية رعب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

حجبت سلطات أنقرة قبل يومين موقع النسخة التركية من صحيفة أنديبندنت البريطانية، وقبل ذلك طالبت النيابة العامة في تركيا بالسجن من عام وحتى عامين للصحافية هزال أوجاك التي كشفت شراء وزير الخزانة والمالية وصهر الرئيس رجب طيب أردوغان برات البيرق قطعة أرض بالمنطقة التي تشهد تنفيذ مشروع قناة إسطنبول، وبعد أن طالب النائب العام بمقاضاتها بتهمة الخيانة، غير المدعي العام فعوى مذكرة الادعاء إلى تهمة الإهانة، كون الصحافية أهانته شرف وكرامة البراق عندما كشفت أمره للرأي العام. مثل هذه الأخبار لم تعد حدثاً في جمهورية الرعب وسلطنة الصمت العثمانية، فالبلاد تحولت إلى سجن كبير منذ أن أمسك أردوغان بمقاليد الحكم المطلق فيها. وفق تقرير العام 2019 لمنظمة "مراسلون بلا حدود" تحتل تركيا المرتبة الـ157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2019، وهي بذلك واحدة من الدكتاتوريات الراسخة لا الناشئة، خصوصاً وأن وراء الإزحام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية واحتجاز العشرات من الصحفيين لشهور وأحياناً لسنوات، كما ورد في التقرير.

التناي كان يعمل عقيداً في المخابرات العسكرية، قبل أن تتم إقالته منها على إثر الانقلاب الفاشل في العام 2016، وأنه قتل يوم 18 فبراير الماضي عندما استهدف الجيش الليبي شحنة للسلاح التركي المهرب لمليشيات الوفاق بميناء طرابلس التجاري. كما أدى الكشف عن مقتل الضابط التركي في طرابلس إلى اعتقال ثلاثة صحفيين قد يواجهون عقوبة السجن 9 سنوات، حيث أصدرت محكمة في إسطنبول حكماً بسجن باريش باهليفيان أوغلو مدير موقع "أوضة تي في" ورئيس تحرير الموقع باريش باهليفيان ومراسلته هولييا كيلينتش، بعد نشر شريط فيديو لجنازة العقيد السابق في مخابرات الجيش التركي أوكان التناي الذي قتل في ميناء طرابلس، وتم دفنه في مسقط رأسه بمقاطعة مانيسا الغربية في ظل تنعيم كبير.

كما تم اعتقال الصحفيين آيدن كاسار وفهرات تشاليك من جريدة "يني ياشام"، ليتعرض بذلك صحفيون في أربع وسائل إعلامية هي "سوزوجو" وموقع "أوضة تي في" وصحيفة "يني شفق" وصحيفة "يني ياشام" لمضايقات أمنية، بسبب تناول أخبار عن سقوط ضباط أترك في ليبيا. السلطات التركية أغلقت أيضاً 5 وكالات أنباء و62 صحيفة و19 مجلة و34 إذاعة و29 قناة تلفزيونية و29 دار نشر وتوزيع، وحظرت الوصول إلى 246 ألفاً و825 موقعاً إلكترونياً، بموجب مراسيم حالة الطوارئ عقب محاولة الانقلاب على أردوغان، كما ألغت السلطات التركية 620 بطاقة صحافية و34 بطاقة صحافية برلمانية وجوازات سفر بعض الصحفيين.

ولا يزال أكثر من 120 صحافياً محتجزين في سجون تركيا، وهو رقم قياسي عالمي، وفي الثاني من أبريل الجاري دعت منظمة العفو الدولية "أمستي أنترناشيونال"، السلطات التركية إلى إطلاق سراح الصحفيين والحقوقيين والمعارضين السياسيين المحتجزين في السجون التركية، على خلفية تفشي فايروس كورونا المستجد. يرفض أردوغان أن يتوجه الإعلام بأي انتقاد لسياسته، أو أن يكشف أي معلومة عن الفساد الذي يخر البلاء، خاصة من قبل المقيرين منه، فالجانب العقائدي الطاعى على النظام يعتبر أن الرئيس فوق النقد والمحاسبة، لكنه في المقابل يجعل من بلاده منصة لإطلاق الحرب الإعلامية المؤجلة على الدول الأخرى وخاصة منها العربية الرافضة بشروع الإسلام السياسي الذي يبتناه، ونشر الإباطيل وفيركة الأخبار، وتمزيق النسيج الاجتماعي للدول، بل وحتى لتشريع الإرهاب عبر الفتاوى الصادرة عن قنوات فضائية ومواقع إلكترونية تبث من داخل تركيا. وتبدو الحكومات والأحزاب والحركات والجمعيات والمنظمات ووسائل الإعلام العربية والأجنبية المرتبطة بالإسلام السياسي غير معنية البتة، بانتهاكات نظام أردوغان ضد حرية الصحافة والتعبير، وحتى عندما تتطرق إليها باحتشام تجد لها مبررات عدة، وعلى رأسها الإدعاء بالتآمر الخارجي على النظام التركي، في محاولة للتغطية على قناعتها بأن أردوغان "السلطان المعصوم" من حقه أن يفعل ما يشاء طالما أنه مدعوم بالله والملائكة وجبرائيل كما زعم يوسف القرضاوي أو في إحياء بان الإسلام السياسي لا يدافع عن الحريات إلا إذا كانت في خدمة مصالحه، أما عندما تكشف عوراته فيصبح التخلص منها واجباً لضمان استمرار مشروعه.



السلطة الفلسطينية.. المشروعية بمحض استذكار الراحلين



عباس، الذي يدفع إلى هذه الوقفات الشعبية، وهو لا يستسبح لغتها "الثورية"، فهو يريد الحشد بحد ذاته لتسجيل رسالة إلى الداخل الفلسطيني على أن يحتفظ هو بلغته السياسية مع عدم إقراره بضرورة استنادها - على بؤسها قياساً على لغة التحرر الوطني - إلى نظام سياسي تحكمه المؤسسات وتكون له مآثره الجاذبة للتأييد الشعبي.

في خطاب رئيس الحكومة محمد اشتية بمناسبة إحياء ذكرى استشهاد القائد خليل الوزير؛ سُمع التكثيف الرمزي لانفصال الكتلة الشعبية عن النخب السياسية، من خلال إشارة اشتية إلى أن هذه النخب تعيش الآن موسم قطاف ثمرات الزرع الذي غرسه "ابوجهاد" والساقون، وأن السلطة هي المنجز الوطني الذي يفاخر به القائمون عليه، على الرغم من كون الأحوال "تتزلز قليلاً أو تعلق" لكن الثمر هو الثمر! في الحقيقة، ليس أدل على واقع الانفصال من هذه العبارات. فالرجل لم يقل للحاضرين أي قطاف يقطف بالضبط ومن أي حقل؛ بالتاكيد هو لا يقصد ثمار النصر، ولا ثمار وقف التوسع الاستيطاني، بمفاعيل المقاومة "الذكية" التي دعا إليها هو نفسه دون أن يمارسها أو يفسرهما، وليس لديه ما يؤكد على أن هناك ثماراً قوامها سعادة الفلسطينيين وبحبوتهم، ولا ثمار التحرر من الظالم التي أنزلتها السلطة على أسر موظفيها ومناضليها والمجتمع، ولا ثمار تغليب المؤسسات الدستورية، ولا ثمار التمكين للإرادة الشعبية أو ثمار "التنسيق الأمني".

بل هو - للأسف - لا يستطيع أن يجيب بصراحة عن سؤال أهم: هل الاحتلال الإسرائيلي سيغضب أم يفرح إن بادرت السلطة التي يفاخر بإحرازها إلى الانسحاب من المشهد، احتجاجاً على التوسع الاستيطاني والتعديت اليومية على الشعب الفلسطيني دون أن تستثني مناطق السيطرة الشرطية لهذه السلطة؟ هو - قطعاً - لن يستطيع القول إن سلطة الاحتلال الإسرائيلية ستكون سعيدة بغياب فيزيائي للسلطة أو بإصلاح ديمقراطي لها. فما يسعدنا هو وجودها الفيزيائي في حالته الراهنة، إذ تحافظ مع شقيقتها الحمساوية على الانقسام، وعلى عدم التمكين للإرادة الشعبية، وعلى أداء دور وظيفي يلائمها ويرفع عنها الكثير من الأعباء، ويحافظ على وضعها كسلطة تنوّل تصاريح الموافقة على حركتها وتنتظر الإغانة والدعم في ظل وضع يتسم بكل جوانب الضعف والهزال، التي لا تدحضها الخطابات الرنانة!

بدا لافتاً خلال السنوات العجاف الأخيرة، لاسيما بعد أن تشكل الانسداد على كل صعيد؛ أن رجال السلطة الفلسطينية تعمّدوا التركيز، على إحياء مناسبات الذكرى، وقد استُخدم هذا الإحياء، لدفع الإحباط من خلال استرجاع مآثر السابقين

لذا كان الأمر، من جانب الجماهير التي احتشدت، مختلفاً عنه في أذهان من دعا إلى إليه واضطروا إلى دفع كلفته وتوفير احتياجات من ينظمونه. وللحق، ينطبق هذا الأمر على كل حشد فصائلي فلسطيني، في إطار منافسات بين باحثين عن تأكيد مشروعيتهم، بالوسيلة الوحيدة المتاحة، وهي حث الحشود في غرة. فلا صناديق اقتراع تحسم، ولا طرف لديه الاستعداد لأن يقدم للناس حقوقها الأساسية، ولا أن يفسر لها ما يجري سياسياً، ولا أن يعرض خطة عمل. فالعكس هو الصحيح، لأن الذي أريد من الحشود في تجلياتها الكثيفة، سواء على مستوى فتح التي انقسمت، أو حماس التي دخلت إلى مازقها؛ أن تؤدي وظيفة الإبقاء على حال الانقسام على قاعدة أن كل حشد يوفر لأصحابه فرضيات الصواب والمشروعية؛

في فناء هذه الحال هناك أمر لافت، وهو أن حشد نحو مئتي أو ثلاثمائة ألف لمناسبة إحياء ذكرى، يُتاح للفصائل الفلسطينية في غرة ولا يتاح في الضفة، وعليه يكون الموقف في الضفة أكثر شفافية في التعبير عن حقيقة ما استقر في وعي الجماهير الفلسطينية قاطبة من تقييم موضوعي للفصائل وتجاربها، والسبب في ذلك أن المجتمع الفلسطيني في الضفة أقل اضطراباً واستعداداً لمجاملته أو التجاوز عن تحفظاته عليها، وهو أقل احتياجاً لها. ثم إن السلطة المعترف بها إقليمياً ودولياً توجد في الضفة، وبات موقف الشعب الفلسطيني منها يتسم بالفتور والانتظار لأسباب طبيعية ومفهومة، إن لم يكن لديه موقف سلبي منها، مثلما هو الحال بالنسبة لحماس في غرة.

في واقع الأمر، يحدث للمرة الأولى في تاريخ الشعب الفلسطيني أن أصبحت الكتلة الشعبية، بما فيها كتل الحشود في غرة بعد انفضاضها؛ غير ملتصقة بالنخب السياسية. فهذه النخب لم تعط الجماهير الشعبية حقها في الاختيار والتغيير. ولم تعد الحكومات ملزمة بعرض بيان وزاري تحصل بعده على مصادقة ممثلي الشعب، ولا هي عرضة للمساءلة البرلمانية، وهي قائمة منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة، تحت عنوان الطوارئ أو تسيير الأعمال لأن المؤسسة التشريعية غائبة منذ العام 2007. ومن المخارقات أن الرئيس الفلسطيني محمود

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في السادس عشر من الشهر الجاري، حلت الذكرى الثانية والثلاثين لعملية الإغارة الإسرائيلية، في العام 1988 بمجموعة من المغاوير، على منزل القائد العام العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس خليل الوزير (ابوجهاد)، وقد نتج عنها اغتيال ذلك الرجل المقتدر، في ذروة اضطلاع بدوره في تحريك الانتفاضة الشعبية الفلسطينية طلباً للاستقلال. تركه المغيرون جثة مصابة بوابل من الرصاص، مع حطام مسدسه الذي حاول به أن يقاوم. وبحكم الأوضاع الفلسطينية المتردية الآن على كافة المستويات، بعد السنين الطويلة التي مرت منذ ذلك الحدث؛ رُتبت في رام الله جلسة إحياء للذكرى، كان المتحدث الرئيسي فيها رئيس الحكومة د. محمد اشتية، وهو من جيل متأخر في صفوف العمل الفلسطيني الوطني. ارتجل الرجل كلمة حماسية ركزت في معظمها على مناقب القائد الراحل، وأعاتت الحاضرين إلى زمن مضى، فاستثارت الخطيب، مما كُتب عن تجربة الشهيد خليل الوزير.

وفي الحقيقة، بدا لافتاً خلال السنوات العجاف الأخيرة، لاسيما بعد أن تشكل الانسداد على كل صعيد؛ أن رجال السلطة الفلسطينية تعمّدوا التركيز على إحياء مناسبات الذكرى، وقد استخدم هذا الإحياء لدفع الإحباط من خلال استرجاع مآثر السابقين، وشكلت وحققت إحياء ذكرى انطلاقاً "فتح" ووفاء ياسر عرفات، مسموماً وشهيداً مثلما أراد؛ مناسبتين للحشد الأكبر في الهواء الطلق، وما يتخلله من مكبرات الصوت الضخمة، التي تنبعث منها الأناشيد والخطابات والشعارات. وكان للمناسبتين دائماً مقاصد عدة، ليس من بينها إعادة تقييم تجربة السلطة أو تجربة الفصل الراعي للاحتفالية، أو الاستئناس بالحشود الغفيرة، للذهاب إلى عملية إصلاح، أو حتى التقدم خطوة في اتجاه إنصاف الناس التي احتشدت، أو التراجع متراً واحداً للثقل من المسافة التي قطعها القائمون على أمر السلطة وحركة فتح، ابتعاداً عن القواعد النازمة لعملهما كطارين يفترض أن لهما أنظمة ومحددات قانونية وثيقة دستورية. بل إن العكس ظل كامناً في جوهر المقاصد، بحكم كون التحشيد محض اختبار لمدى قدرة الشعب الفلسطيني على التجاوز عن سيئات نظامهم السياسي، وأيضاً بحكم كونه موصولاً بضرورات تظهير المشروعية التي أفقدتها الممارسات، ونفاذ المدة الزمنية للتفويض صدقيتها.



كورونا لن يقتل ثورة العراقيين



كانت كل الأصوات الإعلامية خادمة لمشروع ثورتهم أم كانت جزءاً من أساليب المخادعة لإيقاعها في دهاليز الفشل؟ البحث عن إمكانيات تخليص الثورة من مازقها الطائفي التي توصف بها من قبل بعض مثقفي العملية السياسية بأنها احتجاجات ببخية داخل "البيت الشيعي" لا شأن لشعب العراق بها، وتأكيد شموليتها كثورة لكل العراقيين.

لا أوصياء على الثورة الجديدة ولا منظرون عقاديين لهويتها الوطنية العراقية، في هذه الفترة مطلوب من جميع الأصوات الوطنية ألا تخطئ في الخطابات الإعلامية والسياسية فتقسو على الثورة بالنقد والتجريح الذي قد يصبح جزءاً من مشروع تصفيته، ولا ننسى أن أول حاملي سلاح القتل السياسي للثورة هم وكلاء إيران في العراق.

لا يلغي حقيقة مفادها أن فريق الأحزاب يعبر عن الحاكم الفرد. إيربكا شينويوث، الباحثة في العلوم السياسية بجامعة هارفارد، تؤكد أن العصيان المدني ليس خياراً أخلاقياً فحسب، بل ثبت أيضاً أنه أكثر قوة وفعالية بمراحل من جميع أشكال الاحتجاج الأخرى في تشكيل المشهد السياسي العالمي.

لوجستياً تراجع الضغط البشري في ساحات الاعتصام بسبب وباء كورونا، لكن الشباب العراقي مازالت عزيمته قوية، بل أقوى تأثيراً عما كانت عليه قبل قرارات منع التجول، وواهم من يروج من دعاة الإسلام الشيعي بأن انتفاضة الشباب ذات مطالب خدمية لإبعاد حقيقتها كثورة تغيير شامل في الحياة السياسية العراقية.

مجيء الكاظمي سيساعد القادة السياسيين الشيعة على التقاط الأنفاس وأخذ المبادرة في إشاعة مناخ المهادنة الوهمية مع النوار، والإيهام بأنهم على طريق تحقيق مطالبهم من خلال رئيس الوزراء الجديد الذي سيكون أكثر استجابة لرغبات هذه الأحزاب وأكثر نعمة وقرباً للثوار من سابقه عادل عبدالمهدي صاحب الاستفزازات الكثيرة، وستوصي فصائل وميليشيات القتل بالهتدة الإعلامية.

أمام شباب الثورة فرصة ثورية خلال استراحة الحجر لإعادة حساباتهم السياسية، من خلال مراجعة هاتئة لمسيرة الشهور الستة، أين أخفقوا وأين نجحوا، وما هي قدراتهم الحقيقية، وهل كانت شعاراتهم جميعها صائبة وخامئة لمشروع التغيير، الأعداء الحقيقيون للثورة وأساليبهم في التسلل إلى جسم ثورة أكتوبر، وهل

مؤمناً بنظريته "يبدو دائماً الأمر مستحيلاً إلى أن يتم إنجازه". أمثلة معاصرة كثيرة تشهد على حتمية انتصار الثورات الشعبية السلمية، ففي العام 1986 شارك الملايين في العاصمة الفلبينية، مانيلا، في مسيرات سلمية في الثورة التي حملت اسم "قوة الشعب"، ولم تمر أربعة أيام حتى سقط نظام ماركوس.

مطلوب من جميع الأصوات الوطنية ألا تخطئ في الخطابات الإعلامية والسياسية فتقسو على الثورة بالنقد الذي قد يصبح جزءاً من مشروع تصفيته، ولا ننسى أن أول حاملي سلاح القتل السياسي للثورة هم وكلاء إيران في العراق

وفي عام 2003 أجبر سكان جورجيا الرئيس إدوارد شيفرنادزه على الاستقالة عقب ثورة الورد التي اقتحم فيها المحتجون البرلمان حاملين في أيديهم زهوراً دون إراقة قطرة دم واحدة. وفي وقت سابق من عام 2019 أعلن كل من الرئيس السوداني عمر حسن البشير والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة التنحي عن السلطة التي ظلا مسكبين بزمامهما لعقود تحت ضغط الحراك الشعبي السلمي. وغياب رمز سياسي واحد في الحكم العراقي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

القتل والاختطاف وتشويه سمعة المنتفضين العراقيين لم تعطل الثورة الجديدة ضد النظام الطائفي الفاسد التي انطلقت من ميادين الاعتصام في بغداد والناصرية وكربلاء والنجف، فهل تتمكن جائحة كورونا من قتل ثورة التغيير الجديد؟ قد يأخذ الفرح السياسيين مأخذاً خياليا بأن ما لم يتمكنوا من تحقيقه بأنواع الأسلحة وبتعدد أساليب القمع لإعادة الشباب إلى بيوتهم قد حققه لهم كورونا بلا ثمن، ولهذا يشعرون بأنهم الآن أحرار من ذلك الضغط الجماهيري الذي أوجع رؤوسهم وحاصرهم داخل المنطقة الخضراء وأقصى واحداً من أعمدتهم الطائفية الموبوءة بالمرض الخامنئي (عادل عبدالمهدي) الذي كان وصفاً تخديراً لاستمرارهم في مسلسل الفساد والخضوع لأوليائهم. وستعود إليهم عافية التحكم بالسلطة باختيارهم لمصطفى الكاظمي كرئيس للوزراء بلا وجع رأس.

قادة الإسلام الشيعي يعتقدون أن ذهاب النوار إلى منازلهم قد أنهى ثورتهم، لكن تاريخ ثورات الشعوب وانتفاضاتهم يقول عكس ذلك. ثورة أكتوبر العراقية جاءت بعد عقد ونصف العقد من الظلم والاستبداد والفساد، وتعطل الاعتصامات لم يوقف حركتها بل غير مؤقتاً من وسائلها إلى أدوات التواصل الاجتماعي التي كان لها الدور الأكبر في انتصار ثورة الياسمين في تونس وانتفاضة شباب مصر السلميين، ولولا سلوك نظام بشار الأسد في حرق الثورة السورية عن سلميتها ودخول المتطرفين إلى فعاليتها لانتصرت على النظام الدموي القائم في دمشق.

ولأن قادة الأحزاب الشيعة يجهلون التاريخ والسياسة فقد توهموا أنهم حين عارضوا نظام صدام حسين قد لبسوا ثوب الثورية وأصبحت أسماؤهم خالدة على لائحتها، وصدقوا هذه الكذبة معتقدين أنها ستحميهم من عقاب الشعب العراقي على جميع جرائمهم في القتل وترويع الناس وتهجيرهم من ديارهم بواسطة ميليشياتهم، وتوهموا أن غطاء العمامتين السوداء والبجضاء قادر على صد ثورة الشعب، مثال أبي جهل يحضر الآن وهو من قبيلة النبي محمد (ص) قريش لكنه لقي مصيره بقطع رأسه حين تصدى لثورة الإسلام بقيادة النبي العربي محمد وتديره المكائد لقتله. الرمز الثوري الزعيم نيلسون مانديلا سجن سبعة وعشرين عاماً لكنه بعد خروجه قاد انتصار الثورة ضد التمييز العنصري وكان

عبقرية السوريين هي التي ستعيد سوريا إلى الحياة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

نحن الآن في العام العاشر من الحرب السورية. هُدمت المدن السورية وشرد أكثر من عشرة ملايين من السوريين بين لاجئ ونازح ومهجر. وقبل ذلك هناك مئات الألوف من القتلى هم ضحايا ذلك النزاع الهجمي. هُزمت الأطراف المحلية كلها؛ معارضة وموالاة على حد سواء. أما التنظيمات الإرهابية التي جُلبت من الخارج فقد جرى سحقها وأعدت الشركات أفرادها إلى دولهم خفية، أو عن طريق تواطؤ أجهزة المخابرات في تلك الدول. في ذات الوقت حصلت روسيا وإيران وتركيا على مواطئ قدم على الأراضي السورية؛ كل واحدة حسب قوتها وحجم مصالحها.

لقد تم إعدام الصناعات التقليدية في مدن تميزت بها مثل حلب التي دُمرت ولن يكون من اليسير القيام بإحياء تلك الصناعات، لا لنشيء إلا لأنها ارتبطت بسياق زمني تم وقفه وينتو من المزاج تم إحباطه، إضافة إلى أن السوريين قد تغيروا أو لنقل إنهم انقلبوا على أنفسهم بعد أن زلزلت الأرض من تحت أقدامهم.

سوريا القديمة لن تتم استعادتها حتى لو رغب السوريون في ذلك. في أحسن الأحوال ستكون هناك سوريا جديدة لا تمت للسوريين بصلة. وتلك أمنية كان من الممكن أن تجد طريقها إلى النور في سياق وضع اقتصادي عالمي غير الوضع الذي سيعيشه العالم بعد أن تمر عاصفة كورونا.

سيعيش العالم أزمة اقتصادية كبرى. لا يحتاج إقرار ذلك إلى أية قدرة على التكهن. لذلك فإن إعمار سوريا سيكون حلم السوريين الذي لن يرى النور على الأقل في العشرين سنة القادمة.

إذا ما انتهت الحرب، وهو ما تقرره الأطراف الضامنة لاستمرارها، فإن إحياء سوريا سيكون رهيناً بعبقرية السوريين في البناء والتي لا يشك أحد بوجودها.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لقد تم إعدام الصناعات التقليدية في مدن تميزت بها مثل حلب التي دُمرت ولن يكون من اليسير القيام بإحياء تلك الصناعات، لا لنشيء إلا لأنها ارتبطت بسياق زمني تم وقفه وينتو من المزاج تم إحباطه، إضافة إلى أن السوريين قد تغيروا أو لنقل إنهم انقلبوا على أنفسهم بعد أن زلزلت الأرض من تحت أقدامهم.

سوريا القديمة لن تتم استعادتها حتى لو رغب السوريون في ذلك. في أحسن الأحوال ستكون هناك سوريا جديدة لا تمت للسوريين بصلة. وتلك أمنية كان من الممكن أن تجد طريقها إلى النور في سياق وضع اقتصادي عالمي غير الوضع الذي سيعيشه العالم بعد أن تمر عاصفة كورونا.

سيعيش العالم أزمة اقتصادية كبرى. لا يحتاج إقرار ذلك إلى أية قدرة على التكهن. لذلك فإن إعمار سوريا سيكون حلم السوريين الذي لن يرى النور على الأقل في العشرين سنة القادمة.

إذا ما انتهت الحرب، وهو ما تقرره الأطراف الضامنة لاستمرارها، فإن إحياء سوريا سيكون رهيناً بعبقرية السوريين في البناء والتي لا يشك أحد بوجودها.

سيعيش العالم أزمة اقتصادية كبرى. لا يحتاج إقرار ذلك إلى أية قدرة على التكهن. لذلك فإن إعمار سوريا سيكون حلم السوريين الذي لن يرى النور على الأقل في العشرين سنة القادمة.

الإمارات.. والتجربة التونسية

لكن في ظل التحولات الإستراتيجية المهمة في الجوار الجغرافي لتونس، وفي ظل المكانة التي تحتلها الإمارات في صناعة القرار السياسي والتأثير فيه، فإنه يسمح لأي مراقب أن ينظر إلى هذا الاتصال بطريقة أكثر عمقا، خاصة وأن من يرصد التحركات التركية والقطرية هناك، بإيجاز من زعيم حركة النهضة الغنوشي، يجد أنها تفقد إلى فهم لطبيعة تعلق الإنسان التونسي بالتجربة التونسية لبلاذ التي يفخر بها منذ استقلالها، والتي جعلتها تحافظ على مسافات متوازنة مع كل الدول العربية، إلى أن جاءت حركة النهضة في فترة ما بعد "الربيع العربي" لتحاول أن تدفعها نحو أجندتها السياسية لخدمة القمعد "الإخواني" بقيادة تركيا. الخليجيون يعرفون عن تونس أنها واحدة من الدول العربية التي لها تجربتها الثموية أو الإصلاحية الخاصة -كما

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

التفكير في الاتصال الذي تم الأسبوع الماضي، بين الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس التونسي قيس سعيد، والذي يأتي بعد زيارة كان قد قام بها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الإمارات لتونس في بداية العام الحالي ومقابلته للرئيس سعيد، ينبغي أن يتعدى مسألة استعداد الإمارات لتقديم الدعم في مواجهة تونس لفابروس كورونا، رغم أهمية ذلك، إلى محاولة فهم توجهات الرئيس التونسي نحو صياغة سياسة بلاده الخارجية التي يحاول أن يزعج بها زعيم حركة النهضة، راشد الغنوشي، في لعبة التحالفات السياسية ذات الأبعاد الأيديولوجية، وهو ما لم تفعله تونس منذ استقلالها في عام 1956.

الاتصالات المتبادلة بين الشيخ محمد بن زايد وقادة دول العالم خلال هذه الأزمة كثيرة، خاصة بعدما أصبحت الإمارات محور إدارة هذه الأزمة عالميا بفعل الدور "الثاني" الذي تلعبه مع منظمة الصحة العالمية في مساعدة مختلف دول العالم لمواجهة الأزمة، وبالتالي يكون من الطبيعي أن تكون دولة شقيقة مثل تونس ضمن ذلك الاهتمام والأولوية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اعتداده بتجربته "الإصلاحية" أنه يدرك أن نموذج التحالفات مع تركيا وقطر لن يخرج عن نموذج سوريا أو ليبيا، حيث لا يدعم الدولة الوطنية بقدر ما يعمل على توظيف تنظيمات تابعة للاخوان المسلمين لتخريب الاستقرار الداخلي. مشكلة الغنوشي وحزب النهضة أنه متأثر بتراث الإخوان المسلمين المخاصم للدولة الوطنية وهو ما يرفضه المجتمع التونسي ويبدو أنه غاب عنه أن سياسات كل من تركيا وقطر دفعت بهما لأن يكونا خصمين لكل الشعوب العربية بما فيها الشعب التونسي الذي لا يريد أن يفرط في أمرين يعتبرهما سر نجاحه: وهما الابتعاد عن نظام الأحلاف السياسية التي تتبعها قطر وتركيا في إدارة علاقاتها الدولية، والثاني الاحتفاظ بتركية النظام السياسي القائم على وجود كل الأفكار السياسية ولكن دون "الشنط" والتطرف تجاه مصالح شخصية على حساب الوطن. لذلك يمكن أن نفهم اليوم تلك المساعي التي يبذلها الرئيس قيس سعيد مع دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة دولة الإمارات والسعودية، التي تعتبر اليوم عاصمة القرار السياسي العربي، من أجل أن يحافظ على ذلك النهج الذي حافظ على تونس والتونسيين من فوضى الإخوان المسلمين وهو امر لا يريح الغنوشي على ما يبدو. فالإيديولوجيا طاغية على وطنيته.

مواردها الطبيعية الفقيرة واستغلالها بالشكل الصحيح مقارنة ببعض جوارها العربي الغني بالنفط والمعادن الطبيعية. ثانيا أن تونس دولة لا تحيد دخول التحالفات الموجهة ضد شقيقاتها العربية لما لها من تبعات تعيق حركتها الخارجية، فمرونة أي دولة تتحقق بالاحتفاظ بعلاقات متوازنة مع الجميع وربما هذا دفع بالرئيس سعيد إلى طرح مبادرته للصالح في ليبيا. فتونس لم يكن لديها خصوم سياسيون إلى أن جاءت حركة النهضة، التي تسعى طوال كل تلك الفترة إلى استمالة من يحكم تونس من أجل التقرب لدعم التنظيمات الإخوانية والدخول في تحالفات مع تركيا وقطر. وحسب معرفتنا بالشعب التونسي من واقع

يجبون أن يسموها- منذ الخمسينات من القرن الماضي في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة وتبعه بعد ذلك زين العابدين بن علي، وتشكلت الصورة النمطية الخليجية عن هذا البلد الذي يعتبر حتى الآن استثناء من القوضى الإخوانية رغم أنه كان أول من بدأت فيه: أولا أنها دولة كرس التنمية الشاملة بواقعية حقيقية وليس بالشعارات التي كانت إحدى أبرز سمات مرحلة الخمسينات، وقد نتج عن تلك التجربة جيل من الشباب التونسي على قدر كبير من الثقافة فأجا العالم العربي عندما هاجر للعمل في دول الخليج في مجال التعليم أو غيره من القطاعات، ولذلك كانت تونس تعتبر من التجارب العربية الناجحة في توظيف



العراق يقلص واردات الغاز والكهرباء من إيران 75 في المئة بغداد تؤكد اقترابها من الاكتفاء الذاتي تحسبا لإلغاء إعفائها من العقوبات الأميركية



ضغط أميركي لوقف الإمدادات الإيرانية

وقّعت العام الماضي عقدين كبيرين لاستثمار الغاز بطاقة 750 مليون قدم مكعبة قياسية في حقلي الحقلية في محافظة ميسان وأرطاوي في محافظة البصرة.

وأضاف، أن "الوزارة أبرمت عقداً آخر قبل تشكيل الحكومة الحالية لاستثمار الغاز في حقلي الغراف والناصرية بمحافظة ذي قار بطاقة 200 مليون قدم مكعبة قياسية".

وأكد أن "هذه العقود تمثل خطوة مهمة لإضافة معدلات إنتاجية جديدة لقطاع الغاز في العراق تستهدف إنتاج قرابة مليار قدم مكعبة قياسية يوميا من الغاز تزود بها محطات الطاقة الكهربائية وجميع الصناعات المرتبطة باستخدامات الغاز".

وأشار الغضبان إلى جدية الحكومة ووزارة النفط في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز والاستغناء عن استيرادها، إلى جانب العمل على تطوير حقلي عكاس في الأنبار والمنصورية في ديالى لإنتاج الغاز الحر، الأمر الذي من شأنه

تسبب تقرير نشرته صحيفة الصباح الحكومية الاثنين، إلى العبادي قوله إن "ارتفاع التجهيز يعود إلى انخفاض الأحمال وإدخال وحدات توليد جديدة للخدمة، إضافة إلى اعتدال درجات الحرارة".

وأضاف أن "حجم الإنتاج العراقي الحالي يقدر بنحو 13400 ميغاواط، ووفق هذه المعطيات عمدت وزارة الكهرباء إلى خفض حجم الطاقة المستوردة من الجانب الإيراني عبر خطوط النقل، وكذلك استيراد الغاز المستخدم لتشغيل محطات التوليد".

وأشار إلى أن الجانب الإيراني كان يوفر للعراق ما يقارب 4500 غيغاواط من الطاقة من خلال إمدادات كهرباء تصل طاقتها إلى 1200 ميغاواط وغاز يسهم بتشغيل محطات كهربائية ترفد المنظومة الكهربائية بما يقارب 3300 ميغاواط.

وأوضح أن وزارة الكهرباء تكتفي حاليا بخط واحد لنقل الكهرباء من إيران لتجهيز محافظة ديالى بنحو 350 ميغاواط بعد أن كانت تستورد

تسبب تقرير نشرته صحيفة الصباح الحكومية الاثنين، إلى العبادي قوله إن "ارتفاع التجهيز يعود إلى انخفاض الأحمال وإدخال وحدات توليد جديدة للخدمة، إضافة إلى اعتدال درجات الحرارة".

وأضاف أن "حجم الإنتاج العراقي الحالي يقدر بنحو 13400 ميغاواط، ووفق هذه المعطيات عمدت وزارة الكهرباء إلى خفض حجم الطاقة المستوردة من الجانب الإيراني عبر خطوط النقل، وكذلك استيراد الغاز المستخدم لتشغيل محطات التوليد".

وأشار إلى أن الجانب الإيراني كان يوفر للعراق ما يقارب 4500 غيغاواط من الطاقة من خلال إمدادات كهرباء تصل طاقتها إلى 1200 ميغاواط وغاز يسهم بتشغيل محطات كهربائية ترفد المنظومة الكهربائية بما يقارب 3300 ميغاواط.

وأوضح أن وزارة الكهرباء تكتفي حاليا بخط واحد لنقل الكهرباء من إيران لتجهيز محافظة ديالى بنحو 350 ميغاواط بعد أن كانت تستورد

تسبب تقرير نشرته صحيفة الصباح الحكومية الاثنين، إلى العبادي قوله إن "ارتفاع التجهيز يعود إلى انخفاض الأحمال وإدخال وحدات توليد جديدة للخدمة، إضافة إلى اعتدال درجات الحرارة".

وأضاف أن "حجم الإنتاج العراقي الحالي يقدر بنحو 13400 ميغاواط، ووفق هذه المعطيات عمدت وزارة الكهرباء إلى خفض حجم الطاقة المستوردة من الجانب الإيراني عبر خطوط النقل، وكذلك استيراد الغاز المستخدم لتشغيل محطات التوليد".

وأشار إلى أن الجانب الإيراني كان يوفر للعراق ما يقارب 4500 غيغاواط من الطاقة من خلال إمدادات كهرباء تصل طاقتها إلى 1200 ميغاواط وغاز يسهم بتشغيل محطات كهربائية ترفد المنظومة الكهربائية بما يقارب 3300 ميغاواط.

وأوضح أن وزارة الكهرباء تكتفي حاليا بخط واحد لنقل الكهرباء من إيران لتجهيز محافظة ديالى بنحو 350 ميغاواط بعد أن كانت تستورد

خذوا التوقعات من تحركات الأسواق

سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي

يتسع يوما بعد يوم الجدل والتكهنات والتوقعات المنقسمة بين التفاؤل والتشاؤم بشأن الأفاق المستقبلية لتفشي فايروس كورونا المستجد والدعايات المحتملة على الاقتصاد العالمي وجميع تفاصيل الحياة وهي تمتد من سيناريوهات كارثية إلى ترجيح طي صفحة الوباء قريبا ونسيانها.

معظم تلك الآراء تتجاهل وجود باروميتر رئيسي وراسخ لقياس أفاق هذه الكارثة العالمية وجميع الأحداث السياسية والقرارات والأزمات، هو تحركات أسواق المال العالمية ومؤشراتها، لأنها ببساطة تراهن بأموالها على الأفاق المتوقعة.

يمكن أن يرجح أي شخص توقعات مجنونة وغير واقعية ومستبعدة الحدوث، لكنه حين يكون مطالبًا بالمرآة بأمواله على تلك التوقعات فإنه يعود إلى التوقعات الأكثر ترجيحًا لتفادي الخسارة، وهنا تكمن أهمية الإنصات لرأي الأسواق المالية.

هناك قول إنجليزي يتم إطلاقه بوجه من يطرح توقعات غير واقعية، فيقال له "ضع أموالك حيثما تتحدث" في إشارة إلى أنه لا يمكن أن يطلق تلك التوقعات لو كان يراهن بأمواله على تلك التوقعات.

لا يمكن لأي محلل دقيق اليوم أن يتجاهل أن معظم مؤشرات الأسهم العالمية الرئيسية استعادت معظم الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في ذروة التشاؤم بشأن سيناريوهات انتشار الوباء وتداعياته على الاقتصاد العالمي.

جميع المؤشرات الرئيسية لأسواق المال العالمية من آسيا إلى أوروبا وصولًا إلى الولايات المتحدة استعادت ما بين نصف إلى ثلثي خسائرها وهي في أعلى مستوياتها منذ 6 أسابيع.

مؤشر داو جونز على سبيل المثال يتحرك الآن في مستويات تزيد بنسبة 26 في المئة عما كان عليه قبل شهر، بل إن مؤشر ناسداك في أعلى مستوياته على الإطلاق.

الأسواق طبعًا تخشى الغموض أكثر من أي شيء آخر، ويبدو أن اتجاهها الصعودي ناتج عن أن عددًا متزايدًا من الدول بدأ يتجاوز ذروة الوباء، أي أن غدا سيكون أفضل حالا من اليوم.

خلاصة تحركات الأسواق تؤكد أن العالم يقترّب مع نهاية الشهر الحالي من مغادرة التشاؤم إلى التفاؤل مع تسارع الجهود لإيجاد علاجات وربما لقاح ضد فايروس كورونا.

سباق دولي لتخفيف الإغلاق لتفادي التداعيات الاقتصادية الخطرة

وقالت السلطات النرويجية إن "الفايروس أصبح تحت السيطرة" وأعدت الاثنين فتح أبواب دور الحضانة، وقررت إعادة فتح بعض النشاطات التجارية والاقتصادية بحذر شديد وخروج الأطفال من المنازل بعدما كان ذلك ممنوعًا منذ 14 مارس الماضي وذلك بعد تسجيل أقل عدد من الإصابات الجديدة والوفيات منذ شهر تقريبا.

وتأثرت الدول الاسكندنافية بنجاح تجربة السويد، التي لم تفرض حظرا شاملا على الإطلاق، وبدأت تسير على خطاها في تخفيف الإغلاق.

ووفق ما أعلنت السلطات الاثنين، في الصين، ستفتح مدارس مقاطعة هوباي، بؤرة تفشي وباء كوفيد - 19، أبوابها اعتبارًا من 6 مايو لطلاب المرحلة النهائية الثانوية، بعد إغلاقها في أواخر يناير.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية أن الوباء لا يزال بعيدا عن السيطرة على المستوى العالمي، خصوصا مع "أعداد مستقرة أو متزايدة" في بريطانيا وشرق أوروبا.

وفي الولايات المتحدة، يتصاعد الجدل بشأن موعد تخفيف الإغلاق، حيث يواجه الرئيس دونالد ترامب الداعي لاستئناف سريع للنشاط الاقتصادي معارضة بعض حكام الولايات الديموقراطيين.

وقال أندرو كومو حاكم ولاية نيويورك بؤرة الفايروس في البلاد إن

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب "نحن لم نخرج من الأزمة الصحية لكن الوضع يتحسن تدريجيا... ببطء ولكن بقبّات".

وتعزم فرنسا، الدولة الرابعة في العالم الأكثر تضررا من الفايروس من حيث عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا، البدء برفع إجراءات العزل اعتبارا من 11 مايو، لكن ذلك سيكون بشكل تدريجي.

وحذر فيليب من أن "حياتنا اعتبارا من 11 مايو لن تكون الحياة نفسها التي

وقال رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب "نحن لم نخرج من الأزمة الصحية لكن الوضع يتحسن تدريجيا... ببطء ولكن بقبّات".

وتعزم فرنسا، الدولة الرابعة في العالم الأكثر تضررا من الفايروس من حيث عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا، البدء برفع إجراءات العزل اعتبارا من 11 مايو، لكن ذلك سيكون بشكل تدريجي.

وحذر فيليب من أن "حياتنا اعتبارا من 11 مايو لن تكون الحياة نفسها التي



الدول عاجزة عن دفع الثمن الاقتصادي للإغلاق

اتسع سباق الحكومات في أنحاء العالم لتخفيف إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، بسبب المخاوف من تداعيات اقتصادية خطيرة وتزايد ضغوط الأوساط الشعبية التي تضررت من تقييد الحركة.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.

وسجلت عدة دول ترجعا في عدد الإصابات والوفيات مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، بعد أسابيع من الارتفاع ما يسمح للحكومات بالتفكير في الأسابيع المقبلة بتطبيق أولى إجراءات رفع العزل.

لندن - تسارعت خطوات حكومات العالم لتخفيف القيود الهادفة للحد من تفشي فايروس كورونا، مع تزايد ظهور النتائج الإيجابية لإجراءات العزل، رغم أن أعداد الضحايا لا تزال كبيرة.



إدوار فيليب

لم نخرج من الأزمة الصحية لكن الوضع يتحسن تدريجيا

وتشهد إيطاليا جدلا واسعا بشأن أولى الخطوات الحذرة للخروج من الإغلاق الشامل، الذي ترك نحو نصف القوى العاملة رهن مساعدات الحكومة، حيث تتصدر إيطاليا قائمة الدول المتضررة من تفشي فايروس كورونا.

وقال رئيس الوزراء جوزيبي كونتي إنه سيتم السماح بعودة بعض

الأردن يؤجل زيادة الرواتب لتخفيف ضغوط الموازنة

وسّعت الحكومة الأردنية إجراءات الحد من تداعيات انتشار فايروس كورونا على التوازنات الاقتصادية بتأجيل زيادات في رواتب القطاع العام، في وقت جددت فيه إصرارها على استمرار ربط الدينار بالدولار.

عمان - أعلنت الحكومة عن تأجيل زيادات في رواتب القطاع العام، كانت قد أقرتها تحت ضغط الاحتجاجات من أجل تخفيف الضغوط على موارده المالية، الناجمة عن التداعيات الاقتصادية لانتشار فايروس كورونا. وقال وزير المالية محمد العسّيس إن الخطوة جزء من إجراءات المالية تم اتخاذها بعد أن أخرجت أزمة الوباء موازنة العام الحالي عن مسارها. وكانت الميزانية، التي يبلغ حجم الإنفاق فيها نحو 14 مليار دولار، تشمل بعض أكبر زيادات في رواتب موظفي الحكومة منذ سنوات.

وتوقع مسؤولون أن توفر الحكومة من خلال هذا الإجراء ما لا يقل عن 700 مليون دولار، من مخصصات الرواتب والمعاشات التي تشكل الجزء الأكبر من نفقات الدولة في ميزانية 2020. وكان العسّيس قد أكد في وقت سابق أن موظفي الدولة سيحصلون على رواتبهم في موعدها في محاولة لتهدئة مخاوف عامة متزايدة من أن تؤدي الضغوط المالية إلى تأخير بعض التزامات الدولة.

وقد نفى الاثنين في مقابلة مع التلفزيون الأردني أن الحكومة تفكر في إجراء تعديل للميزانية من أجل مواجهة ضغوط الإنفاق الاجتماعي الإضافي اللازم للتخفيف عن الفقراء الذين تأثرت دخولهم بإجراءات منع انتشار الوباء.

وقال مسؤولون إن الحكومة الأردنية كانت قد طبقت أصلاً الزيادات التي تشمل 700 ألف موظف حكومي بما في ذلك أفراد الجيش، رغم أن هذه الخطوة تزيد النفقات في وقت تزايد فيه الدين العام من أجل منع حدوث عدم استقرار اجتماعي.

وكان صندوق النقد الدولي، الذي دعم خطط الأردن لتحفيز النمو من أجل خفض الديون في نهاية الأمر، قد وافق الشهر الماضي على برنامج جديد للإصلاحات الهيكلية يبلغ حجمه 1.3 مليار دولار على مدى أربع سنوات.

وقال العسّيس إنه متفائل بأن يؤدي اتفاق صندوق النقد الدولي إلى تهديد الطريق أمام الحصول على مساعدات إضافية من المانحين الغربيين والعرب الرئيسيين.

ويؤكد مسؤولون أن الأزمة التي أعقبت فرض عزل عام صارم لوقف انتشار فايروس كورونا أدت إلى هبوط كبير في النشاط الاقتصادي من شأنه خفض توقعات النمو وتعميق انكماش اقتصادي في الأردن.

وجدد وزير المالية تأكيد التزام الأردن بتسديد ديونه المحلية والخارجية بما في ذلك استحقاقات السندات في موعدها، رغم الضغوط على الأوضاع المالية الحكومية.

وأضاف أن خدمة الديون تمثل أولوية وأن الأردن لديه خطط لمعالجة ذلك ويملك طوال الوقت لضمان كيفية تسديدها وتحت أي آلية.

ويقول مسؤولون إن أزمة الوباء جعلت من غير المرجح أن يفي الأردن بمستوى العجز المستهدف هذا العام والذي يبلغ 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ولا الحفاظ على

توقعات صندوق النقد الدولي بتحقيق نمو يبلغ 2.1 في المئة في العام الحالي. في هذه الأثناء قال زياد فريز محافظ البنك المركزي إن ربط عملة الأردن بالدولار خدم الاقتصاد بشكل جيد ولا يوجد شيء على المدى المتوسط سيؤثر على هذه الركيزة للسياسة النقدية رغم الضغوط الناجمة عن أزمة فايروس كورونا.

وقال زياد فريز إن صندوق النقد الدولي يدعم سياسة ربط العملة بالدولار التي حافظ عليها الأردن منذ عام 1995. وأضاف أن "سياسة الربط نفعتنا. نحن في البنك المركزي كل سياساتنا تقوم على تحقيق الاستقرار النقدي في البلاد. ماذا يعني الاستقرار النقدي؟ يعني استقرار سعر الصرف".

وبرغم تراجع التوقعات الاقتصادية، لم يشهد الأردن أي هروب لرؤوس الأموال. في ظل فارق في سعر الفائدة لصالح الدينار مقابل الدولار يشجع المودعين على الاحتفاظ بأموالهم في الأصول المقومة بالدينار.

وقال فريز إن الاحتياطي الأجنبي عند مستويات مريحة تبلغ 14.5 مليار دولار وهو أعلى من العام الماضي ويغطي نحو ستة أشهر من واردات السلع الأساسية. وأضاف "في مسألة الاحتياطي أوضاعنا ممتازة ونريد أن نحافظ عليها".



محمد العسّيس

أزمة فايروس كورونا
أخرجت موازنة العام
الحالي عن مسارها

ويقول مصرفيون إن المستوى السليم للاحتياطيات يدعم حاليًا سياسة نقدية أكثر مرونة تهدف إلى ضخ المزيد من السيولة وحث البنوك الخاصة على خفض سعر الفائدة على الإقراض لتحفيز النمو الاقتصادي. وبدأت الحكومة الأردنية تعديل إجراءات حظر التجول والسماح باستئناف النشاط الاقتصادي والإنتاجي في العديد من محافظات البلاد التي لم تسجل فيها إصابات بفايروس كورونا المسجد.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد دعا الحكومة الأسبوع الماضي إلى إعادة الحياة إلى بعض القطاعات الاقتصادية والنشاطات الإنتاجية، التي تضررت بشكل كبير بإجراءات منع تفشي الوباء.

ودعا إلى "الاستفادة من الموارد المحلية، لتصدير المنتجات الصناعية، التي يزيد الطلب عليها خارجياً في الوقت الراهن، بما يساهم في دعم الاقتصاد المحلي".

وطالب من الحكومة "دراسة إمكانية أن تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الالتزام بالإرشادات والتعليمات الموضوعة للحفاظ على السلامة والصحة العامة". وشدد الملك عبدالله الثاني على "ضرورة إيجاد حلول مبتكرة توازن بين الأولوية الصحية والخطط الاقتصادية".



عودة تدريجية للنشطة التجارية

الإمارات تطلق أكثر من 100 محفز لدعم الأفراد والشركات وحماية الاقتصاد

الخدمات الذكية والتحول الرقمي يخفان وطأة الوباء في الإمارات



الخدمات الذكية تعزز مناعة الاقتصاد

وإعفاءات من الرسوم لجميع النشاطات التجارية. وسارعت إمارات عجمان ورأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة إلى تفعيل قرارات الدعم الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة الاتحادية، والتي تزيد قيمتها على 70 مليار دولار لتخفيف الأعباء عن الأفراد والشركات.

وقالت الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات إن التطور الكبير الذي أحرزته الإمارات في مجال الخدمات الذكية والتحول الرقمي، ساهم بشكل كبير في تخفيف وطأة أزمة انتشار فايروس كورونا عالمياً.

وقال حمد عبيد المنصوري مدير عام الهيئة إن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الإمارات من أقدر الدول على التعامل الذكي مع تداعيات الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في الوقت الراهن.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

ولم يكتفِ هذا بل وسارعت إمارات عجمان ورأس الخيمة وأم القيوين والفجيرة إلى تفعيل قرارات الدعم الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة الاتحادية، والتي تزيد قيمتها على 70 مليار دولار لتخفيف الأعباء عن الأفراد والشركات.

وقال حمد عبيد المنصوري مدير عام الهيئة إن قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الإمارات من أقدر الدول على التعامل الذكي مع تداعيات الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في الوقت الراهن.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

وأوضح أن مجتمع الإمارات يقطف اليوم ثمار الجهود التي بذلت خلال السنوات السابقة. فالعمل عن بعد بات حقيقة واقعة وأبنائنا يكملون تحصيلهم العلمي في بيوتهم، معتمدين على شبكة إنترنت فائقة السرعة ويمكن للأسر وهي في منازلها الحصول على حاجاتها اليومية بكسبة زر، إضافة إلى طيف واسع من الخدمات الحكومية الإلكترونية التي تساعد الجميع على استكمال معاملاتهم، وتسيير أمور حياتهم اليومية من خلال أجهزتهم الذكية.

تواصل الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في الإمارات توسيع مجال الحوافز والتسهيلات الاقتصادية لتخفيف تداعيات انتشار فايروس كورونا على الأفراد والشركات، في وقت ساهم فيه انتشار الخدمات الذكية والتحول الرقمي في تخفيف وطأة الوباء.

واعتمدت حكومة أبوظبي مجموعة من الحوافز المالية بالتنسيق والتعاون مع المصارف ودائرتي المالية والتنمية الاقتصادية، لتقديم الدعم الفوري للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقليل التكاليف المتعلقة بالتمويلات، وتسهيل الحصول عليها، والمحافظة على مرونة الاقتصاد المحلي.

وتضمنت التسهيلات المصرفية للأفراد تأجيل سداد الأقساط المستحقة والفوائد على القروض وبطاقات الائتمان لمدة 3 أشهر، وإتاحة سداد فواتير المياه والكهرباء على أقساط ميسرة وتقسيم الرسوم الدراسية من دون فوائد أو رسوم.

وشملت التسهيلات المصرفية للشركات تخصيص 5 مليارات درهم لدعم الكهرباء والمياه وتخصيص 3 مليارات درهم لبرنامج الضمانات التجارية لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ومليار درهم لتأسيس "صندوق صانع السوق" في سوق أبوظبي للأوراق المالية. كما تضمنت تخفيض رسوم خدمة التأجير 50 في المئة للشركات الصغيرة والمتوسطة، ذات التعاملات الأقل من 5

أبو ظبي - أظهر رصد أجرته الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء في الإمارات أن عدد المحفزات الاقتصادية التي أطلقتها الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية تجاوز 100 محفز خلال 45 يوماً، بهدف دعم الاقتصاد ومجتمع الأعمال والأفراد في ظل الظروف الطارئة لأزمة فايروس كورونا.



حمد عبيد المنصوري

الإمارات من أقدر الدول على التعامل الذكي مع الظروف الاستثنائية

وشملت المحفزات تقديم تسهيلات مصرفية للقطاعات الاقتصادية والأفراد والشركات خاصة الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى منح إعفاءات وتأجيل مستحقات وغيرها من التسهيلات الأخرى.

وتوقعت وكالة أنباء الإمارات أن تظهر النتائج الإيجابية لتلك المحفزات في نتائج الربع الثاني من العام الحالي.

البحرين تخفض الإنفاق الحكومي 30 في المئة

البحرين - أعلنت الحكومة البحرينية الاثنين عن إجراءات لخفض إنفاق الوزارات والهيئات الحكومية بنسبة 30 في المئة من أجل تخفيف التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا المستجد.

وقالت في بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء إن الحكومة سوف تعيد أيضاً جدول بعض المشاريع الحكومية لتفادي خروج الإنفاق عن الحد المقرر في ميزانية العام الحالي ومن أجل إفراح المجال لتمويل متطلبات أخرى يفرضها انتشار فايروس كورونا المستجد.

ونقلت وكالة أنباء البحرين (بنا) عن ياسر بن عيسى الناصر الأمين العام لمجلس الوزراء قوله إن المجلس وافق على إعادة جدولة عدد من المشاريع الإنشائية والاستشارية، وذلك لاستيعاب المصروفات الطارئة والمستجدة للتصدي لمنع انتشار فايروس كورونا ضمن سقف

ميزانية المصروفات العامة للسنة المالية 2020.

وكشفت مصادر مطلعة أن البحرين حصلت على قرض بنحو مليار دولار لسداد سندات بلغت أجل الاستحقاق في نهاية مارس بعد أن علقت الدولة الخليجية خططها لإصدار سندات دولية بسبب ظروف السوق السيئة.

ميراثية المصروفات العامة للسنة المالية 2020.

وكشفت مصادر مطلعة أن البحرين حصلت على قرض بنحو مليار دولار لسداد سندات بلغت أجل الاستحقاق في نهاية مارس بعد أن علقت الدولة الخليجية خططها لإصدار سندات دولية بسبب ظروف السوق السيئة.

المنامة ستعيد جدولة المشاريع الحكومية لتفادي خروج الإنفاق عن السقف المقرر في موازنة العام الجاري

وأضافت المصادر أن منتج النفط الخليجي الصغير، الذي خفضت جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية

البحرين - أعلنت الحكومة البحرينية الاثنين عن إجراءات لخفض إنفاق الوزارات والهيئات الحكومية بنسبة 30 في المئة من أجل تخفيف التداعيات الاقتصادية لتفشي فايروس كورونا المستجد.

وقالت في بيان صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء إن الحكومة سوف تعيد أيضاً جدول بعض المشاريع الحكومية لتفادي خروج الإنفاق عن الحد المقرر في ميزانية العام الحالي ومن أجل إفراح المجال لتمويل متطلبات أخرى يفرضها انتشار فايروس كورونا المستجد.

ونقلت وكالة أنباء البحرين (بنا) عن ياسر بن عيسى الناصر الأمين العام لمجلس الوزراء قوله إن المجلس وافق على إعادة جدولة عدد من المشاريع الإنشائية والاستشارية، وذلك لاستيعاب المصروفات الطارئة والمستجدة للتصدي لمنع انتشار فايروس كورونا ضمن سقف

الإرهاب البيولوجي خدعة جهادية زائفة

فرانشييسكو مارون: داعش يستغل الظروف الاستثنائية في العالم لصنع هيمنة متخيلة



بناء مجد مخادع

حماية العالم وإبقاء الجماعات المتطرفة تحت رقابة لصيقة. ذهب الباحث الإيطالي إلى أن القضية الآن تتعلق بكيفية الإبقاء على النجاحات الأمنية الكبيرة التي تحققت ضد الإرهاب في العامين الأخيرين، وعدم تحول فقرة المرض المتفشي لمصدر أمل لدى التنظيمات المسلحة لتبعت بقوة من جديد.

عكست الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم الآن سقف وحدود الأجهزة الأمنية وأسقطت الكثير من هيبتها، وترك انتشار الإشاعات الخطيرة حول استغلال الإرهاب للفابريوس أكبر دليل على غياب الحكمة في تلك الأجهزة. أشار مارون إلى أن الإدارة الأميركية بدت عاجزة عن العمل وسط ظروف العالم الحالية، وأخفقت في التعاون مع حلفائها في مواجهة الإرهاب، وربما السياسة الحالية للرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية إلى المزيد من السيادة والاستقلالية على حساب التحالفات الدولية كانت نتيجة طبيعية لما آلت له الأمور والحالة المطروحة الآن. ولفت مارون إلى أن الوباء سيرحل مع الوقت تاركا خلفه خسائر اقتصادية واجتماعية وسياسية، وأكبر الخسائر التي ستحل على العالم هي الفوضى الأمنية، وأول تداعيات ذلك عودة النشاط الإرهابي لرخمه السابق، وقد تنكسر كوابيس سنوات سابقة، ونرى تنظيما بهيكلية جديدة ينشط ميدانيا ويثير ذعرا في العالم أكثر من الأمراض.

والدين، وهناك منشور لأحد كبار المفتين لداعش، واسمه مؤمن أبوعدنان المقدسي، على تلغرام، اعتبر أن "الجهاد الحق لا توقفه الوسيلة، لكن تحركه الغاية، وهو الفتك بأعداء الدين". يتناقض الخطاب الداعشي بين دعوات تجنب المناطق المنتشر فيها كورونا، وبين إرسال آخرين للمساعدة في تفشي المرض، لكن الباحث الإيطالي الذي خصص رسالة الدكتوراه في دراسة الهجمات الانتحارية للجهادين، يعتقد أن المسألة تحمل تناسقا، فموت عناصر داعش دون تحقيق هدف استراتيجي خسارة كبيرة، ودليل فقهي بأن هناك غضبا إلهيا عليهم، غير أن تحويل المسألة وكان الوباء سلاح فتاك من الله تحت سيطرة داعش وعبر جنوده، يعطي زحما مطلوبو للتنظيم ويزيد من الشرعية الدينية التي طالما لوحوا بها للتجنيد والتوسع. وتابع مارون "كل الأمور لا تتخطى الجدل والتفكير على الإنترنت، وأن حقيقة حدوثه على أرض الواقع وإدعاء تخصيص جيش من جنود الله لنشر الوباء ما هو إلا استمرار للخصائص الخمس المكونة لخطاب داعش الإعلامي؛ وهي الوحشية المطلقة، والخصوصية الإلهية، والهيمنة السياسية، والظهور ككيان منظم، وأخيرا تعزيز الترابط مع خلاياه المنتشرة".

تكمن أزمة مكافحة الإرهاب، من وجهة نظر مارون، في القصور لدى بعض أجهزة الأمن في الغرب، وبدت الدول الكبرى فاقدة لقدراتها الاستخباراتية في

العراقية عام 2017 أنها عثرت على أدلة ومستندات في حواسيب تابعة لتنظيم داعش تحوي شروحات للتعامل الآمن مع الأسلحة البيولوجية، ووجدت معملا لإنتاج غاز الخردل في القسم الشرقي الذي تم تحريرته من مدينة الموصل، ويعز ذلك من فرضيات تطور كودار التنظيمات الإرهابية في مجالات الكيمياء والفيزياء.

الوباء سيرحل تاركا خسائر اقتصادية واجتماعية وسياسية، وأكبر الخسائر هي الفوضى الأمنية، وأول تداعيات ذلك عودة النشاط الإرهابي لرخمه

ونوه مارون في حوار مع "العرب"، إلى أن الجهادين يروجون فكرة أن المصاب بكورونا مثل شخص يحمل حزاما ناسفا، ويردون على المشككين في قدرة استخدام ذلك كقنبلة بيولوجية، بأن هؤلاء الإرهابيين الانتحاريين لا يخشون الموت، وينظرون للأمر بعين الشهادة. وأوضح "لقد بدأ بالفعل منظرو الجماعات المتطرفة في استنباط لغة تسترشد بالآيات والأحاديث الدينية، وتربط بين استخدام كل الأدوات المتاحة طالما كانت ردعا للكفار ونصرة لأهل الحق

المبوءة، ليصل إلى استخدام خطاب موازن يتحدث عن قتال بشرية موقوتة تحمل الوباء للعالم. انتشرت العشرات من المقاطع المصورة التي تتحدث عن الإرهاب البيولوجي الذي يثير الذعر بأن داعش يمكنه أن يتحكم في جنوده، وكانهم قتال بشرية انتحارية أو سيارات مفخخة بفابريوس كورونا يمكن إشعال فتيلها وتفجيرها في ميدان عام بمدينة أوروبية مثلا. أكد مارون أنه على الرغم من سذاجة الفكرة لأسباب متعددة، ومنها خروج الفابريوس عن السيطرة، ومخاطر أن يفتك الوباء بالإرهابيين قبل أن يكون مدعاة لإثارة فوضى يمكن آخر، إلا أن وسائل إعلام وجهات رسمية أخذت نصوصا من تلك الأوباق المزيفة وأعادت نشرها. ذهبت وثائق عدة إلى المغالاة والتضخيم، منها وثيقة استخباراتية حديثة لوزارة الداخلية العراقية جاء فيها "إن تنظيم داعش يسعى إلى تجنيد عناصره المصابين بفابريوس كورونا، ونشرهم في عموم محافظات العراق، لاسيما في المحافظات الجنوبية والمزارات الدينية الشيعية واستخدام هؤلاء المصابين كقنبلة بيولوجية بشرية".

منظرون وتبريرات

أضاف مارون، أن هناك حالة ارتباك عالمية مع تضخيم قوة داعش وقدراته التكنولوجية، وزادت تلك المخاوف من الإرهاب البيولوجي مع إعلان القوات

تهديد تنظيم داعش باستعمال فايروس كورونا ضد أعداء الإسلام، أنتج حالة من الارتباك لدى جهات أمنية عديدة في العالم، وهو ما حذر منه الخبير الإيطالي في تتبع حركة الإرهاب، فرانشييسكو مارون، في حوار مع "العرب"، مؤكدا أن الانتباه للحراك المتطرف في هذه الظروف الاستثنائية مسألة ملحة لإيقاف أي آمال بإنعاش قدرات الجماعات الجهادية.

بتضخيم كبير بغض النظر عن قيمته الحقيقية، وهي الآلية التي اعتمد عليها داعش منذ نشأته. وأضاف لـ"العرب"، أن الجماعات الجهادية ليست بحاجة إلى شن هجمات جديدة، بل يكفيها فقط مجرد التلميح إلى أن لديها قدرات خارقة، وهي تعلم جيدا أن الإعلام الغربي والأجهزة الاستخباراتية، ستقوم بالنقل عنها والتضخيم أكثر من تلك القدرات.

دروس مكافحة الإرهاب

تشير الإحصاءات الربع سنوية للمعهد الدولي للعلوم الاقتصادية والسلام، حول أعداد الهجمات الإرهابية، أن الربع الأخير من العام الماضي والأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، هي الأقل في الأعمال الإرهابية في العقد الأخير، فعدد ضحايا الهجمات انخفض لأكثر من 69 في المئة حول العالم، بينما قلت أعداد الهجمات نفسها نحو 60 في المئة مقارنة بالعام 2018.

ولذلك اعتبر مارون، أن هذا التراجع هو نتاج عمل كثيف من المكافحة والحصار الأمني الذي وضع داعش في معادلة صفرية لا يمكن تخطيطها سوى عبر خطاب ملي بالمبالغات.

وأوضح أن أيديولوجية التنظيم الإعلامية تناسس على إطلاق أوهايم بشأن القدرة التدميرية للأسلحة السببرانية، ضد أي أهداف ينبغي استخدامها، وظهر ذلك في مواقف عدة مثل ظهور حديث بين عامي 2015 و2016 عن منصات التواصل الاجتماعي، عن امهلاك داعش صواريخ نووية قادرة على شن حرب نووية ضد الولايات المتحدة والصين وروسيا، لإباده جميع أعداء الإسلام في آن. هذه الأفكار التقطتها بعض وسائل الإعلام الغربية ونقلتها كما لو أنها تعكس خططا إرهابية ملموسة، في حين أنها كانت في واقع الأمر بعيدة كل البعد عن ذلك، فهي على أقصى تقدير مجرد "نعرة شوقينية" أو أمان تلهم بعض الجهاديين المزيد من الانتماء والتعصب.

أشار الباحث الإيطالي إلى التحولات التي جعلت الحراك الداعشي يبدأ أولا بخطاب عاطفي يدعو فيه مناصريه إلى اتباع السنة النبوية في الحماية من الوباء وتجنب الأماكن

محمود زكي
كاتب مصري

تقفز التنظيمات الإرهابية كثيرا على التحولات والقضايا المتصاعدة في العالم، سواء كانت كارثية من صناعة بشرية أو كانت من تداعيات السياسة العامة، ومن ذلك أن تنظيم داعش يسعى إلى إقحام نفسه كمسؤول أو نتيجة لذلك التغيير.

مع هيمنة انتشار فايروس كورونا على العالم، برز مؤخرا حراك بصور متعددة بين محاولة التنظيم تقديم نفسه كـ"دولة نظامية" تنصح أتباعها بالتوقي من مخاطر الوباء، أو كرسالة تهديد بتوجيه الفابريوس للعدو عبر تدوير المسألة وإدعاء استخدام العدوى الوبائية لصالح التنظيم.

يفند الباحث في قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب فرانشييسكو مارون في حوار مع "العرب"، تلك الاستراتيجية الجديده التي يتبناها داعش عبر ثلاثة اتجاهات متشابهة. الأولى تطويع القضاء السببراني لصالح صناعة هيمنة زائفة، وهي أداة معتمدة للتنظيم هدفها صناعة مجد مخادع، وكسب مساحة غير حقيقية، وصناعة منظومة وحشية دموية لإثارة الربيع. يتشابه ذلك الاتجاه مع آخر يستخدم الأدوات الإعلامية التقليدية، إضافة إلى قنوات داعش على الإنترنت، لإذاعة خطاب إعلامي يوحي بتحرك داعش كجهة ترغب في حماية مواطنيها.

ويتبنى فلسفة دينية في الوقاية من الفابريوس، تماما مثلما فعل مؤخرا عبر نشر تقارير في العدد الأخير من مجلة النبأ، تنشر كيفية مواجهة كورونا وتنصح المريدين بعدم الذهاب إلى المناطق المبوءة، وعلى رأسها الصين وأوروبا.

قال مارون إن الاتجاهين يتلاقيان مثل اثنتين في رسم هندسي لإخفاء الصورة الأنملي، وهي تراجع قدرات التنظيم وتداعي قدراته الميدانية والأهم انخفاض الأعمال الإرهابية، ويحظى أي عمل إرهابي في الفضاء السببراني



الحزب الإسلامي العراقي: حزب طائفي يدعي الوطنية



الوطنية مجرد شعار

"الإسلام المعتدل"، ولهذا اعترض الحزب، على لسان عدنان الديلمي، على وجود عدنان الباججي في مجلس الحكم، وفي ترشيحه لرئاسة الجمهورية، على أنه من الطائفة السنية، فقال حينها هذا "نصف سني"، فإين الوطنية التي في حديث السامرائي عن توجهات حزبه؟ فعندما يُجبل إباد السامرائي كل ما يُقدمه الحزب للشروع، والذي عبر عنه بالقول "أينما تكون المصلحة فثم شرع الله"، فعننى هذا أن يؤسس لتطبيق الشريعة مثلما طبقها طالبان، لكن الأبعد من هذا أنه يُخضع المصلحة لشروع الله، ومعلوم أن الشريعة في بنود كثيرة منها، هي من لدن الفقهاء، فهل تكون المصلحة بتطبيق قطع الأيدي مثلا لأنها شرع الله، فإين التوافق بين المصلحة والشروع؟ وماذا عن الأحوال الشخصية الخاصة بالأسرة، والذي وقف ضدها الحزب منذ نشأته؟ لم يقل هذا إباد السامرائي، ومن يمثلون الأحزاب الإسلامية شيعتها وسنتها، إلا أنها تربط وجودها بتطبيق الشريعة، فإذا تخلت عن هذا الشرط لم يبق لها وجود، لكنها تحاول تطعيم عقيدتها بالوطنية، لكن العراقيين في تظاهراتهم، كشفوا لعبة التلغيف بين السياسة والدين.

فهذا يكون خاصا به يمارسه خارج الحزب، فلماذا هذا التجني على الحقيقة؟ لكن السؤال أين عراقية الحزب من حقيقة التنظيم بأنه يمثل طائفة، وليس كل الطائفة إنما الملترزم دينيا، فإين الوطنية التي يدعيها الحزب.

عبر إباد السامرائي عن الالتزام الديني، الظاهر على الأقل، كشرط في عمل الحزب والانتماء له وتوجهاته، في ما يُقدمه من خدمات، فقد اعتبر ما يسعى له من خدمة التعليم وتطويع الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والصحة، كلها ما يُحتم عليه الشروع، أي الالتزام الديني، وليس الواجب الوطني كونه حزبا عراقيا، بمعنى أنه ديني أولا وهذا ما يقر أنه حزب أممي لا وطني، فلا وجود للحدود الجغرافية في عقيدته، فهو مع مصر إذا ظلت إخوانية، ومع إيران ما دامت إسلامية، وهو مع الوضع الحالي داخل العراق طالما الإسلاميون يسيطرون على السلطة فيه. بل يمكن القول إن مشاركته في مجلس الحكم عام 2003 تؤكد أن الكفة فيه تميل للإسلاميين، بينما كان يرد في أدبياته، وفي أدبيات الإخوان عامة، أنه ضد أميركا، ولكن الإخوان نسقوا مع الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لاستلام الحكم في العراق، تحت بافطة

الموضوع انتهى بأن طرد الصواف وغادر العراق حتى توفي في الخارج عام 1992، ليحل محله عبدالكريم زيدان. دخل الحزب الإسلامي في السياسة العراقية بعد 2003، ليكون أمنيته العام محسن عبدالحميد عضوا في مجلس الحكم، ولم يكن الحزب وجماعة الإخوان أبرياء من العنف الذي ضرب العراق في سنوات الحرب الطائفية بين الجماعات المسلحة.

الحزب الإسلامي يقيم أهمية للعلاقة مع تنظيم الإخوان أكثر مما يقيم أهمية للوطنية العراقية

غير أن الحزب يتحدث عما هو مخالف لما يدعيه بالوطنية العراقية، فتصريحات إباد السامرائي عن أن الحزب، وبالتالي الإخوان في العراق، يمثلون المسلمين كافة، لكن هل يستطيع الحزب ذكر عراقي شيعي واحد في داخله، أو داخل جماعة الإخوان، فهو حسب السامرائي يكون عضو الحزب مسلما، أما انتماءه المذهبي

بغداد - صرح إباد السامرائي القيادي في الحزب الإسلامي العراقي، الواجبة الحزبية للإخوان المسلمين، من أن حزبه يمثل كل المسلمين، وأنه ملزم بالتعليم والحفاظ على الأمن واكتساب العلوم والتكنولوجيا والخدمات الصحية وغيرها وتطوير الاقتصاد، وكل هذا ينبع من مصلحه شرعية.

تأسس هذا الحزب عام 1960، حسب قانون الأحزاب لتلك السنة، وظل ضئيل الحجم بسبب تصاعد المد اليساري والقومي آنذاك، لكن الحزب الذي يعتبر أول حزب أسس كواجهة لتنظيم الإخوان المسلمين، سوق للجمهور العراقي ادعاء أنه حزب عراقي وطني، بينما الحقيقة أنه حزب يُقيم أهمية للعلاقة مع التنظيم العام للإخوان خارج العراق أكثر مما يُقيم أهمية للوطنية العراقية، فهو حزب طائفي، لا وجود فيه لغبر السُنّة، شأنه شأن حزب الدعوة، لا وجود لغير الشيعة في داخله، فالمرشد واحد يقود التنظيم الأم في مصر، أما الفروع فيقودها ما سمي بالمرقبين، وأول مراقب للإخوان المسلمين في العراق هو مؤسسهم محمد محمود الصواف، الذي فصل من منصبه بسبب اتهامات له من داخل الإخوان، وقد حضر من مصر وفد إخواني لحل الإشكال، لكن

مفتي الديار التونسية الذي تخذله السياسة

عثمان بطيخ

شيخ مستنير يكفره الإسلاميون



حلمي همامي
صحافي تونسي

● تكفيره من قبل الإسلاميين حجتهم فيه أن المفتي بطيخ "يحرم ما حلل الله" وهي التهمة التي وجهت أيضا للرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، حين تقدم بمبادرة المساواة في الميراث.

● المفتي بطيخ يحاول استيعاب خصوصية المرحلة التي يعيشها التونسيون وحالة «الفصام» التي أصابت المجتمع وانقسامه بين علماني وإسلامي.

كم هو صعب أن يجد المفتي نفسه بين مطرقة مطالب التجديد والتغيير خاصة ما يتعلق بحرية الضمير وقوانين الأحوال الشخصية، وسندان قوى رافضة لذلك تعمل على شذ المجتمع إلى الخلف، ولا تتوانى حتى عن استعمال العنف من أجل تحقيق أهدافها. وليس سهلا أن تكون مفتيا في دولة مثل تونس، وفي وقت سيطر فيه خطاب دخيل، إخواني وسلفي، اختلت معه موازين مجتمع عاش لعقود ضمن قالب علماني إسلامي محدد، علاقة المفتي بالشعب فيه لم تتجاوز ظهوره المناسباتي للإعلان عن شهر رمضان وتحديد موعد العيدين.

تبدو مهمة المفتي أكثر تعقيدا، اليوم، في مواجهة أطراف تنازع مسؤولية الإشراف على الإفتاء، وتعمق حالة الفوضى السائدة في المجتمع، هذه هي حال مفتي الديار التونسية المخضرم عثمان بطيخ، الذي شغل هذا المنصب قبل ثورة يناير 2011 وبعدها، ضمن مرحلة تخللتها الكثير من المفارقات والتحديات التي جعلت من حضوره اليوم يتجاوز تلك المهام البروتوكولية التي عرف بها قبل الثورة. فبطيخ يحضر حتى في قلب جائحة كورونا، يتواصل الناس معه ويسألونه عن الصوم وإلغاء العمرة والحج، وغير ذلك من أمور تبدو حياتية وجديدة على دور المفتي.

المساواة في الميراث

خلق الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي علاقة جيدة بين المفتي والتونسيين، وقد دعمها بطيخ، هذا الشيخ الزيتوني المستقل، والذي شغل منصب وزير الشؤون الدينية في حكومة الحبيب الصيد، من خلال محاولة استيعاب خصوصية المرحلة التي يعيشها التونسيون وحالة «الفصام» التي أصابت المجتمع وانقسامه بين علماني وإسلامي، وفي بعض الأحيان يبدو كل طرف أشد تطرفا في مواقفه من الآخر.

في خضم الفوضى التي راقت فترة تحكم البعض بالخطاب الديني، استطاع نجم بطيخ، حتى وصل الأمر إلى تكفيره من قبل الإسلاميين، وحجتهم في ذلك أنه "يحرم ما حلل الله" وهي التهمة التي وجهت أيضا للرئيس قايد السبسي، حين تقدم بمبادرة المساواة في الميراث، وقبله الرئيس التونسي المؤسس

مهمة المفتي تبدو أكثر تعقيدا، اليوم، في مواجهة أطراف تنازع مسؤولية الإشراف على الإفتاء، وتعمق حالة الفوضى السائدة في المجتمع



الحبيب بورقيبة حين أقر مجلة الأحوال الشخصية التي ارتقت بمنظومة حقوق المرأة في تونس.

تخرج بطيخ من المدرسة العليا للحقوق ثم أكمل دراسته في كلية الشريعة وأصول الدين. ودرس الفقه المقارن والسياسات الشرعية بالكلية ذاتها، وشغل منصب مفتي الجمهورية التونسية منذ العام 2008 في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي واستمر حتى العام 2013، عندما قام الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي بعزله من منصب الإفتاء، إلا أنه أعيد تعيينه في بداية عام 2016 كمفتٍ لتونس مرة أخرى.

لن يتسنى لنا هنا عرض تفاصيل ما واجهه عثمان بطيخ بين سنوات 2011 و2013، كمفتٍ أو كوزير، من حملات تحريض زمن انفلات المجموعات التكفيرية. إلا أن سنة 2016 مثلت منعرجا في مسيرة الرجل وأحدث جدلا واسعا بين التونسيين إثر عدم انخضاده موقفا في بداية الأمر من دعوة الرئيس قايد السبسي للمساواة في الميراث بين الرجل والمرأة، ما فهم على أنه مباركة، قبل أن يتدارك الأمر بالقول إن المساواة في الميراث لا تجوز شرعا.

قال حينها معلقا على مقترح الرئيس "كانت مقترحات قايد السبسي التي أعلن عنها، تدعينا لكثافة المرأة وضمانا وتفعيلا لبدا المساواة بين الرجل والمرأة، في الحقوق والواجبات التي نادى بها ديننا الحنيف في قوله تعالى: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف"، فضلا عن المواثيق الدولية التي صادقت عليها الدولة التونسية، التي تعمل على إزالة الفوارق في الحقوق بين الجنسين، فكانت بلادنا رائدة في مجال التقدم والحداثة ومواكبة العصر".

مواقف المفتي قُوبلت أيضا بتحفظ وحذر من قبل عدد من الأحزاب السياسية في تونس، التي تصنف نفسها على أنها علمانية، إذ دعت إلى إطلاق حوار مجتمعي بشأن المبادرات المطروحة تتضمن جل الحساسيات والمرجعيات الفكرية، ما فهم على أنه تملص من إثارة جدل مجتمعي قد يؤثر سلبا على شعبيتها ونتائجها الانتخابية ورفض علماء جامعة الزيتونة، أيضا، قرار مساواة الميراث، كونه يعتبر "معارضة صريحة لإيات الميراث القطعية واعتداء على أحكامها، ويصادم الدستور في توطنته وفصله الأول والسادس"، واعتبروا أن "الالتزام بالأحكام الشرعية في مسائل الميراث لا يعارض مقومات الدولة المدنية المنصوص عليها في الدستور".

تجاوز الجدل الداخل التونسي ليشمل المؤسسات الدينية الكبرى في العالم العربي على غرار مؤسسة الأزهر في مصر والتي أصدرت فتوى بعدم جواز المساواة في الميراث في الجنسين، وأن النص القرآني جازم في هذه المسألة وذلك على إثر الجدل الحاصل في تونس.

وقال بطيخ في ردّه على الأزهر أنه يحترم الآراء والمواقف، موضحا أن "كل طرف له موقف،

والجميع يخول له إبداء الرأي، لكن أهل مكة أدري بشعائرها، ولا يمكن التدخل في شأن ونقاش داخلي في تونس، ومع ذلك علينا احترام كل المواقف وكل الآراء". وأن الشعب التونسي "ثقاف وواع ويدرك الحقيقة بشكل جيد"، مختتما تصريحه بالقول "نحن شعب مسلم نحترم ديننا". وأعادت مواقف بطيخ حينها إلى أذهان المغاربة الجدل الذي عاشه المغرب في أكتوبر عام 2015، بعد توصية المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالمساواة في الإرث بين الرجال والنساء، وهي التوصية التي لقيت اعتراضا شديدا من رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، بينما فضلت المؤسسة الدينية الرسمية الصمت حيال الموضوع.

وفي نهاية الأمر استطاع الإسلاميون تجميد مقترح الرئيس قايد السبسي الذي دعمه بطيخ في أروقة البرلمان التونسي ولم يحسم إلى حد اليوم، في وقت استبعدت فيه رئيسة لجنة الحقوق والحريات في البرلمان السابق بشرى بلحاج حميدة تمرير مشروع القانون الذي ظل "ماكينية دينية تقودها حركة النهضة الإسلامية".

زواج التونسية من غير المسلم

مرة أخرى يجد مفتي الديار التونسية نفسه أمام جدل مجتمعي اختلط فيه الديني بالسياسي، بعد أن دعا الباجي قايد السبسي إلى تحديث القانون الذي يمنع زواج التونسية من أجنبي غير المسلم، نظرا إلى المتغيرات التي يشهدها المجتمع وسفر المرأة إلى الخارج سواء للعمل أو الإقامة.

يقضي القانون 73 الصادر عن وزارة العدل التونسية في العام 1973 بمنع زواج المرأة التونسية المسلمة بأجنبي غير مسلم، ويوجب شهادة اعتناق الإسلام من أي رجل غير مسلم، لإتمام زواجه بتونسية مسلمة. وفي حال إبرام الزواج خارج تونس دون هذه الوثيقة، فإن عقد الزواج لا يمكن تسجيله في تونس.

واعتبر المفتي أن "ذلك فيه مصلحة للناس، ولأن العالم كله تغير وأصبحت هناك مبادئ وقوانين محلية وعالمية تحكم علاقة الزوج بزوجه، وتمنعه من إجبارها على شيء أو التعدي عليها أو إخضاعها له، وتحافظ على حرية العقيدة والعبادة لكل فرد".

قوبلت تصريحات بطيخ بموجة جدل، حيث يرى البعض أنه يعطي الأولوية لاتفاقات دولية تستهدف الأسرة المسلمة على أحكام الله مثل اتفاقية "سيداو" التي تم رفع عنها كل التحفظات في غفلة من الشعب التونسي ودون استفتائه، وهو ما اعتبره البعض "جريمة ترتقي إلى الخيانة العظمى".

وكان من المفترض أن يقود الجدل الديني والمجتمعي إلى حوار واسع بهدف تقريب وجهات النظر، وأن يحاول الإجابة عن أسئلة مهمة حول مدى ملائمة النصوص والتشريعات

الدينية مع واقعها وحول مجالات الاجتهاد الممكنة في بعض التشريعات. لكن الحكومة التونسية وعلى الرغم من موجة الرفض أقدمت على تلبية دعوة الرئيس التي لم يرفضها بطيخ. وأقر رسميا إنهاء العمل بالمشور المتعلق بزواج المرأة التونسية المسلمة بغير المسلم، بعدما أصدر رئيس الحكومة في الثامن من سبتمبر 2017 قرارا يقضي بإلغاء التعليمات الكتابية التي سبق أن أصدرها الوزير الأول في 19 أكتوبر عام 1973، ليصبح متاحا بصورة قانونية زواج المرأة التونسية برجل غير مسلم، من دون تقديم شهادة من دار الإفتاء تفيد باعتناقه الدين الإسلامي مثلما كان يحدث.

البوركني وكورونا

لم يتوقع سيل الهجمات على بطيخ. فالتحدي الآخر الذي وجد نفسه مقحما فيه في علاقة بقرار السلطات الفرنسية منع ارتداء "البوركني" على شواطئها. وكعادتهم تلقف الإسلاميون في تونس الحادثة لإبداء آرائهم في شؤون غيرهم، ما أثار جدلا على وسائل التواصل الاجتماعي كما وسائل الإعلام، خاصة بعد أن فاجأ مفتي الديار التونسية الجميع بتصريحات جاء فيها أنه لا يرى ضرورة من ارتداء البوركني عند السباحة. قال المفتي إن "الحديث عن البوركني هدره (قصة) فارغة لأن هذا اللباس الذي ترتديه المرأة وتنزل به إلى الشاطئ هو لباس صنع من القماش الذي يظهر مفاصل الجسم بل ويظهرها بالتفصيل". وتابع لكل تلك الأسباب

فإني اعتبر أن "البوركني أمر غير ضروري بل إن لجوء المحبة إلى لباسها العادي أفضل بكثير". وطلب المحجبات في فرنسا بأن يبتعدن عن الأنظار أثناء السباحة تفاديا للمضايقات. مستأزمة فايروس كورونا المسجد جميع القطاعات الحياتية في جل دول العالم، والمجال الديني كان له نصيب، وكان من بين أكثر القرارات إثارة للجدل، بعد قرار إلغاء العمرة، وربما الحج،

توصيات الأطباء بضرورة دفن المتوفين بالفايروس دون غسلهم أو تكفينهم لمنع انتقال العدوى، إذ اعتبرها بعض الغلاة مخالفة للشريعة الإسلامية وتعديا على طرق الدفن الشرعية، على الرغم من أن ذات الشريعة تقول إن الضرورات تبيح المحظورات.

جاء في بيان لدار الإفتاء التونسية أن "من المصالح الشرعية المعتمدة ديننا وعقلا هو اتباع نواصيح الأطباء والالتزام بها التزاما دقيقا وكاملا في هذه الفترة العسيرة من انتشار الوباء، وأن المحافظة على النفس وعلى صحة البدن هو من أهم مقاصد الدين الإسلامي وسائر الأديان السماوية". وأشار في هذا الخصوص إلى أنه يجوز تكفين المتوفى بسبب فايروس كورونا بالصيغة التي وضعها الأطباء ويجوز أن يصلي شخص واحد على الميت، وأن يدفن من غير غسل لما قد يحتمله ذلك من الإصابة بالعدوى، لافتا إلى أن ذلك حكم اضطراري.

ومنذ بداية انتشار الفايروس في تونس علقت دار الإفتاء التونسية إجراءات اعتناق الإسلام توقيفا من العدوى، كما ساندت الإجراءات الحكومية على إغلاق دور العبادة، ما انتقده كثير من التونسيين، الذين انساقوا وراء فتاوى فيسبوكية وتعليقات متشددين بعيدة عن الواقع، وقد رد بطيخ

بأن دار الإفتاء "أصبحت دار كفر". وعلى الرغم من وصفه بـ"مفتي البلاط" من قبل خصومه ومنقديه، اتبع بطيخ، الذي تتلمذ على أيدي أشهر الزيتونيين محمد الفاضل بن عاشور، من خلال مواقفه الجريئة من المستجدات التي عرقتها البلا، إعمال العقل والاجتهاد الديني ومحاولة تكيف النص القرآني مع المتغيرات الاجتماعية العصرية والتي تستوجب إعادة النظر في جزء كبير من "العرف الاجتماعي" الذي تتنسب به بعض الفئات على أنه من "المعلوم بالدين بالضرورة".

العقلاني والعصر

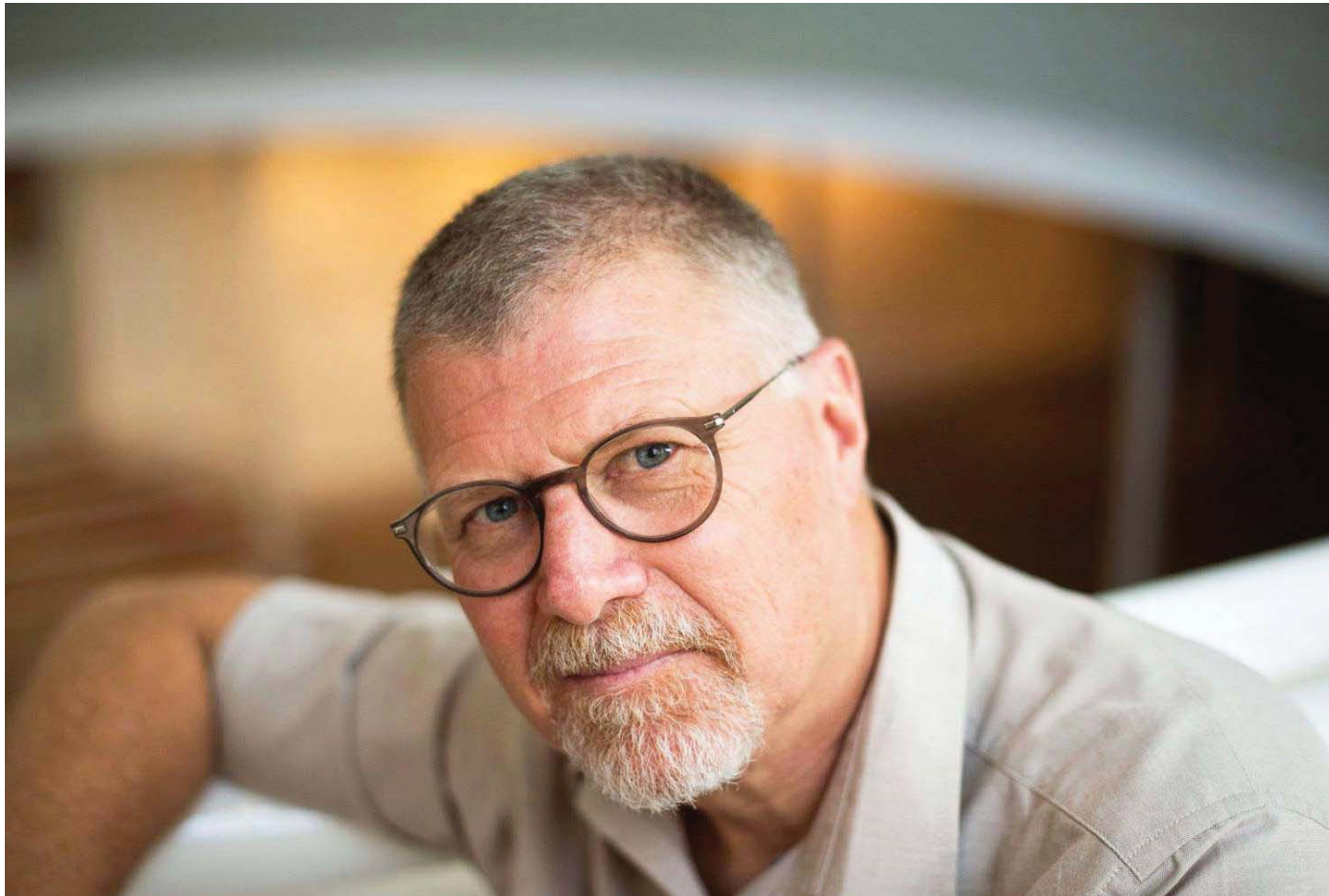
يقدم المفتي نموذجا لجلدية النص والواقع في الفقه، ويعبر بكل وضوح أن الفتوى تكون دائما بين النص الشرعي المنطلق وبين الواقع الذي تتوجه نحوه، ويستلهم أفكاره وتصوراته من المدرسة الأشعرية العريقة والمذهب المالكي، أكثر المذاهب الإسلامية تعويلا عن العقل واجتهادا في تاويل النص القرآني وتكييفه مع متطلبات الحياة العصرية، على خلاف بقية المذاهب التي تعتبر أكثر تشددا في التعامل مع النص.

يعيب البعض على بطيخ عدم الاستدلال بالآيات القرآنية في تصريحاته وحتن في فتواه، ما دفع البعض إلى التشكيك حتى في قدراته الفقهية عندما ساند العلم كطريقة لمجابهة الوباء. لكن، اللحظة هي علمية طبية بامتياز والتعويل على النظريات العلمية لمواجهة الجائحة هي عين العقل، فالقرآن الكريم يأمرنا بالقراءة ويطلب اللجوء إلى العلم قبل التعويل على الغيب.

الغيب.

رواية أخرجت فيلما قبل سنوات تنبأت بكارثة اليوم

ديون ماير: كتبت روايتي «فيفر» كسيناريو لفيلم في 2016 بعد بحوث وقراءات



ديون ماير: أمل ألا توفر روايتي حجبا لمروحي نظريات المؤامرة

في "فيفر"، يتحول هذا النضال إلى حرب شاملة بين الناجين تحت مراقبة مجموعة صغيرة من البشر الذين صمموا الفايروس. وتدور نظريات مؤامرة ماثلة في وسائل التواصل الاجتماعي اليوم، زاعمة أن الوباء من صنع الإنسان. وأمل ماير ما سيكون مشروعه التالي، الوقود الذي يعزز اقتناع مصدقي تلك النظريات. ومع دخول جنوب أفريقيا في الأسبوع الرابع من الإغلاق واستمرار انتشار فايروس كورونا المستجد، عرف ماير ما سيكون مشروعه التالي، وقال "رواية عن جريمة تدور أحداثها خلال مرحلة الإغلاق".

إلى كلام الرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتباره أحد "الاستثناءات القليلة". لكن الكاتب يخشى أيضا أن يستمر هذا الوضع أشهراً أخرى وتساءل "إلى متى سيكون الناس قادرين على اعتبار المصلحة العامة أهم من نجاتهم ومن نجا أسرهم". وتكافح الدول الفقيرة، بما فيها جنوب أفريقيا، من أجل إبقاء المواطنين في المنزل، ومعظم هؤلاء يعملون في أعمال غير رسمية.

"فيفر"، "حتى معظم البلدان النامية لديها خطط واسعة النطاق لمعالجة مثل هذا الحادث". وتابع "من الناحية النظرية، كان ينبغي أن تعمل هذه الخطط. لكن الطبيعة لم تلتفت إلى النظريات".

إلغام جديد

فيما كان يشاهد أحداث فايروس كورونا في العالم الحقيقي، شعر ماير بأن معظم الحكومات استندت في ردودها إلى "نصيحة علمية جيدة". وقال "حتى الآن، الأمور جيدة" ملمحا

شجرة مانغا. كانت مناعته منخفضة لأنه مصاب بفايروس نقص المناعة البشرية، ولم يكن يتلقى علاجا له. وكان في دم الرجل أحد فايروسات كورونا. وتابع "في شجرة المانغا كان هناك خفاش، مع نوع مختلف من فايروس كورونا في دمه. واحد يمكن أن يصيب الآخرين بسهولة عند استنشاقه، مع القدرة على جعلهم مرضى للغاية". وبالعودة إلى ما يحدث اليوم على أرض الواقع، فعندما كُشف عن الإصابات الأولى بفايروس كورونا في الصين في ديسمبر الماضي، اعترف ماير بأنه راجع كتاباته في حالة صدمة. وجاء في مقتطف آخر من رواية

مع ما يجد في الواقع من تبعات انتشار فايروس كورونا المستجد، نكتشف أن ما يحدث سبق أن حدث بالفعل في روايات خيالية وأفلام، حتى أن التطابق بين ما يطرأ اليوم والأحداث المصورة أو المكتوبة سابقا يدعو إلى الدهشة، وفيما يذهب البعض مباشرة إلى تبني نظرية المؤامرة، يمدد آخرون أدوار الخيلة والإبداع في قراءة المعطيات والاستشراف.

جوهانسبرغ - تمنى الروائي

الجنوب أفريقي ديون ماير ألا يكون الفايروس القاتل الذي يعيثُ فسادا في روايته "فيفر" التي تحولت إلى فيلم عام 2016، تصويرا دقيقا ومخيفا لفايروس كورونا الذي يدمر العالم حاليا. وقال مؤلف قصة الفيلم وكاتب السيناريو "لا أجد متعة في ذلك". مضيفا "ما زلت أفكر في حزن الآلاف من الأشخاص الذين فقدوا أحبهم ووظائفهم وما زالوا يعيشون في خوف".

فيلم بعد القراءة

بروي فيلم "فيفر" قصة صمود رجل وابنه في جنوب أفريقيا المقفر بعدما قضى فايروس على 95 في المئة من سكان العالم. وبعد أربع سنوات، أصبحت أوجه التشابه بين قصة فيلم "فيفر" ووباء كوفيد - 19 مخيفة، حيث نفس القصة تقريبا إذ أن فايروس كورونا ينتقل من الحيوانات إلى البشر، وينتشر في أنحاء العالم، كما يصوره عمل ماير.

قصة فيفر كانت كتابتها

تتويجا للعديد من المشاعر والمخاوف والكثير من القراءات والبحوث لتكون بتلك الحبكة

وفي السيناريو، تغلق الحدود وتصبح الشخصيات المشاركة في الفيلم أكثر حذرا مع تحكم غرائز البقاء في الناجين. وقال ماير (61 عاما) خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس عبر الهاتف من منزله في مدينة ستيلينبوش الجنوب أفريقية "فيفر كان تتويجا للعديد

وفي السيناريو، تغلق الحدود وتصبح الشخصيات المشاركة في الفيلم أكثر حذرا مع تحكم غرائز البقاء في الناجين. وقال ماير (61 عاما) خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس عبر الهاتف من منزله في مدينة ستيلينبوش الجنوب أفريقية "فيفر كان تتويجا للعديد

الروايات تعري الأباطيل الطوباوية

الإيسيسكو تطلق بيتا رقميا باللغات الأفريقية

التاريخية بين اللغة العربية واللغات الأفريقية جنوب الصحراء.

وتتكون هذه المبادرة التي تندرج في إطار مشروع مشترك مع البنك الإسلامي للتنمية لاستخدام الحرف العربي في كتابة لغات المجتمعات المسلمة في أفريقيا، من محاور تعليمية وعلمية وثقافية، من ضمنها برنامج لتصميم لوحات مفاتيح الكمبيوتر لخمس عشرة لغة أفريقية محلية، وبرنامج لتطوير منظومة كتابة اللغات الأفريقية بالحرف العربي من خلال توفير أدوات تربوية ومواد تعليمية، وتنظيم دورات تدريبية للخبراء في مجال الحرف العربي.

من أهداف المبادرة تعزيز الأدوار الثقافية والاجتماعية والتربوية للغات الأفريقية المحلية، ووصل الشعوب الأفريقية بترائما

كما تهتم المبادرة بالمحور الاجتماعي التوعوي في المجال الصحي، من خلال نشر لوحات رسوم بيانية وبت مقاطع فيديو باللغات الأفريقية للوقاية من فايروس كورونا المستجد. واللغات التي تشملها هذه المبادرة هي الهوسا التي تأتي في المرتبة الثانية أفريقيا بعد اللغة العربية من حيث عدد المتحدثين بها، والسواحلية التي تأتي بعد الهوسا من حيث عدد مستخدميها، والماندنكو، والفولاني، والولوف، والفور، والنوبية، وبجا، وبني عامر، واليوروبا، والقمرية، والصومالية، وزغاوة، ولوغندا، وسنغاي.

الرباط - أطلقت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة مبادرة جديدة ضمن مبادراتها في "بيت الإيسيسكو الرقمي" بعنوان "لغات أفريقيا، جسور الثقافة والتاريخ" التي تروم في الوقت ذاته، وصل الشعوب الأفريقية بترائما الذي فيه جزء مكتوب بالعربية، وتوعية سكان القارة بسبل الوقاية من جائحة فايروس كورونا المستجد.

وأوضحت المنظمة التي يوجد مقرها في الرباط على موقعها الإلكتروني، أن هذه المبادرة تأتي في إطار الاهتمام البالغ الذي توليه، في سياساتها وخخطاتها الحالية، للمناطق والدول الأعضاء الأكثر عرضة لأخطار الأزمة الصحية العالمية التي سببتها جائحة فايروس كورونا المستجد. كما تأتي هذه المبادرة، يضيف المصدر ذاته، اعتبارا لما تواجهه أفريقيا، وخاصة منها الدول الواقعة جنوب الصحراء، من تحديات كثيرة اشتدت وطأتها في الآونة الأخيرة، وإدراكا لدور اللغات المحلية للشعوب الأفريقية في نشر المعارف الأساسية وتعميمها وتيسير تبادل المعلومات والإرشادات بين جميع فئات المجتمع.

وتهدف "الإيسيسكو" من خلال هذه المبادرة الجديدة إلى الإسهام في جهود التوعية الصحية لوقاية المجتمعات الأفريقية بمختلف شرائحها من فيروس كوفيد - 19، وتعزيز الأدوار الثقافية والاجتماعية والتربوية للغات الأفريقية المحلية، ووصل الشعوب الأفريقية بترائما المكتوب بالحرف العربي.

كما تروم هذه المبادرة توفير منابر إعلامية باللغات المحلية في أفريقيا، وتحقيق مواكبة هذه اللغات للتكنولوجيا المعلوماتية، وإبراز متانة الروابط

هناك كتب عارضت اليوطوبيات التي عرفها القرن العشرون وكشفت زيفها وأكاذيبها وانحرافا التراجيدي بالشعوب التي هيمنت عليها

طمس لهويّات الشعوب. وخلال القرن العشرين أيضا، شهد العالم العربي موت العديد من اليوطوبيات. فالاستقلالات الوطنية التي كانت الشعوب العربية تأمل أن تحقق لها الكرامة والعزة والعدالة الاجتماعية، تمّت مصاررتها من قبل العرب إلى سجن رهيب. وأما حلم "الوحدة العربية" فقد تبخر من دون أن ينجز ولو القليل منه. بل بات أداة لزرع الكراهية والتباغض بين الشعوب العربية.

ولأن الحاضر كما المستقبل أصبحا مقفرين من أي أمل أو حلم جميل، فقد ارتدت نسبة كبيرة من العرب إلى ماضيها البعيد باحثة فيه عما يمكنها من الخلاص من محنها وأوجاعها وهكذا ظهرت يوطوبيا الجهاد المقدس المبشر لأصحابه والراغبين فيه بالجنة. وتحت تأثير هذه اليوطوبيا، تقوم جماعات أصولية بتكفير الناس، وقتلهم وذبجهم، وترويعهم، وسلب أملكهم، وطردهم من بيوتهم وأوطانهم. ليعيش العرب "حجيجا أرضيا" آخر لا يبري أحد متى وكيف ستكون نهايته؟

جورج أورويل الأنظمة المتسلطة، المتجسدة في الأنظمة الشيوعية. ومن خلال شخصية "البليغ برونر"، انتقد الزعماء الشيوعيين المتسلطين والمستبدين. وقبل ذلك، وتحديدًا عام 1931، كان البريطاني الآخر الدوس هكسلي قد فضح الأوهام واليوطوبيات التي تروجها العلوم الحديثة. فعل ذلك من خلال روايته "أروغ العوالم"، وهو يرى أن العلم الذي تصور الكثيرون أنه قادر على توفير السعادة للبشرية، والتخفيف من أوجاعها، ومن محنها، يتحول لدى

الأنظمة الاستبدادية إلى وسيلة لقمع الشعوب ومراقبتها. وتبدو الكتب التي عارضت اليوطوبيات التي عرفها القرن العشرون، وعزّت زيفها وأكاذيبها كما لو أنها تعكس ذلك الانحراف التراجيدي للطبقة الحاكمة التي يسميها أفلاطون بـ"الحراس". وقد

أحييت هذه الكتب من جديد "حجيم" دانتي وفيرجيل. وهو حجيم لم يعد تحت الأرض، وإنما هو مسكون بالأحياء، ويمتد على وجه الأرض. وهو عكس "الجنة الضائعة". وهو "حجيم أرضي" ابتكره الإنسان من دون أي تدخل من الله. وفي زمن شهدت فيه العديد من البلدان انحسارا رهيبا لفكرة وجود الله، فتح الإنسان أنواعا من الحجيم: معسكات اعتقال، ملاحقات، انتهاكات لحريات الأفراد والجماعات،

مرعبة. وكانت النتيجة أنظمة مستبدّة، ومعسكات ومحتشدات رهيبية، وجازر قذيفة، وتزويرا للتاريخ، وانتهاكات بالجملة لحرية الأفراد والجماعات. لنذكر ستالين وما فعله بالمعارضين لنظامه في سيبيريا. ولنذكر أيضا ماونسي تونغ وثورته الثقافيّة التي كان ضحاياها يعدّون بالملايين. ولا يفوتنا أن نشير إلى كيم إيل سونغ الذي ترك شعبا يتسوّل لقمة الأرز، وإلى بول بوت زعيم "الخمير الحمر" الذين قتلوا مليونين من أبناء شعبهم، معيدين بلادهم قرونا إلى الوراء. وكل هذا تمّ باسم "الثورة"!

وجميع هؤلاء كانوا قد ابتكروا أشكالا جديدة من اليوطوبيا، ساعين إلى إقناع شعوبهم ومجتمعاتهم بأنهم قادرون على إنقاذهم من شقائهم ومن محنهم ومن الحضارة الجديدة". لكن سرعان ما

وخلال القرن العشرين، ظهرت العديد من الروايات المضادة ليوطوبيا الشيوعية. وفي كتابه "هيليوبوليس" يقول الكاتب الألماني إرنست يونغر إن منظري اليوطوبيات يقدّمون النور إلى الجماهير، ثم يأتي المطبقون للمنظريات، وبأفعالهم يحولون النور إلى ظلام، والأحلام إلى هشيم. وفي روايته الشهيرة "1984"، أياضا في روايته الأخرى "مزرعة الحيوانات"، ينتقد الكاتب البريطاني

حسنونة المصباحي كاتب تونسي

المدينة الفاضلة التي خطط لها كل ما أفلاطون، والغرابي وظلت مثل حلم جميل لم يتحقق، أو مثل سراب في الصحراء. وقد شهدت القرون السابقة للقرن العشرين ظهور العديد من اليوطوبيات. لعل أشهرها تلك التي ابتكرها البريطاني توماس مور في القرن السادس عشر، وتلك التي ولدها ما سُمّي بـ"عصر الأنوار"، والثورة الفرنسية التي أطاحت بالنظام الملكي في عام 1789.

وفي القرن التاسع عشر، ظهرت يوطوبيا العلم. وأصحابها بشروا الإنسانية بأن العلم سوف ينقذها من الأمراض، ومن الأوبئة، ويروض الطبيعة لتكون في خدمتها بعد أن كانت عسيرة عليها. ومن فرط تمجيده والمباهاة به، أصبح العلم "إله تدين للإنسانية أن العلم قد يؤدي إلى كوارث مريعة، وإلى حروب مدمرة. وهذا ما أثبتته القرن العشرون الذي يبدو بعد رحيله كما لو أنه هش من خلال العواصف السياسية الهوجاء، والأحداث المأساوية والحروب المدمرة التي طبعته، كلّ الأحلام والأحلام لدى الشعوب والأفراد على حدّ السواء. فالشيوعية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتي بدت لأهل السياسة والفكر كما لو أنها قادرة على محو الفروق الطبقة، وإرساء العدالة الاجتماعية، وبناء مجتمع سليم من الأمراض والأزمات، تحولت عند تطبيقها إلى كوابيس

عُماني يجد نفسه في جيش موسوليني

الأولى لو أنني أحكمت قبضتي على الزمن وأدرت عقارب ساعتى للوراء، عائداً لتلك اللحظة التي قطعت فيها وعداً لخلف-بطل الرواية- باني ساقدمه للعالم بصورة مختلفة، أقلها، الصورة التي عرفتها وأنا أبصر في تجاعيد وجهه وبريق عينيه تاريخاً لا يشبه حكايات جدتي“.

الرواية انطلقت من قصة شخص حقيقي أضاف إليها الكاتب شيئاً من الخيال ليؤرخ لفترة هامة من التاريخ

ويتابع بقوله “مرت السنوات بسرعة، لأجد نفسي أخوض تحدي الكتابة، وكان لا بد من أن أبدأ به لأبعث الروح من جديد في ورقات ذاكرة الطفولة المتحرلة بفعل الزمن وأيديولوجيا الحياة المعاصرة“.

ويصف شيخان العلاقة بين الواقع

والعالم الروائي قائلاً “هذه هي المساحة من الحرية التي توفرها الرواية للكاتب، ليصنع الجدل فينظر إلى التاريخ

من منظور مختلف، يستحضره بشخصيات قد تكون مألوفة في ظاهرها

ولكنها تصنع مساجلة مع واقعها الذي تعيشه، فقد انتقلت

ببطل الرواية في عوالم مختلفة، اكسبته شخصية عُمانية متفردة،

غامضة، هادئة، مزنة، لديها نهم منقطع

النظير لكل ما هو جديد، أردتها أن

تصمد إلى النهاية، لأقدمها مشروعا حياً

للأجيال القادمة، عطاءً لا ينضب، فرضاً

لا تنتهي، وذاكرة لا تبلى“.



مسقط - يقدم الكاتب العُماني ماجد شيخان في روايته “عُماني في جيش موسوليني” وصفاً للظروف التي اكتنفت حياة رجل عُماني، خلال مرحلة تاريخية دقيقة شهدت صعود الفاشية خلال العقد الثالث من القرن العشرين (1922-1928)، فادت ببطل الرواية إلى أن يكون أحد أفراد جيش الزعيم الإيطالي الفاشي بينيتو موسوليني.

وعالجت الرواية الصادرة عن الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع “الآن ناشرون وموزعون في الأردن”، الظروف السائدة في تلك الفترة بشكل متكامل، متطرفة إلى العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها تلك المرحلة التاريخية.

وتنقل الرواية التي جاءت في ثلاثمئة وتسع عشرة صفحة، من القطع المتوسط، قصة حقيقية سمعها الكاتب مباشرة من شخص كبير السن في قريته، فنقل تفاصيل دقيقة من تلك المرحلة، ومن الأحداث التي مرت ببطلها شخصياً وانتهت به إلى جيش موسوليني.

ووظف شيخان في روايته تلك الذكريات الحقيقية

ليقدمها في إطار فني مزج فيه بين الخيال والواقع،

محافظاً على المثن الأصلي للحكاية وعلى واقعية

الأحداث المقدمة للقارئ.

يقول شيخان عن تفاصيل روايته والرؤية

التي انطلق منها في تقديم هذا العمل “هذه

الرواية محاولة لتتبع عصب الذكريات في

رأس أحدهم. انطلقت في كتابتها من الواقع الذي عاينت وتفحصت جزءاً

من تفاصيله بينما كنت طفلاً تشدني الحكاية وسيرة الأجداد. فقد حدث أن عُبر

بطل الرواية طفولتي بسرعة شديدة“.

ويضيف “تمنيت وأنا أخط الأحرف



فنون العرائس تربط الطفل بحب القراءة

ويضيف “الشخص العرائسية تمثل ذاكرة التراث والمشاريع الفردية هي أشبه بمحاولات مستقيمة لن يكتب لها النجاح دون دعم حقيقي“.

ويستطرد العدة في حديثه عن عالم العرائس معتبراً أنه “فن يتطور باستمرار بعد أن دخلت عليه

الكثير من الأفكار، حيث لم يعد مقتصرًا على تقديم العروض “الفرجية”

بل يستخدم في الدعاية والترويج والإعلام، ناهيك عن التطور الكبير في

جانب التصنيع خصوصاً في ظل ثورة التقانة الحديثة، إلا أن هناك مدارس

عرائسية تقليدية لازالت مستمرة في تقديم محتواها أو طريقة عملها بالطرق

التقليدية“.

فن العرائس مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرث الشعبي والإنساني والذي يعتبر اليمن من أغنى البلدان في هذا الموروث

ويلفت العدة إلى أن الوطن العربي

يعج بالكثير من التجارب النشطة في مجال مسرح الدمى والعرائس وتحديداً

في لبنان وتونس ومصر، لكنها تجارب غير متواصلة ولا تجتعم في كيان

عربي واحد يسهم في تناقل الخبرات والتجارب بين المبدعين والمنخرطين

الفاعلين في مسرح العرائس وفنون الفرجة ناهيك عن عدم تناقل الخبرات

بين الأجيال المتعاقبة وهو ما يتسبب في غياب التراكمية الفنية والعمل كل

مرة من نقطة الصفر.

وعن العلاقة بين فن الدمى والعرائس وبقية فروع الإبداع المتصلة

بتقافة الطفل، يؤكد الفنان اليمني

صدام العدة بأن فنون العرائس تحاول ربط الطفل بحب المطالعة

والقراءة، وفي العموم فنون العرائس والرسم والتلوين وإعادة الحكى

وفنون النحت بالطين كلها أدوات تستخدم في تقديم ورش تفاعلية مع

الأطفال لتحويل النصوص الأدبية من قصص أو أشعار إلى أعمال فنية إما

عبر لوحة تشكيلية وإما مشهد تمثيلي وإما تمثيل بالعرائس يقدمه الأطفال

أنفسهم وهنا يتم تفاعل الأطفال مع الكتاب والهدف من هذا التفاعل هو

خلق علاقة بين الأطفال والكتاب في ظل غياب الوعي بأهمية الغذاء الروحي

للطفل.

المهرجانات بجهودها الذاتية دون أي دعم يذكر من المؤسسات الرسمية اليمنية وغير الرسمية مضيفاً “سافرت للمشاركة في مهرجان لتحريك العرائس في الإسماعيلية العام 2015 وعند انتهاء المهرجان قررت تمديد زيارتي لأسبوعين للتزود أكثر والالتحاق ببعض الدورات والاستفادة من التجربة

المصرية التي تعد الأولى في أفريقيا

والشرق الأوسط، وعندما قررت العودة إلى اليمن كانت الحرب قد انفجرت،

فواصلت مسيرتي العرائسية دون كلل أو ملل“.

ويعد العدة في حديثه لـ“العرب” بفخر، المهرجانات التي مثل فيها

اليمن في فن الدمى والعرائس ومن بينها: مهرجان الشوارع الخلفية في

الإسكندرية 2012 وملقتى المبادرات الشبابية في الإسماعيلية 2014 والملقتى

العربي لفنون العرائس النسخة الثانية

2014 في تونس والنسخة الثالثة في

القاهرة 2015، كما شارك في معرض صفاقس التونسي لكتاب الطفل في

الأعوام 2016 و2017 و2018 بينما تعذر حضوره في العام 2019 لعدم قدرته

كما يقول على التكفل بمصاريف النقل الجوي.

وإضافة إلى ما سبق يقول العدة إنه

شارك كذلك في مهرجان سينما وفنون الأطفال في العام 2015 في القاهرة،

ومهرجان السوق العربية للعرائس في الإمارات وبيبالي الشباب العربي بترام

الشيخ، ومؤخراً في معرض القاهرة الدولي للكتاب في العامين الماضيين

في جناح الطفل وقام بتقديم ورش فنية في فنون المسرح ومسرح العرائس،

مشيراً إلى أن مشاركته في الكثير من الفعاليات كان دافعه الأول فيها هو

شغفه بهذا الفن الجميل وتمثيله لبلده الذي يريد أن ينقل إليه هذه التجربة

الثرية وهذا الفن.

التراث والأطفال

بالرغم من حلمه في نقل تجربة فن العرائس والدمى لليمن، إلا أن الفنان العدة يرى أنه لا مستقبل لهذا الفن في ظل غياب الدور الحكومي الجاد تجاه الثقافة والفنون والآداب التي يقول إنها تعزز من القيم المثلى للإنسان، لافتاً إلى أن مسرح العرائس لا يمكن أن يزدهر في بلد مثل اليمن، دون أن يكون هناك توجه صادق لدعم هذا الفن المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرث الشعبي والإنساني والذي يعتبر اليمن من أغنى البلدان بهذا الموروث.

يعتبر فن العرائس (الدمى) من أبرز الفنون الفرجية وأكثرها أهمية خاصة وأنه مخصص بدرجة أولى للأطفال، إذ يعتبر نافذة تثقيفية وتعليمية وجمالية، تتصلق ثقافة الطفل ورواه. “العرب” كان لها هذا الحوار مع الفنان اليمني صدام العدة الذي مازال يناضل فنياً في مجال فن العرائس.



صالح البيضاني صحافي يمني

أول ورشة أحضرها في تلك الفترة في صناعة عرائس الجوارب البسيطة للأطفال، بعدها تم تدشين مشروع مسرح الدمى المتجول التابع للمؤسسة والذي استمر حتى العام 2008 والذي

كنا من خلاله نلعب بالعرائس في تقديم العروض للأطفال من جيلنا في أكثر من

مركز في العاصمة صنعاء“.

ويقول العدة إن المشروع انتهى وتفرق أعضاء الفريق ولم يكمل أي من

زملائه المشوار، ويضيف أنه بدأ في العام 2010 بصنع عروسه الخاصة

والتي كان يلعب بها في البيت مع أولاد إخوته ويشعر بمتعة كبيرة ومن

هنا بدأ شغفه بالعرائس والذي حاول مدفوعاً به إعادة إحياء هذا الفن الذي

لم يحظ بأي اهتمام رسمي أو ثقافي في اليمن، الأمر الذي دفعه إلى تأسيس

كيان متخصص في هذا الفن أطلق عليه “مبادرة فراء لفنون الدمى والعرائس”

في العام 2011 والتي استمرت في تقديم التدريب والعروض البسيطة للأطفال،

لتتحول بعدها بعامين إلى أول مؤسسة يمنية متخصصة في مسرح العرائس

حملت اسم مؤسسة فراء لفنون الدمى واستمر نشاطها لمدة عام بفضل

جهود أفرادها لكن سرعان ما تم تجريد عملها بسبب الأوضاع التي

كانت ومازالت تمر بها اليمن واقتصر عمل المؤسسة على بعض المشاركات

الخارجية فقط.

وينحدر الفنان العدة عن مرحلة جديدة من حياته الإبداعية تمثلت

في انتقاله إلى مصر التي يقول إنها احتضنته بحب كبير، وإنه لم يطرق باباً

في مصر خاص بمسرح العرائس إلا وفتح له واستقبله بكل ترحاب ويضيف

“تلقيت تدريباً مفتوحاً لمدة سنتين في مسرح القاهرة للعرائس وقضيت عامين

آخرين بالتدرب مع الفرق الخاصة ومع أشهر العرائسيين المصريين، بحثت

عن كل ما يخص الدمى والعرائس في مصر واستفدت منه، ويكفي القول عن

طيبة المصريين أن جلسة شاي مع أي فنان مصري كانت تكفي لإزالة أي سوء

الفهم إن وجد“.

وعن مشاركاته في المهرجانات الخارجية والتي كان ممثلاً فيها لليمن، يقول العدة إنه شارك في الكثير من

عُدن - صدام العدة فنانٌ يمني قديم إلى القاهرة في العام 2015 للمشاركة في مهرجان للدمى والعرائس لكن تداعيات الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة

الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر

“عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل

فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون

عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل

فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون

عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل

فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون

عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل

فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون

عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ“العرب” قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل

فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون

عودته إلى وطنه وحولته من مسافر “عالق” إلى “سفير ثقافي” لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة

بمسرح الدمى والعرائس.

عالم العرائس فن يتطور باستمرار بعد أن تطعم بالكثير من الأفكار ولم يعد مقتصرًا على الفرجة



رضا الباهي: أثمن دور المديرين المتعاقبين على أيام قرطاج

تونس - تقام الدورة الحادية

والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية من 7 إلى 14 نوفمبر 2020. وأعلنت الهيئة

المديرة لأيام قرطاج السينمائية، على الموقع الرسمي للمهرجان، عن فتح باب

المشاركة في هذه الدورة ضمن المسابقة وخارجها. وحددت يوم 15 أوت كآخر أجل

لترشيح الأفلام في المسابقة الرسمية و20 أوت بالشمسية إلى الأفلام الخاصة بقسم

سينما العالم.

كما حددت إدارة الأيام يوم 20 أوت كآخر أجل للمشاركة في ورشتي شبكة

وتكميل. وتقدم ملفات الترشيح عبر الموقع الرسمي للمهرجان.

وكان وزير الشؤون الثقافية السابق محمد زين العابدين، عين الخرج

السينمائي رضا الباهي مديرا عاما لهذه الدورة.

وثنَّس الباهي، في كلمة افتتاحية نُشرت على الموقع الرسمي للمهرجان،

الدور الذي قامت به الأسماء التي تعاقبت على إدارة الأيام بداية من تأسيسها سنة

1966 من قبل الطاهر شريعة وأحمد بهاء الدين عطية، وصولاً إلى الفقيه نجيب

عباد الذي تولى هذه المهمة لسنتين متتاليتين، ووافته المنية وهو في إطار

التحضير لعهده الثالثة.

وقال المدير العام للدورة “بالإضافة إلى الثوابت التي دأب عليها المهرجان

وتجذره في المنحى العربي والأفريقي، نحن عازمون على إعطاء هذه الدورة

الجديدة بعدا جديدا ملتزما بحماية البيئة“.

وكانت أيام قرطاج السينمائية قد قدمت دورة أخيرة في ظروف استثنائية،

حيث قبل أيام من انعقادها فقدت مديرها المنتج والناقد السينمائي نجيب عباد

قلبية مفاجئة بعد أن وضع الخطوط العريضة للدورة الأخيرة وهو ما جعل

المنتظمين يهدون هذه الدورة لاسمه بعد أن قدم للمهرجان الكثير.

ويخلف الباهي (72 عاما) نجيب عباد في إدارة الأيام، ويملك الباهي

المولود في مدينة القيروان التونسية رصيда سينمائيا وافرا من الأفلام

الروائية والتسجيلية سواء في التأليف أو الإنتاج أو الإخراج، ومن أشهر أفلامه

“شمس الضباع” و“العتبات المتنوعة” و“السنونو لا يموت في القدس” و“الملائكة” و“زهرة حلب“. كما قام

بتدريس الإخراج السينمائي في المعهد العالي للسينما في تونس.

وتعد أيام قرطاج السينمائية من أهم المظاهرات السينمائية في العالم

العربي وأفريقيا، وقد عادت إلى السوات الأخيرة حيث نجيب عباد إلى اهتمامها

الأول، حيث تتوجه أساسا لسينما الجنوب، من أفريقيا والعالم العربي

وأميركا الجنوبية، وهو ما نجحت الأيام في تكريسه عبر الأفلام ذات القضايا الإنسانية الحساسة.

«النمر الملك» وكل هذا الضجيج

مسلسل تسجيلي أميركي تحوّل إلى موضوع الساعة في زمن كورونا



جنون الاستعراض والنجسية

فهو مجرم محترف له الكثير من السوابق، يعترف بأنه مارس العنف والسرقة، وهو يتظاهر بأنه ملياردير يمتلك قصراً فخماً في لاس فيغاس، وأسطولا من السيارات ويجمع حوله عددا من أجمل الفتيات، ممّا يشجع جو دفعه جو وشجعه، على الإفراط في أزمته المالية بعد أن يخسر القضية التي رفعتها ضده كارول باسكين، ويجد أنه مضطرا إلى دفع مليون دولار لها كتعويض.

إثارة وتشويق

لكن بعد أن يكون جو قد نقل ملكية حديقته وكل ما يمتلكه من حيوانات إلى هذا الرجل لكي يتحاشن الإسيلاء عليها من قبل كارول، سيتضح أن جيف لو ليس سوى محتال صغير، استغل جو، ثم استخدم ملكيته للقطط الكبيرة لإغراء آخرين بمشاركته في إنشاء حديقة أكبر في كاليفورنيا، قرب الحدود المكسيكية، دون أن يدفع شيئا. وموضوع المسلسل هو الفساد الذي ينتج عن الصراع على المال والنفوذ، وضراوة الصراع على الملكية، وكيف يصبح القتل والتزوير والتحريض والاحتيال مبررا في هذا السياق، إلا أن نقطة الضعف الأساسية في العمل، تكمن في كونه ينتج مساحاة واسعة لجميع الشخصيات لتقديم وجهات نظرها مستعينة بما في مخزونها من شرائط وصور وتسجيلات، دون أن يتيح مساحة موازية للأطراف الأخرى من خارج هذا العالم (باستثناء ضابط شرطة محلي).

فقد كان مهماً أن نستمع إلى نماذج من الجمهور الذي يتردد على مثل هذه الأماكن، وكيف أصبح ينظر إليها بعد أن اكتشف الكثير من تفاصيل ذلك الصراع الذي وصل إلى الجريمة. إلا أن «النمر الملك» جاء في الوقت المناسب تماماً، في فترة العزل الصحي الذي وجد الأميركيون أنفسهم خاضعين له اضطراباً، فاقبلوا على مشاهدة الحلقات السبع التي يصل زمن عرضها إلى خمس ساعات، ففيها كل عناصر الإثارة؛ النمر والأسود وكيف تداعب الإنسان والجسم، وتسعد بمداعباته لها، وامتلاك الأسلحة، والجنس، والإثارة الجنسية، والانتحار، والجريمة. ليست هذه هي العناصر المثيرة في السينما الأميركية عموماً؟

للحصول على المال لدعم حملته الرئاسية ثم حملة انتخابات عمدة الولاية التي يفشل فيها بالطبع. فلم يعد أحد يأخذه على محمل الجد، ويفقد احترام مساعديه، وتعاطف أصدقائه وأزواجه الذين ينتحرون أحدهم بعد أن دفعه جو وشجعه، على الإفراط في تعاطي المخدرات. في المسلسل شخصيات أخرى كثيرة، منها شخصيات إجرامية ضالعة في الإجرام مثل جيف لو، الذي يوصف في المسلسل بأنه الشخصية الحقيقية لشخصية توني مونتانا، بطل فيلم «الوجه ذو النذبة»، أي تاجر المخدرات الذي يقوم بدور آل باتشينو في الفيلم الشهير.

كارول باسكين تزعم أنها ضد استغلال الأشبال والعبث بأجسادهم عن طريق عرضهم للجمهور والسماح للناس بمداعبتهم، ولكننا نقوم بحبسهم



يستخدمها كسلاح جنسي لإغواء الفتيات الحسانات وممارسة الجنس معهن. فقد اكتشف أن الفتيات يعشقن مداعبة القطط المتوحشة، وأنها تتبرهن جنسيا. هذا الرجل يتمكن من تكوين «قبيلة» خاصة به، وينصب نفسه «إلهاً» على غرار قبيلة تشارلز مانسون، وقد أسس حديقة حيوانات خاصة يحتفظ فيها بعشرات الأسود والنمور. يستعين جو إكزوتيك بمخرج تلفزيوني محترف لتصوير كل ما يقوم به من نشاطات في حياته اليومية، والأهم، تصوير وإخراج برنامج تلفزيوني يقدمه ويبيحه يومياً عبر قناته الخاصة على شبكة يوتيوب، وجمع من خلاله الكثير من المال، وفي الوقت نفسه يصور أغانيه ويروج لها، فهو جيد أداء الأغاني الريفية.

قصة صعود وهبوط

الصراع بين جو وكارول سيتطوّر وسيصل إلى الذروة بعد أن يسعى جو لقتل غريمته، ويستأجر شخصاً بمئته 3 آلاف دولار لقتلها. ولكن الرجل يتراجع، ويزعم في المسلسل أنه لم يكن سيفعل أصلاً وأنه احتال على جو للحصول على المبلغ. ويمكن اعتبار المسلسل بأكمله قصة صعود وسقوط جو إكزوتيك كشخصية تراجيدية تصل إلى قمة النجاح، ثم يأتي السقوط المريع بعد أن يتخلّى عنه الجميع، بما في ذلك «زواجه» ومساعدوه ومصوّره وشريكه، ولن يبقى بجانبه سوى شخص واحد يعجز عن تقديم شهادته أمام القضاء. فلا أحد يستدعيه أصلاً.

يناقش المسلسل موضوعاً كان يجب أن يلقي اهتماماً أكبر، هو مدى قانونية امتلاك هذا النوع من الحيوانات المفترسة داخل حدائق حيوانات خاصة من الواضح أنها لا تخضع لأي نوع من الرقابة أو الإشراف الرسمي الحكومي. فنحن على سبيل المثال نعرف أن جو الذي كان في البداية مولعاً بالقطط الكبيرة، يقوم بقتل النمور بعد أن تتقدم في العمر ولا تصبح لها نفس الجاذبية السابقة والقدرة على إغراء الجمهور بمداعبتها.

كما يبتعد جو عن الاهتمام بالحيوانات، بعد أن يتصاعد هوسه بذاته، ولجونه إلى الاختلاس والتحايل والتزوير

الشخصية الرئيسية الثانية البارزة في المسلسل، أو القطب الثاني في الصراع من أجل السيطرة، هي السيدة كارول باسكين، التي تترغم جمعية لإنقاذ هذا النوع من الحيوانات، وتزعم أنها ضد استغلال الأشبال والعبث بأجسادهم عن طريق عرضهم للجمهور والسماح للناس بمداعبتهم. ولكنها تقوم بحبس الحيوانات التي تمكنت من تخليصها، داخل أقفاص، أي إنها تحرمهم من الحياة الحرة، فلا تختلف بالتالي عن جو.

وسيكشف العمل الكثير من التفاصيل التي تتعلق بحياتها الغربية، وبالأخص بزواجها من ملياردير أميركي هو الذي شجّعها على تربية القطط المتوحشة، لكنهما اختلفا معاً بعد أن أصّر الرجل على نقل نشاطه إلى كوستاريكا في أميركا الوسطى، ثم اختفى تماماً.

هذه المرأة لا تكف عن ملاحقة جو إكزوتيك والسعي للاستيلاء على ما يمتلكه من حيوانات يتجاوز عددها 250 حيواناً من القطط المفترسة الكبيرة والثعابين والقرود وغيرها، ويشنّ هو بدوره هجوماً شرساً عليها، ويعتبرها العدو رقم 1 بالنسبة إليه ويتهمها علانية بقتل زوجها الثري، وإطعام جثته للنمور. هناك جامع آخر للقطط الكبيرة هو جوزيف مالونداو الذي

عرضت شبكة نتفليكس مؤخراً المسلسل التسجيلي «النمر الملك» الذي يتكوّن من سبع حلقات، ويسير على نهج برامج تلفزيون الواقع، ورغم أنه لا يمكن اعتباره «تسجيلاً» صرفاً للوقائع التي يتناولها، فإن الكثير من الشخصيات التي تظهر في المسلسل تقوم بإعادة التمثيل أمام الكاميرا لما تفعله في حياتها اليومية. وقد أقبل الملايين من المشاهدين على المسلسل الذي أصبح «ظاهرة» ومثيراً للكثير من الجدل في الفترة الأخيرة.

المسلسل. فالمخرجان اللذان أخرجا وهما إريك غود وريبيكا شاكليين، يعتمدان بدرجة أساسية على كل ما توفر -وهو كثير- من شرائط الفيديو والتسجيلات المباشرة التي توفّق لكل شيء، بما في ذلك المشاجرات والصراعات بل والتهديدات بالقتل أيضاً.

ومما لفت أنظار الملايين من الأميركيين للمسلسل، اهتمام الكثير من الشخصيات العامة والمشاهير من أمثال كيم كارداشيان وغيرها به والتعليق عليه على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ما أثاره من غضب بعض الذين ظهروا فيه، واتهامهم لصناع العمل بتشويه صورتهم، أو بالنظره الأحادية عموماً، والتعبير عن هذا في الصحف الشعبية. ويوجه عام أصبح «النمر الملك» هو موضوع الساعة في زمن كورونا!

طموح جامح

يبدأ المسلسل من النهاية ويرتد إلى البدايات الأولى، أي من إعلامنا بوضوح أن جو إكزوتيك قد أصبح وراء أسوار السجن، وسنعرّف في ما يلي أنه حكم عليه بالسجن لمدة 22 عاماً بعد إدانته في 21 تهمة. ورغم ذلك ما زال الرجل قادراً على التحدّث هاتفياً من وراء الأسوار، متوّداً بأنه سيؤجّه ضربه المضادة ولن يستسلم.

وهذا المدخل لكي يشدنا إلى عالم هذا الرجل، كرجل عصامي، مهووس بالقطط الكبيرة، وبامتلاكها، استطاع أن يشدّد حديقة حيوانات خاصة في أوكلاهوما، ويجعل منها نقطة جذب تحقّق له الكثير من المال، ثم أخذ يتوسّع مع زيادة أعداد المتردّدين عليها الذين يدفعون مبالغ طائلة، مقابل الاستمتاع بلحظات يقضونها في مداعبة الأشبال الصغيرة من الأسود والنمور.

ولكن هذا الرجل الغريب الأطوار، الذي ينفّخر بكونه مثلياً، ويتزوّد ثلاثة من الشباب علانية أمام الكاميرا بعد أن أغواهم عن طريق القطط الكبيرة، بالتفرّع له والالتحاق بالعمل بحديقته التي يعتبرها دولته الخاصة. وسيصل جونه إلى أن يصدّق أنه محصّن، وأنه مثل الأسد الذي يقوم باستجلابه وترويضه، أي لا أحد يمكنه أن يصنع له شيئاً، بل إنه يمكنه الفوز بالرئاسة الأميركية فيرشح نفسه، ولكنه ينسحب ليرشح لمنصب عمدة الولاية.

هذا الطموح الجامح يتسبّب لصاحبه في الكثير من المشاكل سواء مع أصدقائه ورفاقه ومن يعادونه ويشعرون بالغيرة من نجاحه، أو مع السلطات.

أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري



يمكن القول إن من أهم الأسباب الرئيسية التي جعلت مسلسل «النمر الملك» (Tiger King) يحقق كل هذا الاهتمام، أولاً، أنه يصوّر تفاصيل داخلية كثيرة في العلاقة بين الإنسان و«القطط الكبيرة»، أي النمور والأسود والفهود وغيرها.

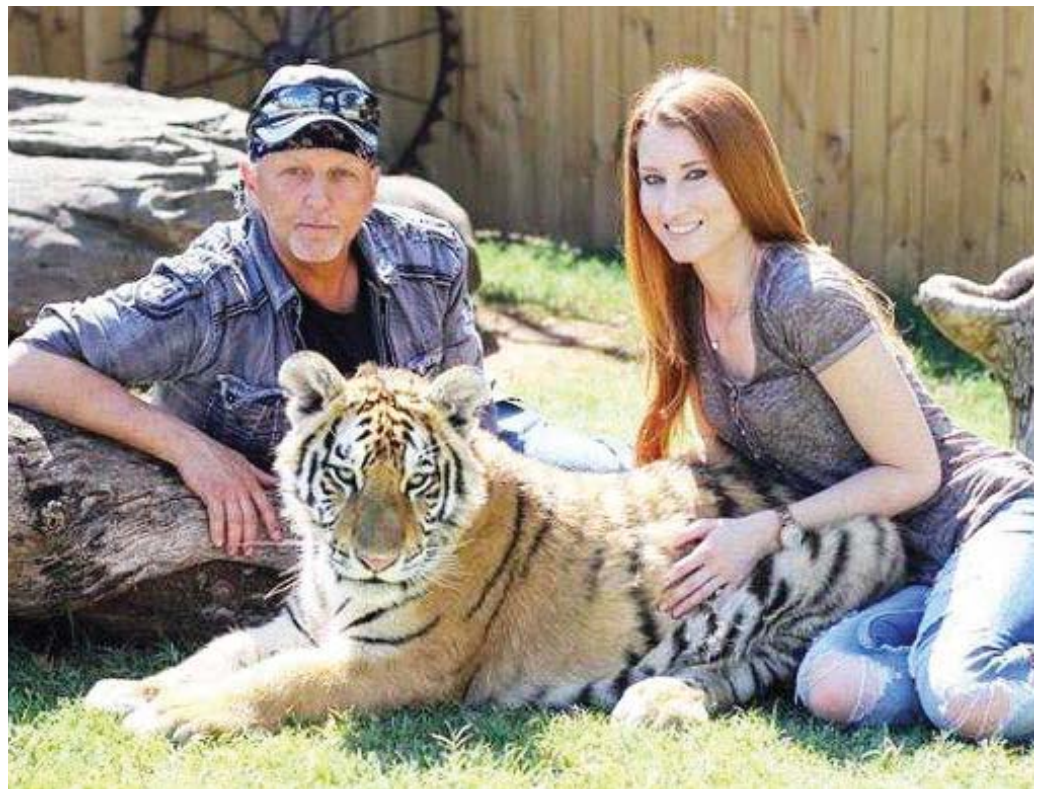
وكانت العلاقة دائماً شديدة الجاذبية، فيها الكثير من السحر والغموض، خاصة عندما نشاهد كيف يمكن أن يسيطر الإنسان، ويتعامل عن قرب، مع هذه الحيوانات المفترسة المعروفة بتقلبها الشديد من الوداعة إلى العدوانية والهجومية والتوحش، بل إننا نشاهد في هذا المسلسل، أكثر من مرة، كيف يفقد أحد النمور صبره على بني الإنسان فيهاجمه ثم يجذب قدمه ولا يريد أن يتركها قط، أو كيف يقضم نمر آخر ذراع امرأة من ضمن العاملين في حديقة الحيوانات الخاصة التي كان يمتلكها الرجل الغريب الأطوار الذي أطلق على نفسه اسم: جو إكزوتيك (ويمكن اعتباره البطل الرئيسي للمسلسل)، الأمر الذي يؤدّي إلى بتر ذراع المرأة. ورغم ذلك تعود إلى العمل في نفس الحديقة، تشدّها قوة غامضة لا يمكن فهمها، إلى هذا العالم. عالم القطط الكبيرة.

النجوم على الخط

من جهة أخرى، يجد الجمهور نفسه مشدوداً إلى مسلسل «النمر الملك» بسبب غرابة جميع الشخصيات التي تظهر فيه، فهي لا تبدو سوى تماماً بل فيها قدر كبير من الانحراف والجنون، جنون التملك وجنون الاستعراض والنجسية أو الولع الشديد بالذات بشكل مرضي.

«النمر الملك» جاء في الوقت المناسب، في فترة العزل الصحي الذي وجد الأميركيون أنفسهم خاضعين له اضطراباً

ويمكن القول إنه لو لم تكن هذه الشخصيات مولعة بتصوير نفسها باستمرار وتصوير أدق تفاصيل حياتها عبر المراحل المختلفة، وفي جميع الأوقات، والاحتفاظ بها في عشرات الشرائط لما أمكن صنع هذا



القطط الكبيرة مثيرة للحنان



مجازفة من أجل ربح الوقت

علماء بريطانيون ينتجون لقاحا لعلاج كوفيد - 19 قبل الجزم بفعاليتها

علماء جامعة أكسفورد يعتبرون اللقاح الذي طوروه واعدا ويجازفون بتصنيعه

المحتملة، مع نسبة من المرجح أن تكون ناجحة بالكامل. وقالت غيلبرت في مؤتمر صحفي "لا يمكننا أن نتأكد من أن هذه المحاولات ستجفع، لكنني أرى أن هذا اللقاح لديه فرصة نجاح قوية للغاية".

المنتج التجريبي لفريق جامعة أكسفورد يعد نوعا معروفا بلقاح إعادة تأليف القوة الفايروسية الموجهة

وعندما سُئل متى يمكن أن يصبح اللقاح -إذا ثبت نجاحه- متاحا على نطاق واسع للجمهور، قال أدريان هيل إن أفضل سيناريو يمكن أن يتحقق هو عندما تمنحه الجهات المنظمة "الموافقة للاستخدام في حالات الطوارئ"، وهو أمر يمكن تحقيقه في غضون ستة أسابيع بعد إثبات فعاليتها.

وقال إن ذلك قد يعني حوالي ستة أسابيع بعد شهر سبتمبر، عندما يأمل الفريق في الحصول على بيانات تجريبية إيجابية.

الجنهيات الإستيرلينية، وأشاروا إلى خطر المضى قدما في الاستثمار في الإنتاج قبل التحقق من فعالية اللقاح. ولم يعطوا تفاصيل عن تمويلهم. وتفيد الإحصائيات أن أكثر من 2.14 مليون شخص أصيبوا بفيروس كورونا على مستوى العالم، وتوفي حوالي 166 ألف حالة.

وقال فريق هيل إنهم يخططون لبدء تطبيق عملية السلامة، ثم سيبدأون بتجربة فعالية لقاحهم في منتصف المرحلة على البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و55 سنة في غضون أسابيع.

ثم يخططون لتوسيع المجموعة التجريبية لتشمل الفئات العمرية الأكبر سنا في وقت لاحق، ويأملون في إجراء تجربة المرحلة النهائية على حوالي 5000 متطوع في أواخر الصيف. وقال هيل وباحثوه المشاركون -بمن فيهم سارة غيلبرت، أستاذة علم اللقاحات في أكسفورد- إن لديهم "درجة عالية من الثقة" في أن التجارب البشرية على اللقاح المقترح ستنتج نتائج إيجابية في الحماية من عدوى فيروس كورونا. واعترف الفريق بأن العديد من فرق البحث الأخرى في جميع أنحاء العالم تعمل أيضا على إنتاج بعض اللقاحات

بدأ علماء المملكة المتحدة ينتجون مليون جرعة من لقاح محتمل لعلاج فايروس كوفيد - 19 قبل إثبات فعاليتها. ويجري تصنيع مليون جرعة من اللقاح قبل استيفاء التجارب التي يمكن أن تحدد مدى جدواه في مواجهة الفايروس، ما اعتبره الكثيرون مجازفة من قبل علماء جامعة أكسفورد الذين يستهدفون إنتاج مليون جرعة من اللقاح بحلول شهر سبتمبر القادم.

لندن - صرح فريق العلماء من جامعة أكسفورد أن مليون جرعة من لقاح محتمل لعلاج فايروس كوفيد - 19 تم تطويره من قبل علماء بريطانيين يجري تصنيعها بالفعل، وستكون متاحة بحلول سبتمبر حتى قبل أن تثبت التجارب ما إذا كانت فعالة أم لا. ويعد المنتج التجريبي لفريق جامعة أكسفورد، والذي أطلقت عليه تسمية "ChAdOx1 nCoV-19" نوعا معروفا بلقاح إعادة تأليف القوة الفايروسية الموجهة، وهو واحد من 70 لقاحا تجريبيا لعلاج فايروس كورونا قيد التطوير من قبل فرق التكنولوجيا الحيوية والأبحاث حول العالم، ما لا يقل عن خمسة من هذه اللقاحات يتم تجربتها على الناس.

وقال علماء أكسفورد إنهم يجندون متطوعين لإخضاعهم لتجارب في المرحلة المبكرة من اللقاح، ويتم وضع الطاقة الإنتاجية الكبيرة للقاح في وضعية ستكون أقل شيوعا.

ولا يزال حجم مناعة الأشخاص الذين تعافوا من الفايروس غير معروف حتى الآن، ولكن حتى لو لم يكتسبوا مناعة كاملة، فإن البقاء على قيد الحياة يعني على الأرجح أن الشخص كانت لديه عدوى أقل حدة مع ضرر أقل لأعضاء الجسم الأخرى غير الرئتين.

فايروس كورونا لا يستهدف الرئتين فقط

واشنطن - استنتج الأطباء والخبراء أن فايروس كوفيد - 19 يستهدف الرئتين من خلال الحالات الأولى للإصابات التي تم الإبلاغ عنها في الصين. وبعد انتشار الفايروس يلاحظ الأطباء معاناة مصابين به من أعراض شديدة، ومن أضرار أخرى حول الجسم من الكلى إلى القلب. وقال مدير الصحة العالمية في نورفولك هيلث في نيويورك إريك سيبو بينيا، وطبيب غرفة الطوارئ، يشارك في إدارة مستشفى لعلاج الفايروسات التاجية في منشأة ساوث بيتش للطب النفسي في جزيرة ستاتن "في حين أن الرئتين تتحملان العبء الأكبر، لأن مناعتنا منخفضة جدا لفايروس كورونا، إلا أنه في الواقع قادر على التحرك في جميع أنحاء الجسم كله".

وأردف بينيا أن الفايروس التاجي يدخل الجسم من خلال الجهاز التنفسي، عبر الفم أو الأنف إلى الرئتين، ويحتاج لوصول الإنسان إلى الارتباط بإنزيم موجود على أسطح الخلايا التنفسية. ولكن بمجرد دخول الفايروس التاجي بالفعل إلى الجسم، يمكن أن يدخل إلى مجرى الدم، ومن مجرى الدم، يمكن أن ينتقل إلى الأعضاء الأخرى ويغزوها.

بمجرد دخول الفايروس التاجي إلى الجسم، يمكن أن يدخل إلى مجرى الدم، ومنه يمكن أن ينتقل إلى الأعضاء الأخرى ويغزوها

ويوضح سيبو بينيا "بمجرد دخوله جسم الإنسان، لن يكون لدى الفايروس مشكلة في الدخول إلى أنواع مختلفة من الخلايا". وهذا "مؤسف لأنه يسبب كل مشكلات الأعضاء الأخرى".

ولاحظ بينيا أثناء علاج مرضى كوفيد - 19 الشديدة في غرفة الطوارئ، مرضى يصابون بالتهاب عضلة القلب الفايروسي، أو عدوى في عضلة القلب، وأضاف أنه عندما يعاني أحد المرضى من الوفاة القلبية المفاجئة أو الوفاة المفاجئة بسبب مشكلات في القلب، فإنه عادة ما يكون بسبب التهابات حول القلب.

ويمكن لسارس كوف - 2 التسلل إلى كل من القلب والرئتين، لأن كلا منهما يحتوي على خلايا مغطاة بالبروتينات السطحية المعروفة باسم الإنزيم المحول للإنجوتنسين 2 (ACE2)، والذي يعمل بمثابة بوابة للفايروس لدخول الخلايا، وفقا لتقرير سابق نشره موقع "لايف ساينس".

وتحتوي الأعضاء الأخرى أيضا على هذا الإنزيم، حيث يحتوي الجهاز الهضمي، على سبيل المثال، على العديد من هذه البوابات، ويعتقد أن الفايروس قد يدخل إلى أعضاء أخرى بطريقة مماثلة. وأكد بينا إن بعض المرضى الذين ليس لديهم أعراض تنفسية يعانون بدلا من ذلك من أعراض الجهاز الهضمي، ما يعني أن الفايروس قد اخترق أمعاهم الدقيقة وأحيانا الأمعاء الغليظة. وأضاف "نرى إنزيمات الكبد مرتفعة كثيرا، في بعض الحالات الخفيفة، ما يوحي بأن فايروس كوفيد - 19 يغزو خلايا الكبد". وتابع أنه عندما تموت خلايا الكبد، فإن إنزيماتها تنسكب في

بمجرد دخول الفايروس التاجي إلى الجسم، يمكن أن يدخل إلى مجرى الدم، ومنه يمكن أن ينتقل إلى الأعضاء الأخرى ويغزوها



الفايروس يغزو غالبية أعضاء الجسم

تكتيك جديد لعلاج كوفيد - 19 يركز على منع تدمير الميموغلوبين

فرضية علمية غير ثابتة، وتحتاج إلى بيانات سريرية لتأكيدتها، وقالت "هذه البيانات ليست من 'أنبوية الاختبار'، بل من نماذج كمبيوترية فقط ولم تختبر أبدا على المرضى". وأشارت بارانوف، إلى أن "التأكد من صحة الفرضية ممكن بدراسات بيوكيميائية، مثل مزج بروتينات الفايروس مع أبونات الحديد، للتأكد هل فعلا أن هذه الجزيئات تسيطر على الحديد، ومن ثم التأكد هل فعلا 'تسحب' من الهيموغلوبين، الذي تكون أيونات الحديد مرتبطة به بصورة جيدة". وأضافت "بعدها يجب تأكيد الفرضية ببيانات سريرية. مثلا عبر مقارنة سير العدوى عند الأشخاص الذين يعانون من فقر دم خفيف، أي لا يغمى عليهم، وليس لديهم فائض في الحديد، مع الذين لديهم فائض كبير في الهيموغلوبين".

بارانوف من جامعة جورج ميسون الأميركية قد أعلنت أن الفرضية التي تفيد بأن فايروس كورونا، "يسحب" الأوكسجيني تأكدت بنماذج كمبيوترية. وقالت بارانوف "بدأ خبراء المعلوماتية الحيوية يشبهون، بتدخل الفايروس بنشاط في عملية استقلاب الهيموغلوبين، حيث 'يسحب' الحديد منه، معززا قدرته على التكاث، ما يسبب الجوع الأوكسجيني في الأنسجة، أي أن تلف أنسجة الرئة لا يحصل فقط نتيجة الإصابة بالفايروس، بل لأن الفايروس يحاول 'سحب' الحديد لنفسه". وأوضحت أن الافتراضات حول تأثير الفايروس في الهيموغلوبين، لا تزال فقط

هذا المرض. وسيساعد الكلوروكين المستخدم لمكافحة الملاريا في حماية الهيموغلوبين من هجوم البروتينات الفايروسية، ويمكن أن يمنع الدواء المضاد للفايروسات فافيفيرافير (favipiravir) ارتباط البروتينات ويمنع الفايروس تماما من دخول الخلايا السليمة. وأكد الخبراء الصينيون أن نتائجهم لم يتم اختبارها وهي مناسبة للمناقشة الأكاديمية فقط. ومع ذلك، فإن الكلوروكين الذي اقترحه أطباء من الصين يستخدم بالفعل في مستشفيات بعض الدول لعلاج المرضى الذين يعانون من فايروس كورونا. وكانت البروفيسورة أنتشا

يكن - خلص علماء الفايروسات إلى أن التكتيك الرئيسي للعلاج يجب أن يستند على منع تدمير الهيموغلوبين. ولاحظ علماء من الصين شاركوا في دراسة فايروس كورونا تدمير الهيموغلوبين في دم مريض مصاب بكوفيد - 19 وبناء على ذلك حدد الخبراء في رئتي الإنسان، يحدث تدهور كبير في الحالة الصحية للمصابين بسبب أن الهيموغلوبين يتعرض للهجوم من قبل البروتينات الفايروسية. وتستجيب خلايا الرئة له ويؤدي الالتهاب، ويختنق المريض. ووفقا للعلماء، يجب بالتالي بناء نموذج العلاج على حماية الهيموغلوبين من الهجمات الفايروسية. وإذا كان هذا التكتيك صحيحا، فإن قائمة كاملة من الأدوية مناسبة لمكافحة



مؤسسات إعلامية عربية تطالب بإطلاق الصحفيين الفلسطينيين

فلسطينيا. وذكر نائب نقيب الصحفيين تحسين الأسطل، أن من بين المعتقلين صحفيين. وأشار إلى أن مناسبة ذكرى يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق 17 أبريل من كل عام، فرصة لتذكير العالم بذلك الانتهاك الجسيم بحق الأسيرة الصحافية الفلسطينية.

وأعرب الأسطل عن استهجانه واستنكاره للممارسات القمعية الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين، والتي تتم دون أي أسباب ومبررات.

الأسرى الفلسطينيون ومنهم الصحفيون يعانون من خطر يهدد حياتهم بسبب تفشي كورونا والإهمال الطبي

ولفت إلى أن الهدف من ذلك هو منع الصحفيين من العمل، وطالب كافة المؤسسات الدولية الصحافية والحقوقية، بالضغط على إسرائيل لإفراج عن الصحفيين الأسرى في سجونها.

وأوضح الأسطل أن النقابة تواصل جهودها في المحاكم الدولية من أجل ضمان حرية العمل الصحفي للفلسطينيين. وأضاف أنها عبرت عن قلقها أكثر من مرة، إزاء تصاعد جرائم وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بأجهزته المختلفة، لحقوق الصحفيين.

ونبه أن ذلك الأمر يتعارض مع أبسط القواعد القانونية الدولية والمواثيق التي تكفل حرية العمل الصحفي، وتجرم الاعتداء والمساس بها.

رام الله - وجهت 18 مؤسسة صحافية عربية، نداء إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان للمطالبة بإطلاق سراح الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وقد بعثت المؤسسات الصحافية الاثنى عشر برسالة مفتوحة إلى ميشيل باشليه المفوضة السامية لحقوق الإنسان، بالتزامن مع إحياء يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف الـ 17 من أبريل من كل عام.

وناشدت المؤسسات الصحافية المفوضية السامية للضغط على إسرائيل لإطلاق سراح الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين، معربة عن قلقها الكبير إزاء تزايد تفشي وباء كورونا والخشية من وصوله ليصيب الآلاف من الأسرى ومنهم الصحفيون داخل السجون الإسرائيلية.

وأكدت المؤسسات على أن الأسرى الفلسطينيين ومنهم الصحفيون يعانون من خطر يهدد حياتهم، حيث تفتقر السجون لأدنى مقومات الحياة، إضافة إلى الإهمال الطبي الذي أدى بحياة العشرات من الأسرى الفلسطينيين خلال السنوات الماضية، بسبب عدم التزام إدارة السجون بقواعد القانون الدولي، لاسيما اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة للعام 1949 في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين والصحافيين على وجه الخصوص.

ومن المؤسسات المشاركة في النداء، المركز الفلسطيني للحريات الإعلامية "مدى"، النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، مركز تونس لحرية الصحافة، المرصد العراقي للحريات الصحافية.

وأكدت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أن السلطات الإسرائيلية تعتقل حاليا في سجونها 13 صحافيا

الإعلام التونسي يغرق بالبيانات الرسمية في تغطية كورونا

معاوضة جهود الحكومة لا تعفي الصحافة من مساءلتها



غاب التقصي والتفسير عن تغطية وسائل الإعلام التونسية لوباء كورونا، وجاءت المعالجة الصحافية ملتصقة بالتصاقا شديدا بالمصادر الرسمية مما لم يتيح لها فرصة مسالة الطبقة السياسية عن مجابهة الجائحة.

محمد شلبي
باحث تونسي
في الإعلام

عندما يُساق خبر في نشرة تلفزيونية في ثلاث عشرة ثانية في الدقيقة الحادية والأربعين، ضمن كوكبة من الأخبار الأخرى، فذلك يعني في معايير الصحافة أن لا قيمة للخبر في نظر المؤسسة الصحافية المعنية.

ذلك ما فعله التلفزيون التونسي في 31 يناير في النشرة الرئيسية بإعلان منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس كورونا أصبح "يشكل حالة طوارئ صحية عامة ذات بعد دولي".

كان ذلك هو الإعلان السادس في تاريخ المنظمة منذ إنشائها عام 1947 وهو معيار آخر لتغيير الأخبار يدركه الصحفيون، هو معيار الندرة أو معيار ما هو غير مالوف من الوقائع، علاوة على معايير أخرى لم ينتبه إليها التلفزيون التونسي وعلى رأسها معيار الوقع على الناس لما يوحى به إعلان المنظمة من توقعات تنذر بخطر الفايروس القاتل.

جاءت معالجة الصحافة التونسية لجائحة كورونا، من حيث حجم المضامين المخصصة لها، معالجة تدل على إدراك الخطأ القائمة والقادمة غير أنها كانت معالجة ملتصقة بالتصاقا شديدا بالمصادر الرسمية ينقصها التقصي والتفسير مما لم يتيح لها فرصة مسالة الطبقة السياسية عن مجابهة الجائحة.

إن معاوضة مجهود الحكومة لا تعفي الصحافة من أن تسألكها.

فبينما قللت الصحافة التونسية من شأن إعلان حالة الطوارئ الصحية العامة، أفاضت في تغطية الندوة التي عقدها رئيس الحكومة في 29 يناير مع كبار المسؤولين في وزارة الصحة عن الاستعدادات للجائحة. خصص التلفزيون التونسي مساء ذلك اليوم عشرين دقيقة لكورونا استهل بها نشرته، ثلاثة أرباعها استضاف فيها مديرة المعهد الوطني للأمراض الجديدة.

أصبحت نضاد بن عليّة، مديرة المعهد، على امتداد أسابيع مصدر الأخبار عن الفايروس من خلال الندوة اليومية، التي يحضرها أحيانا كثيرة وزير الصحة، قبل عدول الوزارة عن تلك الندوات التزاما بالبحر وتوعيتها ببيانات يومية تحصي فيها عدد المصابين الجدد ومالهم وعدد المتوفين وعدد تماثلوا إن حدث.

وخصصت بعض الصحف ركنا دائما لمتابعة تلك الندوات ثم البيانات منها موقع بومزاياك، التي تأتي على رأس الإذاعات انتشارا، جعل ركنا سماه "كورونا في تونس: متابعة حثيئة" ينشر فيه أخبارا منذ 2 مارس تبدا كلها دون استثناء بعبارة لا تتغير "أعلنت وزارة الصحة" أو "أعلنت مديرة المرصد".

وتنشر وسائل الإعلام على اختلافها، من مطبوع ومسموع مرئي وإلكتروني، أخبارا أخرى مأخوذة عن غير وزارة الصحة غير أنها تبقى مصادر رسمية. مثلا موقع "زينس نيوز" يجمع تحت رابط واحد مئات المقالات التي تنشرها ييسر الفايروس منذ بداية مارس مما يستلزم الإطلاع عليها للتأكد من مصداورها الرسمية.

قد يبدو منطقيا بالنظر إلى طبيعة الجائحة أن تكون الأخبار كلها مأخوذة عن مصادر رسمية من وزارات وغيرها من مؤسسات الدولة، التزاما بمعاوضة مجهودها، غير أن ذلك يفضي بالضرورة إلى الإفراط في النقل مما يعني الاكتفاء بوجهة نظر واحدة وهي وجهة النظر الرسمية. وكثيرا من مجريات الأحداث يقتضي الحديث عن كورونا الذهاب إلى ما بعد النقل وما بعد المصدر الواحد

التزام تام بالمصادر

بامتياز وليست المسؤولية لا على الدولة ولا على الحكومة". ألا يمكن أن نفهم أن الوزير قال إن الشعب وحده يتحمل مسؤولية ما يجري وما سيترب عليه وأن السلطة في حل من كل مسؤولية؟ ألا يعد تركيز الصحافة على أن سبب بكاؤه هو تقصير الناس انحرافا بالمهنة؟

كان يكفي الانتباه إلى أن دولاً، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، لم تترنم مواطنيها بالبقاء في بيوتهم بل وفرت لهم التحاليل السريعة والكمامات وهي مطمئنة لصلاحيّة بنيتها الصحية عند حدوث الكارثة ليواصل الناس أعمالهم ولنسيطر تلك الدول على تفشي الفايروس

وتخرج منه بأخف الأضرار. فالإكتفاء بالنقل أوحى لكثيرين، منهم صحفيون، بأن المخرج الوحيد من الجائحة هو الحجر الصحي الشامل.

وفي مثل هذا الوضع يتبنى الصحفي موقف السياسي وهو يظن أنه يُخبر ناسيا أن الأخبار أشمل من النقل ويبحر السياس من المسألة عن أسباب تردّي المنظومة الصحية العاجزة عن التعامل مع النزلة السنوية. فكيف فبايروس كورونا، ومن المسألة عن غياب الكمّات وعن المضاربات فيها وعن احتكار الكحول لصناعة السوائل المطهرة وعن إفلاس الدولة التي لا توفر إلا نحو 500 سرير

مجهزة لجائحة قد تلقى بالآلاف في غرف الإنعاش.

ليس الشعب وحده هو المسؤول عن حضور 50 ألف متفرج في ملعب رادس يوم 6 مارس لمشاهدة مقابلة الترجي التونسي والزمالك ولا عن حفلات الأعراس التي أقيمت في فترة الحجر الصحي الشامل ولا عن توزيع المساعدات في مكاتب البريد والناس يتزاحمون ولا عن "حفل" مستشفى سهلول في سوسة وهم متراصون يصوتون إلى وزير الصحة

احتفالا بفتح وحدة إنعاش جديدة. لقد تندر التونسيون كثيرا ببيان نشرته بلدية منوبة في 8 أبريل تعلم فيه السكان أنها غير مسؤولة عن غلق المحلات التجارية الذي نفذته قوات الأمن تطبيقا للحجر الشامل ولم يكن الشعب هو المسؤول عما يبدو أنه تحريض على قوات الأمن. المسؤول عن ذلك كله هي الدولة وتحمل واجها في إنفاذ القانون وهو واجب الصحفيين في بيان أن الدولة تخلت أحيانا عن مسؤوليتها فهي مسألة جوهرية اسمها المسألة.

ولن يقدر الصحفي على مسالة سياسي في السلطة يأتيه بالأخبار ولن يقدر عليها إلا متى استقصى ليفهم فيسائل ليفهم. كان جوزيف بوليتزر أب الصحافة الحديثة ومثني أول معهد في التاريخ لتكوين الصحفيين يكر لصحافيه أنه "لا ينبغي أبدا الإكتفاء بنشر الأخبار مجردة".

لم يكن مقبولا لا من الصحافة ولا من السلطة أن تخرج خطابا مطمئنا في ضوء تلك المعطيات وإن لم يكن مطلوباً ترويع الناس. كانت المسؤولية تقتضي الفهم للإفهام كما كانت تقتضي النظر أولا إلى الوضع التونسي بالاستعانة بتجارب بلدان أخرى. فمن غير المسؤولية الاستنتاج راسا بأن الحكومة التونسية ستعتمد في حالة الحجر الصحي العام بعد 19 أبريل لأنّ الرئيس الفرنسي ماكرون قرر تمديدّه إلى 11 مايو" في فرنسا كما ذكر أحد المعلقين على بلاتوه تلفزيون التاسعة بعد حوار الرئيس الفرنسي في 8 أبريل.

وقد غاب التقصي أحيانا كثيرة في ما تقوله المصادر الرسمية وغير الرسمية. فيوم استفاضة وسائل الإعلام في الحديث عن ندوة رئيس الحكومة، في 29 يناير وبعدها، لم تلق عند قوله "اتخذنا كل الاحتياطات الضرورية ووفرنا كل الإيديسمبر عن "مرض يؤدي إلى التهاب رئوي خطير مجهول السبب" والإخبار عن إعلان منظمة الصحة العالمية يومها "أن كل بلدان العالم معرضة لخطر كورونا وعليها الاستعداد لذلك".

إن كان يُقصّد من ذلك طمأنة الناس فهي في غير محلها لأن بلدان الاتحاد الأوروبي كلها إلا فرنسا علقّت يومئذ العمل بالتأشيرات بينها وبين الصين. وكانت الصين أعلنت في 26 يناير أن أشخاصا مصابين بالفايروس لا يحملون أي عوارض وأنهم ناقلو عدوى بعد أن وضعت ستين مليون شخص في 25 يناير في حالة حجر صحي كامل في إقليم هوباي حيث توجد مدينة ووهان منطلق الفايروس. فهل هو وضع مطمئن فعلا؟

ويظهر ضعف التفسير، الذي يسىء إلى النظر في قراءة قرار منظمة الصحة العالمية بإعلان حالة الطوارئ وهي القراءة التي أدت بالتلفزيون التونسي إلى الإخبار عنه في ثلاث عشرة ثانية وبعده من الصحف إلى الإخبار عنه في ثلاثين كلمة. كانت العودة إلى تعريف حالة الطوارئ كافية لإدراك خطورة الأمر وهي حالة تعلن "بحادث وضع صحي خطير أو مفاجئ أو يحمل تداعيات على الصحة العامة خارج مكان ظهوره أو أن الحدث يتطلب إجراءات دولية فورية".

لقد استحسن التونسيون البرنامج اليومي الذي يبثّه التلفزيون التونسي عن كورونا وتقدمه الصحافية عواطف الصغروني التي دأبت على تقديم البرامج الصحية فتخصصت فيها.

ويبين ذلك قيمة البرامج التي يحضرها مختصون ويقدمها مختصون بسبب بعدها التفسيري غير أن طبيعة ذلك البرنامج لم تكن تسمح بدعوة سياسيين لمساءلتهم.

أي إلى التقصي بهدف التفسير. ذهب بعض الصحفيين في النشرات وفي الاستوديوهات خاصة إلى مصادر "رسمية" غير تونسية وهو ما يعود بهم إلى النقل تارة وإلى الاستنتاج تارة أخرى. ففي برنامج "تونس اليوم" في قناة الحوار التونسي 3 فبراير، تحدث المعلقون عن جائحة كورونا مدة ست دقائق تعرضوا فيها إلى بيان أصدرته سفارة الصين في تونس تدعو فيه إلى تجنب التضخيم.

علقت مقدمة البرنامج على بيان السفارة بالقول "كورونا نوع من النزلة العادية" لتضيف معلقة أخرى في المعنى نفسه "هناك تضخيم من الجانب الغربي، كورونا لا يختلف عن إنفلونزا الخنازير". كان السياق يقتضي التذكير بما لامته منظمة الصحة العالمية على الصين بسبب صمتها في بداية ظهور الفايروس والتذكير بما نشرته الصين نفسها في 13ديسمبر عن "مرض يؤدي إلى التهاب رئوي خطير مجهول السبب" والإخبار عن إعلان منظمة الصحة العالمية يومها "أن كل بلدان العالم معرضة لخطر كورونا وعليها الاستعداد لذلك".

إن كان يُقصّد من ذلك طمأنة الناس فهي في غير محلها لأن بلدان الاتحاد الأوروبي كلها إلا فرنسا علقّت يومئذ العمل بالتأشيرات بينها وبين الصين. وكانت الصين أعلنت في 26 يناير أن أشخاصا مصابين بالفايروس لا يحملون أي عوارض وأنهم ناقلو عدوى بعد أن وضعت ستين مليون شخص في 25 يناير في حالة حجر صحي كامل في إقليم هوباي حيث توجد مدينة ووهان منطلق الفايروس. فهل هو وضع مطمئن فعلا؟

ويظهر ضعف التفسير، الذي يسىء إلى النظر في قراءة قرار منظمة الصحة العالمية بإعلان حالة الطوارئ وهي القراءة التي أدت بالتلفزيون التونسي إلى الإخبار عنه في ثلاث عشرة ثانية وبعده من الصحف إلى الإخبار عنه في ثلاثين كلمة. كانت العودة إلى تعريف حالة الطوارئ كافية لإدراك خطورة الأمر وهي حالة تعلن "بحادث وضع صحي خطير أو مفاجئ أو يحمل تداعيات على الصحة العامة خارج مكان ظهوره أو أن الحدث يتطلب إجراءات دولية فورية".

لقد استحسن التونسيون البرنامج اليومي الذي يبثّه التلفزيون التونسي عن كورونا وتقدمه الصحافية عواطف الصغروني التي دأبت على تقديم البرامج الصحية فتخصصت فيها.

ويبين ذلك قيمة البرامج التي يحضرها مختصون ويقدمها مختصون بسبب بعدها التفسيري غير أن طبيعة ذلك البرنامج لم تكن تسمح بدعوة سياسيين لمساءلتهم.

أستراليا تلزم شركات الإنترنت بالدفع مقابل محتوى الإعلام

من سيطرة عمالقي التكنولوجيا على الإعلانات. وأشار إلى أنه "لم يتم تحقيق تقدم ملموس بشأن القضية الأساسية التي تتعلق بالدفع مقابل المحتوى". وتبلغ قيمة سوق الإعلانات الإلكترونية بأستراليا نحو تسعة مليارات دولار أسترالي (5.72 مليار دولار) سنويا وقد نمت أكثر من ثمانية أضعاف منذ 2005.

وقال فريدينبرغ إنه مقابل كل 100 دولار أسترالي يتم إنفاقها على الإعلانات الإلكترونية في أستراليا باستثناء الإعلانات الممولة يذهب نحو الثلث لغوغل وفيسبوك.

يذكر أنه منذ مارس الماضي تراجعت إيرادات الإعلانات في أستراليا على خلفية تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد والقيود التي فرضتها الحكومة للحد من انتشار الفايروس. وقد اضطرت العشرات من وسائل الإعلام في أستراليا إما إلى إغلاق أبوابها وإما تقليص نشاطها.

وأعلنت مجموعة "نيوز كورب" الإعلامية التي يملكها روبرت موردوك أنها ستوقف صدور 60 صحيفة محلية أسرية بنسخة ورقية.

وتتولى هيئة حماية المنافسة والمستهلك في أستراليا وضع القواعد الجديدة والتي ستكون اختيارية في البداية وسيتم طرحها رسميا في ما بعد. يذكر أن الهيئة أجرت تحقيقا لمدة 18 شهرا بشأن أداء المنصات الإعلامية العملاقة مثل فيسبوك وغوغل لمعالجة النمو السريع للقوة السوقية لهذه الشركات، بهدف ضمان الشفافية وعدالة المنافسة في السوق.

كانبرا - تعتزم الحكومة الأسترالية إلزام شركات خدمات الإنترنت العالمية بالمرافقة مثل فيسبوك وغوغل بدفع الملايين من الدولارات مقابل استخدام المحتوى الإخباري الخاص بوسائل الإعلام الأسترالية على مواقع هذه الشركات.

وستهدف الحكومة من هذه الخطوة دعم وسائل الإعلام الأسترالية المتعثرة والتي زادت معاناتها من تداعيات تفشي جائحة فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وأعلن وزير الخزانة الأسترالي جوش فريدينبرغ الاثنين عن مشروع قواعد جديدة لعمل المنصات الرقمية بهدف معالجة الخلل في موازين القوة بين شبكات الإنترنت العالمية العملاقة ووسائل الإعلام المحلية الأسترالية. ومن المقرر تقديم هذه القواعد رسميا خلال يوليو المقبل.

وقال فريدينبرغ في تصريحات للصحافيين "نتخذ قرارا شاملا لوضع قانون ملزم لتكون أستراليا أول دولة في العالم تلزم شبكات التواصل الاجتماعي العالمية بدفع مقابل محتوى وسائل الإعلام المحلية الذي تستخدمه".

وأضاف أن الأمر يتعلق بإخضاع عمالقة الإنترنت للحاسبة وضمان المنافسة العادلة والمحافظة على وظائف قطاع الصحافة وضمان دخل عادل لكل الأطراف.

ونوه في بيان إلى أن هذه الخطوة تأتي بعد إخفاق محادثات مع فيسبوك وشركة الفابيت التي تملك محرك البحث غوغل في التوصل إلى قواعد طوعية لمعالجة شكاوى شركات الإعلام المحلية



للخبر الصحافي ثمن

«الإسلام يكتسح أوروبا».. الجمهور العربي يصدق

وحفظه من خطر كورونا»، لكنها في الحقيقة لا علاقة لها بما يجري حاليا. وشارك عشرات الآلاف من مستخدمي موقع فيسبوك باللغة العربية فيديو على أنه يُظهر افتتاح جلسة للكونغرس الأميركي بقراءة آيات من القرآن، في ظل ما يعيشه هذا البلد من وضع صحي خطير وتحذير سلطاته مما هو أسوأ، لكن هذا الفيديو ملقظ في العام 2017 وهو يظهر دونالد ترامب في احتفال أقيم بعد تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة، وفي هذا الاحتفال التقليدي تتلى صلوات لمختلف الديانات في البلد.

وفي سياق المنشورات الكاذبة عن إقبال الغربيين على الإسلام في زمن الوباء، ظهر على مواقع التواصل باللغة العربية فيديو يدعي ناشروه أنه يُظهر رفع الأذان في كنيسة ألمانية، لكن هذا الفيديو مصوّر في العام 2015 أي قبل أربع سنوات على ظهور الفايروس، وهو يُظهر نشاطا أقيم في مدينة أوسترينغن الألمانية لتعزيزين الروابط بين المسلمين والمسيحيين.

وبأسلوب لا يخلو من دعاية سخرت خبيرة شؤون شرق أوروبا والعالم العربي بصحيفة «زودويتشه تسايتونير» سونيا زكري في مثال «رب السماء من يكون كوفيد - 19، الملايين من الناس يخفون وجوههم بقباب، وبات السلام باليد من الكباثر والمحرمات، دور السينما أغلقت أبوابها لأجل غير مسمى. وفي بلدان مسيحية، لم يعد يُسمح للرجال والنساء بالاختلاط في الأماكن العامة (...)؛ لا يمكن تفسير الفايروس، إلا كواب «المتدينين» ضد العالم الحر». واستدركت «رغم اسل ليس، هذا الفايروس ليس مؤامرة إسلامية».

نشر الافتراءات الدينية يعتبر أحد الوسائل التي تحشد من خلالها الصفحات المزيفة جيوشا من «المتدينين» و«البسطاء»

تمأ هذه الافتراءات مواقع التواصل الاجتماعي، ويتناقلها «الجمهور المسلم» دون التحقق والتثبت. وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الكثيرة المعتمدة، التي من خلالها تتمكن الصفحات المزيفة من حشد جيوش من «المتدينين» و«البسطاء»، على مواقع التواصل الاجتماعي. ويقول معاذ الظاهر، المشرف على صفحة «فتبينوا» المختصة بكشف الأخبار المضللة «كثيرا ما يصيبني الإحباط من كمية التفاعل الجذوي مع الخرافات.. الخرافة تصل إلى 99 في المئة من مستخدمي الإنترنت، في المقابل تجد أن الحقيقة وصلت إلى 1 في المئة منهم».

فيسبوك يطلق خارطة تتبع لوباء كورونا

واستكمل "بعد فيسبوك مناسبا بشكل فريد لإجراء هذه الاستطلاعات لأننا نخدم مجتمعنا غالبا من مليارات الأشخاص ويمكننا إجراء عينات دقيقة إحصائية". وأوضح زوكربيرغ أن الخطوة التالية هي بدء تشغيل هذه الاستطلاعات عالميا هذا الأسبوع، حيث سيسمح لهم هذا بتوسيع خرائط الأعراض لتوفير بيانات كل مقاطعة على حدة في كل بلد تقريبا في العالم، حيث يعمل فيسبوك. واختتم منشوره قائلا "نحن نبحث أيضا عن المزيد من شركاء البحث حول العالم للمساعدة في تكوين رؤى من هذه البيانات الإجمالية، وستشارك المزيد من التفاصيل حول كيفية المشاركة قريبا".

لندن - غزت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أخبار مضللة تدعي أن الدول الأوروبية شرعت برفع الأذان في مدنها مع تفشي فايروس كورونا. ومن بين تلك الأخبار، مقطع فيديو يدعي ناشروه أن ملكة بريطانيا طلعت من أئمة مساجد لندن رفع الأذان بمكبرات الصوت ليُسمع للمرة الأولى في أرجاء البلاد. ويسمع في مقطع فيديو مدته دقيقتان وسبع وخمسون ثانية صوت الأذان الذي يبدو وكأنه يرفع من מזمنة تظهر في لقطة قريبة يبدأ بها مقطع الفيديو الذي ينتقل بعد ذلك إلى مشهد جوي يصور المسجد تفسه البيوت والمباني والجبال وزرقة السماء. وعلق ناشرو المقطع فكتبوا "ملكة بريطانيا تطلب من المساجد في لندن رفع الأذان بمكبرات الصوت". وكتب مغرد:

AbduAllahAmin
كل الدول في أوروبا التي كانت تمنع رفع الأذان الآن تم السماح به، ما أصغر الإنسان وما أعظم الله سبحانه وتعالى.

لكن ملحقين أكدوا أن الادعاء كاذب، فالأذان لم يكن محظورا في بريطانيا أصلا، أما المقطع المتداول فقد صوّر في أنزبريجان في نوفمبر 2019 أي قبل جائحة كورونا. وانتشر المقطع نفسه على نطاق واسع جدا على أنه في إسبانيا فكتب البعض "الميلادير الأميركي محمد حديد ينشر الأذان من مسجد عمره 500 سنة لأول مرة منذ هذا التاريخ بإسبانيا، الله أكبر، اللهم أعز الإسلام والمسلمين".

ورفع الأذان لم يكن ممنوعا من قبل في هذا البلد الذي يكفل الحريات الدينية، ولم تصدر الحكومة أي قرار حوله في الآونة الأخيرة.

وفي نفس السياق، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار تتحدث عن انهيار الحضارة الغربية وعن إقبال كثيف لغير المسلمين على اعتناق الإسلام أو الاستنجاد به في ظل تفشي وباء كوفيد - 19 في العالم.

وتتناول هذه المنشورات، سواء كانت نصية أو مرفقة بصور أو مقاطع فيديو، أخبارا عن انهيار تام في الحضارة الغربية وإقبال كبير على الإسلام. وفي ما يوحى بفقدان الإيطاليين الثقة بدينهم وإقبالهم على الإسلام بعد انتشار الوباء والعجز عن مواجهته، انتشر مقطع مصوّر على أنه يُظهر إيطاليين يعضون إلى مسلمين يصلون في مكان عام، لكن تبين أن الفيديو ملقظ عام 2017 في مدينة شيكاغو الأميركية وهو يصوّر صلاة جماعة من المسلمين احتجاجا على قرارات للرئيس دونالد ترامب اعتبرت معادية للمهاجرين والمسلمين.

ومن الأخبار المضللة ذات الصلة صور يدعي ناشروها أنها تُظهر إقامة الصلوات الإسلامية في شوارع إيطاليا "لدعاء الله والشفقة". وكشف مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك عن إطلاق خارطة جديدة لتتبع فايروس كورونا.

واشنطن - كشف مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك عن إطلاق خارطة جديدة لتتبع فايروس كورونا. وكشف مارك زوكربيرغ في تدوينة عبر حسابه الرسمي "سنقوم بتحديث هذه الخرائط يوميا من خلال هذا التفشي". وأضاف "بعد فهم كيفية انتشار كوفيد - 19 أمرا بالغ الأهمية للحكومات المحلية ومسؤولي الصحة العامة، حيث يقومون بتخصيص موارد شحيحة مثل أجهزة التهوية ومعدات الوقاية الشخصية، وفي النهاية تحديد متى يكون من الآمن البدء في إعادة فتح أماكن مختلفة، حيث يعتقد الباحثون أن خرائط انتشار الأعراض هذه يمكن أن تكون أداة مهمة في اتخاذ هذه القرارات".



«أعراض مين والناس نايمين؟»

#حزب_الله_ضيع_ولادنا ترند في لبنان جيش حزب الله الإلكتروني مستنفر: نحن نحمي أعراضكم

أعراضكم ووقف، يلي استحو ماتوا.. أعراض الناس يلي ضدكن انسترت من جمال هاشتاغكم.

ووفق مواقع الإلكترونية يمتلك حزب الله مجموعة إعلامية تدعى "التنسيقية" تدير الحملات الإلكترونية الدعائية لصالحه.

والتنسيقية ليست جهازا إعلاميا رسميا لحزب الله، فهي تعلن استقلالها لبنان دولة عربية وهذا أمر محسوم سلاح حزب الله لا يخفيها نحن أصحاب هذا البلد ونحن أصل هذا البلد لن نرحل من هنا وسنبقى نرفع راية العروبة التي تعز بنا #لبنان— ينتفض #حزباللهضيع— ولادنا #حزباللهالإرهابي

وهذا الجيش يخوض على مواقع التواصل الاجتماعي حربا شاملة وواسعة المدى وطويلة الأمد تعتمد على عنصر الجاذبية بتنفيذ عمليات إعلامية دفاعية وهجومية، مرة بمبادرات من جمهوره وأخرى بتكليف رسمي.

وكثيرا ما اتّفى نصرالله على مجهودات "المقاومة الإلكترونية" حتى أن حروبه الأخيرة مع إسرائيل باتت هاشتاغات على تويتر. وكانت مرحلة جديدة في الحرب الإعلامية بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلي، بدأت منذ سنوات قليلة عنوانها هاشتاغات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبجانب المواد الدعائية لصالح حزب الله وحسن نصرالله، فإن التنسيقية تنشر مواد مؤيدة للجيش اللبناني وحلفاء حزب الله السياسيين، مثل قائد حركة أمل نبيه بري، والرئيس اللبناني ميشال عون والحزب السوري القومي الاجتماعي.

وتقول التنسيقية إنها "لا تتلقى الدعم أو التوجيه أو الإشراف من أي جهة من حزب الله أو أي حزب آخر"، وقد صرحت هذه المجموعة من نشطاء وسائل التواصل الاجتماعي أيضا بأنها تكافح "التشويه على وسائل التواصل الاجتماعي الذي يستهدف محور المقاومة وفخورة بالانتماء إليه"، في إشارة إلى التحالف الذي تقوده إيران.

ويعتبر مراقبون التنسيقية بمثابة "مكبرات صوت للرسائل الموجهة إلى قاعدة كبيرة من مؤيدي حزب الله، مما يعكس دور المنظمة كحزب سياسي رئيسي وجزء من النسيج الاجتماعي في لبنان". ويقولون إن الحملة في الجيش الإلكتروني رأتها يتراوح بين 3000 و4000 دولار، ويقود مجموعة تتكون من ستة أشخاص.

وبحسب الترتيب فإن جيش حزب الله الإلكتروني هو الأقوى في لبنان.

وقال مغرد: @saragfatfat

#حزباللهضيعولادنا وحول لبنان ليل مغزول تحت تصرف إيران.

وكتب مغرد: @MohamadKhaloudin

#لبنان ليس دولة تابعة للنظام الإيراني يوجد أغلبية ترفض هذه الوصايا. عمستشفى ميداني عشان ما في مطرح (ليس هناك مكان) بالرسول الأعظم لأنه كله صار للإيرانيين#حزباللهضيع— ولادنا.

واحتوى الهاشتاغ تغريدات كثيرة منددة بتصرفات حزب الله الذي حوّل لبنان إلى مزرعة إيرانية وفق تعبير كثيرين.

وكانت انتفاضة اللبنانيين التي انفجرت 17 أكتوبر الماضي وأوقفها فايروس كورونا استهدفت الطبقة السياسية في لبنان وخاصة حزب الله تحت شعار "كلن يعني كلن".

وكسرت المسيرات الاحتجاجية، حاجز الخوف من التعرض لرموز لظالما شكل انتقادها أحد الخطوط الحمراء على غرار الأمن العام لحزب الله.

ولا يوفر حسن نصرالله فرصة ليذكر العالم واللبنانيين أنه فداء لمشهد إيران علي خامنئي. بل سبق أن شبهه بـ"حسين العصر".

والجمعة، تصدّر هاشتاغ #أشهرمنالثورة تويتر، أكد من خلاله مغربون أن "الثورة لم تنته" وأن "الثوار عائدون".

في المقابل رد الجيش الإلكتروني لحزب الله بإطلاق هاشتاغ #حزباللهحاميأعراضنا.

وأغرق المحاربون الهاشتاغ بصور الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إضافة إلى أعلام حزب الله.

واستخدمت لغة تجيش عاطفي في الهاشتاغ على غرار "هكذا تجازون المقاومة" وغيرها من العبارات العاطفية.

ورغم ذلك احتوى الهاشتاغ تغريدات ساخرة من حزب الله، وكتبت مغردة:

@sabineyoussef86

#حزباللهحاميأعراضنا أعراض مين والناس نايمين؟؟ ما كل يوم والتاني ذباكم الإلكتروني ما بخلي عرض أحد!! أو الله خلق

#حزباللهضيعولادنا هاشتاغ تصدر الترنند على موقع تويتر في لبنان ما استوجب تدخل حزب الله الإلكتروني عبر المتحزبين والمناصرين لإدارة الرأي العام اللبناني عموما والشيعي خصوصا.

وكتبت مغردة: @WajadAdam

#بعد ما بعنو ولادنا ليعالجهم بالرسول الأعظم راحوا باعتين عمستشفى ميداني عشان ما في مطرح (ليس هناك مكان) بالرسول الأعظم لأنه كله صار للإيرانيين#حزباللهضيع— ولادنا.

واحتوى الهاشتاغ تغريدات كثيرة منددة بتصرفات حزب الله الذي حوّل لبنان إلى مزرعة إيرانية وفق تعبير كثيرين.

وأنار المقطع ردود فعل منددة عبر تويتر بتدخل حزب الله في سوريا، وإرساله مقاتلين منذ اشتعال الأزمة السورية قبل نحو 9 سنوات.

وتصدر هاشتاغ #حزباللهضيعولادنا، الترنند على موقع تويتر في لبنان، أكد ضمنه مغردون أن ابن أبو جعفر ليس استثناء.

وكتبت مغرد: @mohamadhmehd3

#من 9 سنين في آلاف مثل ابن أبو جعفر راحوا واختفوا، منهم رجعوا جثث ومنهم ما رجعوا وانقطعت اتصالاتهم، وما حدا سال في عوائلهم #حزباللهضيعولادنا.

وأضاف: @mohamadhmehd3

#هيدا (هذا) الموضوع مش جديد وفي أكثر من حدا بعتوهم ع سوريا لحن يجررو الكرة الأرضية هناك وانصابوا (أصيبوا) بالكورونا من الإيرانيين، ليش ما حدا يجيب سيرتهن؟ #حزباللهضيعولادنا.

إيلي وفاطمة تحابا وتزوجا، لكن بدلا من التهانى انهالت عليهما انتقادات "طائفية" مقبنة في بلد مريض بسلطة وثقافة مجتمعيتين تقدمان الولاء للمعتقد والتقاليد على حق الناس في الاختيار والعيش كما يشاؤون... مبروك للعروسين وليتسع الطافيون بأمراضهم...

dianamoukalled
إيلي وفاطمة تحابا وتزوجا، لكن بدلا من التهانى انهالت عليهما انتقادات "طائفية" مقبنة في بلد مريض بسلطة وثقافة مجتمعيتين تقدمان الولاء للمعتقد والتقاليد على حق الناس في الاختيار والعيش كما يشاؤون... مبروك للعروسين وليتسع الطافيون بأمراضهم...

shezophobia
أنا لست بحاجة إلى رجل غني، أنا بحاجة إلى رجل يستطيع أن يمنحني السعادة.

أبرز تغريدات العرب
ZakYahALotaibi
«كلنا نقرأ لهذه الأوقات أجنته».

smashkour
مصادر استخباراتية أميركية تقول إنها تحقق في معلومات تفيد بأن فايروس كورونا تم تصنيعه في مختبر في ووهان الصينية التي منها انتشر. التصعيد الأميركي يشبه إلى حد كبير ما حدث مع دول أخرى تحضيرا لحرب أو حصار.

أبرز تغريدات العرب
ZakYahALotaibi
«كلنا نقرأ لهذه الأوقات أجنته».

smashkour
مصادر استخباراتية أميركية تقول إنها تحقق في معلومات تفيد بأن فايروس كورونا تم تصنيعه في مختبر في ووهان الصينية التي منها انتشر. التصعيد الأميركي يشبه إلى حد كبير ما حدث مع دول أخرى تحضيرا لحرب أو حصار.

فايروس كورونا يسرق أجواء رمضان من الصائمين

ليال دون سهر ولمّات عائليّة بلا أحباب أو أصدقاء



أهلا وسهلا رمضان



الفقراء بلا موائد تكريمهم



تسوق بلا تبذیر

قال عبدالقادر إن الجو السائد هذا العام ليس جوا رمضانيا على الإطلاق موضحاً أنه اعتاد المجيء إلى السوق وكانت الأغاني الرمضانية تتردد من جنبات السوق والناس منتشرون في كل مكان يكادون أن يقضوا وقتهم كله في الشارع.

وفي العاصمة السورية دمشق، قال يونس (51 عاما) داخل متجر لبيع الألبسة "فمت بأخبار مبلغ من أجل رمضان، لكن قمت بإتفاقه بدلا من ذلك على شراء أشياء للحج الصحي والوقاية من الفايروس". وأضاف "لا ولائم ولا زيارات هذا العام.. أشعر أن الفايروس يحاصرنا أينما ذهبنا".

ورغم استمرار فتح الأسواق الخاصة بالخضروات والمنتجات الغذائية منذ إعلان حالة الطوارئ، إلا أن عدداً من الأسواق في المغرب اختار التواري عن الإنظار، وهو ما ضيع على المواطنين فرصة إحيى من الفرح بقدوم شهر رمضان، آخرى كانت الأسواق قبل هذه الجائحة، وفي مناسبات مثل رمضان، تجع بالمواطن.

وفي تونس بدت أسواق المدينة العتيقة خالية من كل الزبائن والزيار في هذه الفترة التي من المفترض أن تكون مكتظة. كما أن أصحاب المقاهي ومتاجر الهدايا لم يزينوا محلاتهم لاستقبال السائرين في الليل.

ويقول خبراء علم الاجتماع إن التغيير الذي يطبع أجواء رمضان في هذه الجائحة جاء اضطرارياً، لكن لا يمكن أن يغير سلوك الصائمين في ما يخص العادات التي اعتادوا عليها منذ أجيال وسنوات.

ومن أبرز مظاهر رمضان التي لن نشهدها هذه السنة، هي التجمعات العائلية الكبيرة، وذلك بسبب القوانين الصارمة التي تفرض على الجميع البقاء في المنزل.

في الجزائر اعتادت يمينه هرامش
(67 عاما) استقبال أقاربها وجيرانها
في بيتها لتناول الشاي والمرطبات
خلال الشهر، لكنها تخشى أن يكون
رمضان هذا العام مختلفا.

قالت "قد لا نزورهم وهم لن يأتوا.
فايروس كورونا جعل الجميع خائفين
حتى من الضيوف المميزين".
وفي بلد أغلقت فيه المساجد،
يشعر زوجها محمد جمودي (73)
(عاماً) بالقلق من شيء آخر، يقول
"لا أتصور رمضان بلا صلاة
التراويح".

السهر لا يقتصر على الجزائر أو دول شمال أفريقيا، بل هي عادات تشترك فيها كل الدول العربية، حيث تجتمع النساء من الجيران والأقارب خاصة بعد أن يخرج الرجال إلى صلاة التراويح

الاجتماعية التي اعتادها العرب منذ
فايروس ينتظره العرب خلال شهر
الاجتماعي والسهرات التي تلقي
المساجد والمقاهي والمجالس.

عليها التمر والمشمشية والفاكهة المجففة التي يقطر عليها الصائمون ويعرضون أشكالاً شتى من الفوانيس الملونة. غير أن السلطات فرضت هذا العام حظر تجول ليلي ومنعت صلاة الجماعة وغيرها من الأنشطة. وكان من بين من جازفوا بالخروج من بيوتهم ناصر صلاح عبدالقادر (59 عاماً) المدير بصورصة الأوراق المالية.

رمضان مناسبة لإعداد أنواع مختلفة من الأكلات الشعبية

**الشهيرة وغالبا ما تكون
الأسواق الشعبية هي مصدر
المستلزمات والمقادير**



الجزائر - قبل أيام من بداية شهر رمضان يقف العالم العربي أمام مفارقة صنعتها جائحة فيروس كورونا في توقيت صعب، فقد فرض الوباء التباعدي الشهر الذي يكاد يفاه التواصل والتقارب أن يكون من العبادات، والسهر من التقاليد التي لا توقفها أنواء ولا أحوال جوية مهما كانت صعبة.

شهر الصيام عند العرب والمسلمين هو شهر التزاور الأسري والتجمع والتدبر في أمور الدين والعمل الخيري والتقارب العائلي وقضاء السهرات في المنازل والمقاهي حتى موعد السحور.

لكن سيتخلف الصائمون هذه السنة عما اعتادوا عليه خشية أن تكون تلك العادات سببا في انتشار الوباء بين العائلات والأصدقاء.

ولعل الفئة الأكثر تضررا من هذه الجائحة، ستكون من الحرومين والفقراء الذين دائما ما يلجأون إلى موارد الإفطار الجماعي، فغالبا ما تنظم الجمعيات والمساجد إفطار جماعية لمئات الأشخاص طيلة الشهر، وهناك حتى من يقوم بها بمبادرة فردية من أصحاب المال. وإذا كان الوباء سيسرق من الصائمين بعض الأجواء التي ينتظرونها طيلة السنة، إلا أنه سيساهم في تخلص ربات البيوت من عادات مثل التهافت على شراء المؤونة، حيث سيكون المطبخ العربي من بين الماثرائين بالجائحة، وهو المعروف بتنوع أطباقه وأخلاف أنواعه. وفي رمضان تكون المناسبة المناسبة ممتازة لإعداد أنواع مختلفة من الأكلات الشعبية الشهيرة والمختلفة في البلدان العربية وغالبا ما تكون الأسواق الشعبية هي مصدر المستلزمات والمقادير.

في أسواق وشوارع مدينة القاهرة
الترامية التي يبلغ عدد سكانها 23
مليون نسمة ولا تهدأ فيها الحركة في
العادة تقريبا كان للفايروس تداعيات
كارثية، رغم أنها زينت بالفوانيس
التقليدية والأضواء.

ويتم في العادة أيضا تزيين المطاعم والمقاهي بهذه الأضواء، ولكنها مغلقة هذا العام بسبب الفيروس ما يجعل شهر رمضان مختلفا.

قال صاحب تجارة بجوار مسجد السيدة زينب التاريخي اسمه سمير الخطيب "الناس لا يربون زيارة المحلات. يخافون من المرض. هذه أسوأ سنة على الإطلاق. مقارنة بالسنة الماضية لم نبع حتى الربع". وخلال رمضان يرص الباعة في شوارع العاصمة المصرية مناضد



الحبر الصحي جعل شرفات المنازل فضاء جديدا للعطلات

نوخوموفيتس على انستغرام، وقال إن "أفضل طريقة لعدم الشعور بالحزن هي ممارسة الرياضة". كما اعترف رياضي التحمل "كل شيء يدور في رأسي وأريد أن أفرغه".

مواقع التواصل تنقل صوراً
لأناس يرتدون نظارات
وهم يستمتعون بشمس
الربيع أو يحتفلون بأعياد
ميلادهم في الشرفة

ألت ملكية الفناء الداخلي المهجور في منطقة برلين-كرويتسبرج بالكامل إلى الحيوانات، الآن القطر الأسود رودولف يطارده سنجاباً. فيفقد السنجاب نفسه متسلقاً شجرة. وبعد هلة يُغرض القطر عن المطاردة ويعود مسرعاً إلى طعامه المعب. لكن السنجاب لا يزال في خطر إذ يقترب غراب. ويهاجم الحيوان القارض الذكي، مراراً وتكراراً. ثم يأتي غراب آخر ويهاجم الطائران السنجاب، الذي ينقذ نفسه ويفقد متعرجاً على العقار المجاور. في هذه الأثناء، يعود القطر رودولف من الغداء. ويطارده قطا أبيض. ويوسع من يقضئ الكثير من الوقت في التسرفه بسبب كوروتا أن يرى عالم جديداً.

إنه الثامن عشر من مارس، ووزير المالية أولاف شولتس ليس في الوزارة، ولا في الطائرة أو في موعد. "اليوم أقوم بمهامي في مكتب منازلي بعدما استيقظت وجدت أنني مضطرب للغاية برد شديدة، وعلى أصفي الاحتياط ساخض للاختبار، ولا يخلو هذا الأمر من أهمية في هذه الأوقات" هكذا كتب على صورة حيث تظهر طاوله الشرفة وعليها كوب وجهان كيكبوتري، ضيفاً، "كأثر جانبي صغير، كمبيوتر الجولس في الشمس أثناء العمل. حافظوا على صحتكم!"

أراد يواخيم فرانك، أنجح مدرب الماني للترشح السريع، أن يحتفل بعيد ميلاده الثمانين في شهر مارس برحلة إلى دريسدن (التي تقع على نهر إلبه). ولكن ذلك لم يحدث بسبب حظر السفر في زمن كورونا.

وقال المدرب اليوبيلي، قبل أيام قليلة من عيد ميلاده، "قد أجلس الآن على الدراجة الرياضية وأحافظ على لياقتي، وإذا كان الطقس على ما يرام، سأجلس الشبقة".

ووجد إليشا نوحوموفيتس من مدينة تولوز الفرنسية حلاً، حيث تحولت شرفته إلى مضمار للجري، إذ يبلغ طولها سبعة أمتار ويزيد عرضها عن متر، حيث سار الفرنسي جيئةً وذهاباً في سباق “ماراثون من شرفتي” تقريبا لمدة سبع ساعات تقريباً، كما وثق

في بداية الأمر في المنطقة الواقعة بين
بين ميلانو وصقلية، وصار الأمر كذلك
في ألمانيا النازية، فقرأ الناس يغنون
ويعرفون لوحة الأمة، فيمسك محرقو
الموسيقى وهواتها بالإنهم في آن واحد
ويعرفون على سبيل المثال سمفونية
"أنشودة الفرح" لبيتهوفن. كما دعت
الكنيسة الإنجليزية في ألمانيا الناس إلى
غناء "أنشودة "طلع القمر" من شرفاتهم
أو نوافذهم أو قاعاتهم في مساء كل يوم
عند الساعة السابعة. وكيف يعرف الناس
في شرفاتهم ليصفقوا بشكل رمزي
لطائم التمرض. وكيف يعرف المرء بهذه
الاجراءات: عبر الفيسبوك أو الاستغرام
أو الواتساب أو بشكل تقليدي عن طريق
ورقة معلقة في راحة المنزل.

الشفرة ذات المظلة وارتداء النظارة الشمسية عند ظهور شمس الربيع بشكل جلي، هذا تظاهر العديد من الصور أو مقاطع الفيديو على اليوتيوب وغيرها من وسائل التواصل هذه الأيام، ويبدو من هذه الصور أن القلق قد تراجع إلى السواء. لقد أصبحت الشفرة الآن هي الممكن الذي ترضى فيه أيام الإجازة من العمل أو حتى العطلات (الترفيهية)، وقد أصدرت الحكومة الاتحادية تحذيرا من الرحلات الخارجية حتى نهاية أبريل على الأقل، كما تم إغلاق الجزر الألمانية المحتلة، سواء كانت "زيت" أو "روجن" أو "فور" أمام السائحين.

كما أصبحت الشرفة في أزمة كورونا بمثابة مكان من نوع خاص بالنسبة لكثيرين آخرين، إذ صارت لها الآن عدة وظائف.

منذ جائحة كورونا، كانت أصوات
الموسيقى تُسمَع من الشرفات والنوافذ

محظوظين، لأن جائحة كورونا أدت إلى تقليص شديد في ممارسات الحياة اليومية. ولقد أصبحت الشرفة بالنسبة للأشخاص في الحجر الصحي أو الخاضعين لحظر التجول، بمثابة قطعة الحرية الوحيدة خارج الجدران الأربعة.



لحظات فرح

أدى تفشي جائحة كورونا إلى تضرر قطاعات كبيرة، ما أسفر بدوره عن فقدان أعداد كبيرة من الموظفين لوظائفهم.

وإشراء الخبراء إلى أن هناك حاجة للتعامل مع الأوراق المتعلقة بإنهاء العمل بدياسة وحكمة، لذلك يمكن التحقق فيها وفرز المستندات المطلوبة للتامين الصحي ومكافحة نهاية الخدمة واستحقاقات البطالة.

وتنهبوا إلى أن استغلال الوقت للتواصل مع أصدقاء الطفولة والأقارب، تسجيل دون الشعور بالغرلة في هذا الوقت العصيب.

بالإضافة إلى ذلك نصحوا بالتواصل مع الزملاء القدامى من الشركات السابقة، منبهين إلى أن دراسة أظهرت أن 60 في المئة من

الوظائف عثر عليها عن طريق زملاء سابقين.

وقال الخبراء "لقد تغير وضعك المالي الآن، ولا بد من الاهتمام أكثر بالشؤون المالية. خذ وقتاً لإلقاء نظرة شاملة على نفقاتك، خفض الميزانية، وبمجرد الحصول على معلومات وأقية عن وضعك المالي، وإدارتك لشؤونك المالية بحكمة ستستعر بأن الأعباء المالية باتت أقل وطأة.

ونصحوا بالتخلص من النقاخص في السيرة الذاتية والبده في تعريضها بالمهارات والقدرات التي تعلمها المرء في وظيفته الأخيرة، ومحاولة نشر السيرة الذاتية على مواقع البحث عن الوظائف، وقالوا "إذا وجدت وظائف شاعرة، لا تردد في التقدم لها".

الدعيع يطالب باستئناف الدوري في السعودية

الهلال قادر على الاستمرار في القمة والسير نحو التتويج باللقب



خطوات ثابتة

نجوم الإمارات يتربقون عودة الحياة للدوري

والعربي والتعاون. وكان الاتحاد خصص في ميزانيته للعام الجاري 12 مليون درهم لنادية الدرجة الأولى حتى ديسمبر المقبل منها ثمانية ملايين لدعم الشهري للنادية الأربعة والبالغ 200 ألف درهم لكل ناد وأربعة ملايين لدعم اللوجستي عبر صندوق أندية الأولى.

وأكد عبدالله قنزول المدير التنفيذي لنادي العربي أن تقسيم الراتب الشهري لشهري أبريل ومايو سيكون أنسب الخيارات التي يقترحها الاتحاد بالنسبة للنادية، وذلك لمساعدتها على توفير جزء من رواتب اللاعبين والأجهزة الفنية.

ولفت إلى أن الأندية بدوري الأولى على ثقة بأن الاتحاد، حريص على تقديم الدعم والمساندة لكافة الأندية بدوري الدرجة الأولى.

أجمع، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها العادية، وأدعو الجميع إلى الالتزام الكلي بالتوجيهات ومساعدة القطاع الصحي لتجاوز تلك الأزمة في أقرب وقت”.

وتوقفت منافسات دوري الخليج العربي الإماراتي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، مطلع شهر مارس الماضي.

وفي سياق متصل يدرس اتحاد الكرة عدة سيناريوهات يمكن اتباعها كالية جديدة لدعم أندية الهواة خاصة تلك الأندية التي تحصل على الدعم الشهري والمقدر بـ200 ألف درهم، حسبما أفادت صحف إماراتية.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن أربعة أندية تحصل على هذا الدعم لمدة 10 أشهر في الموسم، وينتهي بنهاية مايو المقبل وهي مسافي ومصفوت وأحمد، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها العادية، وأدعو الجميع إلى الالتزام الكلي بالتوجيهات ومساعدة القطاع الصحي لتجاوز تلك الأزمة في أقرب وقت”.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن أربعة أندية تحصل على هذا الدعم لمدة 10 أشهر في الموسم، وينتهي بنهاية مايو المقبل وهي مسافي ومصفوت وأحمد، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها العادية، وأدعو الجميع إلى الالتزام الكلي بالتوجيهات ومساعدة القطاع الصحي لتجاوز تلك الأزمة في أقرب وقت”.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن أربعة أندية تحصل على هذا الدعم لمدة 10 أشهر في الموسم، وينتهي بنهاية مايو المقبل وهي مسافي ومصفوت وأحمد، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها العادية، وأدعو الجميع إلى الالتزام الكلي بالتوجيهات ومساعدة القطاع الصحي لتجاوز تلك الأزمة في أقرب وقت”.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن أربعة أندية تحصل على هذا الدعم لمدة 10 أشهر في الموسم، وينتهي بنهاية مايو المقبل وهي مسافي ومصفوت وأحمد، حتى تعود الحياة إلى طبيعتها العادية، وأدعو الجميع إلى الالتزام الكلي بالتوجيهات ومساعدة القطاع الصحي لتجاوز تلك الأزمة في أقرب وقت”.

أوضح النجم عبدالرحمن يوسف مدافع نادي الظفرة الإماراتي لكرة القدم، أن كل اللاعبين يتربقون إصدار قرار استئناف منافسات دوري الخليج العربي، والذي توقفت منافساته بسبب تداعيات انتشار فيروس كورونا.

وقال يوسف في تصريحات صحافية “نطمح للعودة مجددا للمباريات، لكننا نحترم كل القرارات التي يمكن أن تصدر لاحقا، لأن العودة مرتبطة بضمان سلامة الجميع، والمؤكد أننا في شوق لأجواء التدريبات والمباريات، لكننا نعلم أن الجهات المسؤولة، ستتخذ القرار الأفضل، وفي كل الأحوال، علينا تقبله”.

وتابع يوسف “الأهم بالنسبة للجميع في الوقت الراهن، القضاء على جائحة كورونا في الإمارات والعالم

للاعبه المحليين أفضل من الموجودين في النصر والأهلي والاتحاد. أما النصر فبدأ في تصعيد عدد من اللاعبين الصغار الذين سيكون لهم شأن كبير مستقبلا وهذا عمل جيد من الإدارة”.

وتكشف حارس المرمى السعودي أن المدرب إيريك غرينيس المدرب الأسبق لفريق الهلال السعودي كان من أبرز الأسباب التي دفعته للاعتزال المبكر وعدم مواصلة اللعب رغم أنه كان قادرا على العطاء لسنوات إضافية. وأوضح الدعيع الذي اعتزل اللعب قبل 11 عاما “عندما اعتزلت كنت أعرف أنني قادر على العطاء لمدة ثلاثة مواسم إضافية، لكن كانت لدي مشكلات مع البلجيكي غرينيتس. فضلت الابتعاد كي لا يتم تهمنيشتي”.

وتابع “في العام السابق لاعتزالي، اختار غرينيتس الحارس حسن العتيبي للمشاركة في بطولتي كأس الملك وولي العهد، واختارني في البطولة الآسيوية والسوري. فكرت أنني سأجلس شهرا كاملا دون أن ألعب في كأس الملك، وقلت له أعطني بعض مباريات الكأس، وللعتيبي بعض مباريات الدوري، لأن الحارس إذا ما ابتعد فترة طويلة عن المباريات، سيفقد حساسية الإمساك بالكرة، لكنه رفض ذلك، وتأكدت من أنني إذا بقيت، ساعاني من صداع كبير”.

حروف من ذهب

سطر الدعيع اسمه بحروف من ذهب بإسهامه في حصد فريق الهلال والمنتخب السعودي (الأخضر) الكثير من الإنجازات. وأجرى الدعيع لقب “حارس القرن الآسيوي” حيث حقق العديد من الألقاب، ابتداء من الصغر بفوزه بكأس العالم للشاشين. وبدأ الدعيع مشواره مع فريق الطائي واقتحم صفوف المنتخب السعودي بقوة مبكرا. وبعد انتقاله للهلال عام 1999، أسهم معه في حصد العديد من البطولات حتى اعتزل اللعب قبل انطلاق موسم 2010.

وعن عدم استئناف خبرته الطويلة في العمل بالتدريب حتى الآن، قال الدعيع “أرثت أوراقي ومشاركاتي حاليا لأرسلها إلى الاتحاد الآسيوي للحصول على الرخصة التدريبية”.

تعالى الأصوات التي تطالب باستكمال منافسات الدوري السعودي لكرة القدم ولو بعد أشهر، فيما يرى آخرون ضرورة إنهائه وتتويج المتصدر. وضم حارس المرمى الدولي محمد الدعيع صوته إلى المطالبين بضرورة استكمال الموسم الكروي.

الرياض – عبر حارس المرمى السعودي الدولي السابق محمد الدعيع عن رأيه بعد توقف الدوري الحالي بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا، إذ قال “من الصعب جدا إنهاء الدوري حتى لو كان الهلال متصدرا بفارق ست نقاط، لأن هناك أيضا مسألة الصعود والهبوط، وسيكون إلغاء الدوري ظلما لهذه الفرق، فمثلا العين ينتظر فرصة الصعود منذ عقود وإلغاء الدوري ظلم كبير له”.

وأضاف “لا أعتقد أن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يقبل بذلك، لأنه رفض تتويج بطل الدوري البلجيكي، وطالب باستمرار الدوريات ولو بعد شهرين أو ثلاثة شهور، فالحقصة ليست متصدرا فقط، فهناك أيضا صعود وهبوط. في الدوري السعودي تبقت ثمانى جولات يمكن إنهاؤها في شهر ونصف الشهر، والقضية ليست محصورة في الدوري السعودي فقط بل تشمل دوريات العالم كله. وفي تصوري، من الأفضل استكمال الدوري بعد أن نتحسّن الأمور، واعتبار فترة التوقف مثل المعسكرات التي تكون في بداية الموسم”.

استمرار في القمة

عما إذا كان يرى الهلال قادرا على الاستمرار في القمة، أم أنه سينهار مثل الموسم الماضي، قال الدعيع “بالتأكيد، أراه قادرا على الاستمرار والفوز بلقب الدوري، خاصة أن إدارة الهلال تعمل في الموسم الجاري بصمت وبعيدا عن الصيغ والازراء العاطفية، كما أن لدينا جهازا فنيا جيدا وجهازا طبيا على مستوى عال، وعمل الجهاز الطبي يقلل من الإصابات وغياب اللاعبين”.

وعن عدم رضا الكثيرين عن طريقة رازفان لوشيسكو مدرب الهلال في عملية التدوير، أوضح الدعيع “من المستحيل لعب المباريات بالفريق نفسه، كما أن نظرة الجهاز الفني تختلف عن نظرة

توقعات بتأجيل جديد لأولمبياد طوكيو

طوكيو – عبر خبير ياباني عن تشاؤمه بشأن إمكانية إقامة أولمبياد طوكيو في صيف 2021 بعد أن تسبب فيروس كورونا بإرجائه لعام كامل.

وقال كينتارو إيواتا “بصراحة، لا أعتقد أن الأولمبياد قد يقام العام المقبل”، معتبرا بأن إقامة الألعاب “تحتاج إلى شرطين، الأول: السيطرة على الوباء في اليابان، والثاني: السيطرة على كورونا في كل مكان، لأنه عليك دعوة الرياضيين والجمهور من جميع أنحاء العالم (للدخول إلى طوكيو)”. واتخذت اللجنة الدولية واليابان الشهر الماضي قرار إرجاء دورة الألعاب لعام واحد، وحددتا موعدا جديدا لها هو 23 يوليو – 8 أغسطس 2021، في ظل المخاوف من تفشي فيروس كورونا المستجد.

قرار إرجاء الألعاب يعقد مهمة اليابانيين كثيرا، لكن المنظمين يصرون على أنهم يعملون من أجل موعد جديد للافتتاح

ولم يسبق أن تم تعديل أي موعد لدورة أولمبية صيفية لسبب غير الحرب العالمية. وتم إلغاء دورات 1916 (بسبب الحرب الأولى)، و1940 و1944 (بسبب الحرب الثانية). وتعد الدورات الأولمبية

الألعاب الأولمبية الصيفية					
1896	1900	1904	1908	1912	1916
أثينا	باريس	سانت-لويس	لندن	ستوكهولم	برلين
1920	1924	1928	1932	1936	1940
أنتويرب	باريس	أمستردام	لوس أنجلوس	برلين	طوكيو
1944	1948	1952	1956	1960	1968
لندن	هلسنكي	هلسنكي	ميلبورن	روما	مكسيكو
1972	1976	1980	1984	1988	1992
ميونيخ	مونتريال	موسكو	لوس أنجلوس	سيول	برشلونة
1996	2000	2004	2008	2012	2016
أتلانتا	سيدني	أثينا	بكين	لندن	ريو دي جانيرو
2020/2021	2024	2028	ألعاب أولمبية الشتوية		
طوكيو	باريس	لوس أنجلوس	تأجيل		

المصدر: اللجنة الأولمبية الدولية © AFP

قائمته على المحترفين بالخارج. لكن الكعبي وحارس السوداد رضا التكاوتي، هما فقط من حظيا بثقة رينارد من الدوري المحلى، وهو ما رفع أسهم الأول في بورصة اللاعبين. وما هي إلا فترة قصيرة، حتى حقق الكعبي حلمه باللعب خارج المغرب. فبعد عام فقط قضاه في نهضة بركان، رحل إلى هيبى فورتشن الصيني، بصفقة تجاوزت حاجز الـ7 ملايين دولار، وهي الأعلى في تاريخ انتقالات لاعبي الدوري المغربي للخارج.

وأصبح دخله الآن يفوق المليون دولار سنويا، ليحقق قفزة سريعة للغاية. كما حقق الكعبي رغبته باللعب في دوري أبطال أفريقيا، والبطولة العربية، مع الوداد الذي انتقل له معارا، حيث تمكن من التسجيل في المسابقتين.

الجزائري بونجاح لا يعتزم ترك السد

إن الأفضل بالنسبة له “سرعة صلاح ومهارة رياض“. وتحدث بونجاح في العديد من الأمور المحلية والعالمية وما يعيشه الوسط الرياضي حاليا بسبب أزمة فايروس كورونا، وأعلن بونجاح انضمامه لمبادرة اللاعبين التي أطلقها زميله في الفريق حسن الهيدوس لتخفيض رواتبهم، مؤكدا أن ذلك واجب تجاه قطر التي يعيش بها منذ خمس سنوات، مشددا على ضرورة التكاتف لمواجهة الوضع الحالي.

وردا على سؤال حول أبرز لاعب حظي باللعب إلى جواره، قال بونجاح أنه تشرف باللعب إلى جانب النجم الإسباني تشافي الذي أصبح مدربا للسد بعد اعتزاله وما زال مدربا للفريق.

بونجاح هو مدى إمكانية الانتقال للهلال السعودي إذا قدم له عرضا، حيث قال إنه “سداوي” في إشارة إلى تمسكه بالبقاء. وعن رأيه في الثنائي العربي الأفضل عالميا، الجزائري رياض محرز والمصري محمد صلاح، ومن هو الأفضل من بينهما، قال بونجاح بدبلوماسية

وقال بونجاح إنه متمسك بالبقاء مع الفريق، وأكد أنه سعيد للغاية باللعب لفريق كبير بحجم السد.

واستغل بونجاح فترة العلاج التي يخضع لها بعد الجراحة التي أجراها مؤخرا والتي سيحتاج أربعة أسابيع لاجتيازها، في الرد بصورة مباشرة على استفسارات الجماهير.

وكان من أبرز الأسئلة التي أجاب عليها

الدوحة – حضّ الجزائري بغداد بونجاح مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي السد القطري فكرة اعتزاله الرحيل عن صفوف الفريق في الموسم المقبل بعد تلقيه العديد من العروض الخارجية إثر تألقه الملحوظ مع بطل الدوري القطري في الفترة الماضية.

وقال بونجاح إنه متمسك بالبقاء مع الفريق، وأكد أنه سعيد للغاية باللعب لفريق كبير بحجم السد.

واستغل بونجاح فترة العلاج التي يخضع لها بعد الجراحة التي أجراها مؤخرا والتي سيحتاج أربعة أسابيع لاجتيازها، في الرد بصورة مباشرة على استفسارات الجماهير.

وكان من أبرز الأسئلة التي أجاب عليها

مانشستر يونايتد يكسب ود سانشو

بعدما بدأ مانشستر يونايتد التواصل معه في الصيف الماضي. وكان مايكل زورك المدير الرياضي لدورتموند أشار في سبتمبر الماضي إلى أن اجتماعا عُقد بهذا الشأن حيث وجّه يونايتد الدعوة لوكيل اللاعب. وكان سانشو أحد الأهداف الأولى التي حدها النرويجي أولي جونار سولشاير المدير الفني لمانشستر يونايتد في إطار خطته لتدعيم صفوف الفريق. وفي هذا السياق أعرب البرتغالي برونو فرنانديز لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي عن رغبته في الفوز بكل شيء مع الفريق الأحمر. مؤكداً أن التعاقدات الجديدة ينبغي أن تكون "متعشة للألقاب".

وربطت تقارير إخبارية فريق يونايتد بإبرام مجموعة من الصفقات الضخمة خلال فترة الانتقالات الصيفية القادم، بما في ذلك هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير الإنجليزي وجادون سانشو جناح بوروسيا دورتموند الألماني، فيما بدأ دايوت أباتكانو ظهير أيمن فريق لايبزغ الألماني كهدف محتمل أيضا.

وكذلك الشرط الجزائي المنتظر وضعه في العقد، وأن مانشستر يونايتد يحتاج الآن إلى التفاوض النهائي مع دورتموند على قيمة الصفقة والتي ينتظر أن تصبح رقما قياسيا جديدا لأندية بريطانيا.

وأضاف التقرير أن دورتموند يرغب في الحصول على أكثر من 89 مليون جنيه إسترليني التي دفعها مانشستر يونايتد لضم بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي في 2019.



وكان سانشو المولود في العاصمة البريطانية لندن ترك مانشستر سيتي وهو في السابعة عشرة من عمره بعدما ساءم عدم المشاركة في المباريات تحت قيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، ولكنه بدأ في التفكير بالعودة إلى إنجلترا

شبح الفساد يطارد مباريات التنس

فيما أصدر الفرنسي-اليوناني موراتوغلو بيانا كشف فيه عن خطط إقامة "دوري" من 50 مباراة في أكاديميته بالقرب من نيس في جنوب فرنسا، متحدثا عن "ملايين الدولارات من الجوائز المالية".

وأضاف أنه يخطط لإقامة عشر مباريات خلف أبواب موصدة في أكاديميته وستيث على الهواء مباشرة تحت عنوان "التيمينت تنس شوداؤون". وستبدأ المباريات في 16 مايو بقاء المصنف العاشرا عالميا وابن العشرين عاما الأسترالي اليكسي بوبيرين الذي يتدرب في الأكاديمية ويُقال إن والده كان خلف هذه الفكرة.

الوقت الذي نرحب فيه بالفرص المبتكرة للعب، يجب أن نحذركم من ارتفاع خطر الفساد ومناهجه في البعض من هذه الأحداث".

وأعلن كل من النجم الإسباني رافائيل نادال ومدرب المخضمة الأميركية سيرينا وليامس، باتريك موراتوغلو، السيت عن نيتهما تنظيم مباريات في أكاديميتهما. وأفادت أكاديمية نادال ومقرها مايوركا أنها تفكر في أن تتحول إلى "حرم حيث يمكن لاعبي النخبة أن يقيموا ويتدربوا ويتنافسوا في ما بينهم في مباريات سيتم بثها على الهواء حتى يتمكن المشجعون حول العالم من الاستمتاع بها".

باريس - حذّرت وحدة النزاهة في كرة المضرب اللاعبين الذين يشاركون في دورات خاصة في ظل توقف الموسم بسبب فايروس كورونا، من ارتفاع خطر الفساد والتلاعب بنتائج المباريات. وبعد أن علقت رابطتا المحترفين والمحترفات المنافسات منذ مطلع مارس حتى 13 يوليو على أقل تقدير، اقترح البعض إقامة مباريات استعراضية وأخرى افتراضية عبر الإنترنت في ظل الإغلاق التام المفروض في العديد من البلدان، من أجل المحافظة على أجواء المنافسة وتحقيق إيرادات مالية. وقالت وحدة النزاهة المسؤولة عن التحقيق في التلاعب بنتائج المباريات في بيان "تعليق منافسات كرة المضرب المحترفة هو تحدٍّ غامض لعائلة كرة المضرب... ستقام بعض المباريات الاستعراضية والدورات وحتى مباريات عبر الإنترنت متى تسمح القيود المفروضة من السلطات المحلية بذلك". وتابع البيان "ندرك أنها (المباريات والدورات) ستشكل فرصة مهمة لكم من أجل اللعب وتحقيق الإيرادات وفي

حلبتا سيلفرستون وسبيلبرغ تستعدان لاستضافة سباقين متتاليين

المساهمة في مكافحة تفشي فايروس كورونا. وأشارت الإحصاءات الرسمية لسباق العام 2019 أن 351 ألف شخص حضروا التجارب والسباق على مدى ثلاثة أيام في حلبـة "سيلفرستون" التي استضافت أول نسخة من جائزة بريطانيا عام 1950.

انطلاق موعد بطولة العالم تأجل حتى يونيو على أقل تقدير بعد إلغاء سباقين وتأجيل سبعة من أصل 22 حتى الآن

وقال برينغل "بعمل (مسؤولو) الفورمولا-1 بجدّ من أجل محاولة إيجاد حل لبطولة العالم. لقد كنا على تواصل دائم معهم، وسُئلنا عمّا إذا بإمكاننا إقامة سباق أو اثنين موصدة". وأكد أن "الجواب هو نعم حتما، نحن متحفزون للنظر في كل الاحتمالات".

الأشخاص على الحلبة وهبوط الطائرات الآتية من بريطانيا حيث مقرّ غالبية الفرق المشاركة في مطار قرب سبيلبرغ. وأكد ماركو أن كل من سيدخل النمسا يجب أن تكون نتيجة فحصه سلبية.

وكشف ستيفوارت برينغل مدير عام سباق بريطانيا أن محادثات أجريت مع مسؤولين في بطولة العالم للفورمولا-1 حيال إمكانية استضافة حلبـة "سيلفرستون" العريقة سباقين متتاليين. وقال برينغل في حديث مع صحيفة ذي غارديان، "لقد تناقشنا بكل الاحتمالات بما فيها استضافة سباقين خلال أسبوع واحد أو سباقين خلال أسبوعين متتاليين". وتابع "لديّ ثقة مطلقة بقدرتنا على إقامة هذين الحدثين. لدينا خبرة واسعة وإلمام كبير، بإمكاننا تحقيق ذلك".

تواصل دائم

من المتوقع إقامة جائزة بريطانيا الكبرى المقررة في 19 يوليو المقبل خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير من أجل

لندن - أكد منظمو سباقى بريطانيا والنمسا من بطولة العالم للفورمولا-1 أنهم على استعداد لاستضافة سباقين متتاليين إذا تطلّب الأمر ذلك، للمساهمة في إنقاذ الموسم المعلق بسبب تفشي فايروس كورونا.

وتأجل انطلاق موعد بطولة العالم حتى يونيو على أقل تقدير بعد إلغاء سباقين وتأجيل سبعة من أصل 22 حتى الآن، ومن المرجح أن ينضم سباقا فرنسا وبلجيكا إلى تلك القائمة. وكان من المقرر أن يطلق الموسم من حلبـة ألبرت بارك الأسترالية في مليون (13-15 مارس)، لكن السباق ألغي قبل ساعات من بدء تجاربه الحرة بعد إصابة أحد أعضاء طاقم فريق ماكلارين بالفايروس.

وأعلن لاحقا عن إلغاء سباق جائزة موناكو الذي كان مقررا في مايو. أما السباقات التي تم تأجيلها فهي البحرين وفيتنام والصين وهولندا وإسبانيا وأذربيجان وكندا. وبموجب التعديلات، باتت جائزة النمسا الكبرى المقرّر إقامتها في الثالث من يوليو المقبل السباق الأول في الموسم، على أن تقام جائزة بريطانيا بعدها بأسبوعين.

وقال هلموت ماركو مستشار فريق ريد بول إنه يمكن استضافة سباقين متتاليين على حلبـة "سبيلبرغ" على أن يقام السباق الثاني على فترة يومين خلال الأسبوع. وأكد أن مدير الحلبة سبق أن اقترح على الحكومة إقامة السباق خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير، مشددا على أن إمكانية الموافقة "عالية جدا".

أبواب موصدة

أعلن وزير الرياضة فيرنر كوغلر هذا الأسبوع أنه لن يعارض فكرة إقامة السباق من دون مشجعين. وكشف ماركو أن منظمي بطولة العالم للفورمولا-1 يعملون على خطة من أجل التقليل من عدد

الكرة الأوروبية بين أزمتي كورونا والتوجس من خطط الاستكمال

استئناف الدوريات الكبرى سيكون خلف أبواب موصدة



أمر محير

مؤجلة من مراحل سابقة، ما يعزّز فرضية عدم التمكن من إنهاء الموسم قبل أواخر يوليو.

دون جمهور

ستعقد رابطة الدوري الألماني لكرة القدم اجتماعا عبر الفيديو في 23 أبريل 29 يونيو. ومن المتوقع أن تقام المباريات بغياب الجمهور، أقله في المراحل الأولى بعد العودة، وحتى أن بعض الفرق تواجه احتمال اللعب خارج أرضها بسبب أعمال بناء مجدولة في منشأتها. واقترح الاتحاد الإسباني للعبة الترتيب الحالي للفرق لتحديد أي منها ستشارك في المسابقتين القاريتين الموسم المقبل في حال إلغاء البطولة نهائيا، لكن رابطة الدوري والاتحاد الأوروبي لم يعطيا موافقتها على الخطة.

من ناحية أخرى قال الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن الدوري قد يستأنف نشاطه في أواخر مايو، أوائل يونيو، معتبرا أن أولئك الذين يدعون إلى إلغاء الموسم لا يحبون كرة القدم. واعتبر رئيس الاتحاد غاريبيلي غرافينا أن الفرق بحاجة إلى ثلاثة أسابيع لتحضير لاعبيها من أجل استئناف الموسم بعد رفع إجراءات الإغلاق والحجر الذاتي المقرر مبدئيا في الرابع من مايو. وأشار إلى أنه "ستكون هناك فترة مراقبة لضمان خلوّ جميع المشاركين من الفايروس. إذا كانوا جميعهم (فحوص) سلبيين، فلا توجد مشكلة في مسالتي التباعد الاجتماعي أو انتقال العدوى". لكن مسؤولين صحيين حذّروا من استئناف الدوري الشهر المقبل. ووفقا لوسائل الإعلام الإيطالية، انضم برينشا وتورينو إلى لائحة الأندية المعارضة علنا لاستئناف الدوري الذي تتبقّى 12 مرحلة على نهايته، مع ثلثاني مباريات

قاربة مليار يورو (1.08 مليار دولار)، محسدا ثلاثة مواعيد ممكنة لاستئناف الدوري هي 29-28 مايو، 7-6 يونيو و-28 يونيو. 29 يونيو. ومن المتوقع أن تقام المباريات بغياب الجمهور، أقله في المراحل الأولى بعد العودة، وحتى أن بعض الفرق تواجه احتمال اللعب خارج أرضها بسبب أعمال بناء مجدولة في منشأتها. واقترح الاتحاد الإسباني للعبة الترتيب الحالي للفرق لتحديد أي منها ستشارك في المسابقتين القاريتين الموسم المقبل في حال إلغاء البطولة نهائيا، لكن رابطة الدوري والاتحاد الأوروبي لم يعطيا موافقتها على الخطة.

رابطة الدوري الإنجليزي أكدت أن هدفها إنهاء الموسم، لكن استمرار أزمة كورونا يحول دون وضع جدول زمني محدد

من ناحية أخرى قال الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن الدوري قد يستأنف نشاطه في أواخر مايو، أوائل يونيو، معتبرا أن أولئك الذين يدعون إلى إلغاء الموسم لا يحبون كرة القدم. واعتبر رئيس الاتحاد غاريبيلي غرافينا أن الفرق بحاجة إلى ثلاثة أسابيع لتحضير لاعبيها من أجل استئناف الموسم بعد رفع إجراءات الإغلاق والحجر الذاتي المقرر مبدئيا في الرابع من مايو.

وأشار إلى أنه "ستكون هناك فترة مراقبة لضمان خلوّ جميع المشاركين من الفايروس. إذا كانوا جميعهم (فحوص) سلبيين، فلا توجد مشكلة في مسالتي التباعد الاجتماعي أو انتقال العدوى". لكن مسؤولين صحيين حذّروا من استئناف الدوري الشهر المقبل. ووفقا لوسائل الإعلام الإيطالية، انضم برينشا وتورينو إلى لائحة الأندية المعارضة علنا لاستئناف الدوري الذي تتبقّى 12 مرحلة على نهايته، مع ثلثاني مباريات

باريس - يستعد الاتحادان الدولي والأوروبي إلى عرض واقع خطط إعادة استئناف الدوريات الخمس الكبرى في القارة العجوز. حيث أكدت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مرارا وتكرارا أن هدفها إنهاء الموسم بإقامة المباريات المتبقية، لكن استمرار أزمة كورونا يحول حتى الآن دون وضع جدول زمني محدد. وفي ظل تبقي تسع مباريات لغالبية الأندية العشرين في الدوري، تردّد أن الاجتماع الذي عقد عبر تقنية الاتصال بالفيديو، ناقش إمكانية إنهاء الموسم في غضون 40 يوما. وأشارت تقارير إلى الأندية تعلم بضرورة إنهاء الموسم المحلي بحلول 31 يوليو، على أن يبدأ موسم 2021-2020 بحلول الأسبوع الأول من سبتمبر على أبعد تقدير.

تم تمديد فترة الإغلاق والحجر الذاتي في المملكة المتحدة حتى السابع من مايو على الأقل، وثمة قبول عام بين الأندية بأن استئناف الموسم سيكون خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين، في ظل القيود المفروضة على التجمعات والتي يربّح أن تبقى سارية في المستقبل المنظور. وأفاد بيان لرابطة الدوري الممتاز أنه يجري العمل على عدد من السيناريوهات المعقدة، مع مخاوف من أن الفصل في إنهاء الموسم قد يكفّل الدوري أكثر من مليار جنيه إسترليني (1.2 مليار دولار).

إلغاء الموسم

من جانبه تحدث رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس عن إمكانية استئناف الموسم في مايو، لكن تصريحاته أتت قبل قرار السلطات السبت تمديد الإغلاق أسبوعين حتى التاسع من مايو. وأكد تيباس أنه لا يمكن للفرق معاودة تمارينها إلا بعد انتهاء حالة الطوارئ في البلاد، لكنه كان مصمّما على أن إلغاء الموسم ليس خيارا نظرا إلى التداعيات المالية الهائلة التي ستطال الأندية بسبب توقف المداخليل. وقدّر تيباس أن الإلغاء سيكلفّ الأندية

روزنامة الموسم الجديد تؤرق سيفرين

للغاية. ولدى سؤاله عمّا إذا كان من الممكن أن يمتد الموسم الحالي للشهور الأخيرة من 2020 حسبما أشار جابريل جرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي للعبة، قال الكسندر سيفرين "أرى أنه صعب للغاية، سيترك هذا أثرا هائلا على روزنامة موسم 2020-2021".

ومنح يوفيا الأولوية لاستكمال منافسات بطولات الدوري المحلية. وكان اليوفا قرر تأجيل جميع مباريات بطولتي دوري الأبطال الأوروبي والدوري الأوروبي "حتى إشعار آخر". وأعرب سيفرين عن اعتقاده بأن البطولات المحلية وكذلك المنافسات الأوروبية المتوقفة يمكن أن تُستكمل

نيون (سويسرا) - قال الكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إن تأخر نهاية الموسم الكروي الحالي سيكون مشكلة كبيرة وأمر صعبا للغاية لما سيتركه هذا من آثار على روزنامة الموسم الجديد 2020-2021. وتوقفت فعاليات الموسم الحالي منذ مارس الماضي.

وأوضح سيفرين، في تصريحات صحافية "ليس هناك موعد نهائي محدد. ندرس خيارات عدة بشأن موعد انتهاء المسابقات هذا الموسم وهو ما يعتمد دائما على موعد استئناف المنافسات". ورغم هذا، سيكون استكمال الموسم بين شهري سبتمبر وأكتوبر المقبلين صعبا



أهبة تامة



الكويتيون يودّعون تحية حب الخشم في زمن كورونا

لن تكون عادات الكويتيين في إلقاء التحية كما في السابق، فمنذ انتشار فايروس كورونا تم التخلي عن واحدة من أبرز العادات في البلاد وهي تحية "حب الخشم" التقليدية من أجل الوقاية من عدوى الوباء الذي انتشر في بلدان عديدة من العالم.

الكويت - فرض تفشي فايروس كورونا المستجد نفسه بقوة على عادات وتفاصيل الحياة اليومية في الكويت ومن بينها التحية التقليدية، والتي تعيش حظرا جزئيا للتجوال ضمن تدابير مكافحة الوباء العالمي، منذ قرابة ثلاثة أسابيع.

وفي بلد اعتاد سكانه على أن يكون "حب الخشم" (ملامسة الأنف للأنف) دليلا على الترحاب الشديد، أصبحت التحية تقتصر على إلقاء السلام من بعيد، وباتت المصافحة التقليدية غير مرحب بها خشية استمرار تفشي كورونا.

وقال المحلل الرياضي الكويتي عبدالرضا عباس إنه "من الضروري إبقاء المصافحة والتقبيل بشكل نهائي وأن نعود إلى زمن الأجداد، حيث كان السلام بإلقاء التحية فقط".

ورأى سعد الفضلي، وهو موظف بإحدى المؤسسات المحلية، أنه من المهم الابتعاد عن الاختلاط بالعائدين من السفر لأنهم الأكثر عرضة للمرض بسبب اجتماعهم مع العديد من الأشخاص حول العالم.

وأشار الفضلي إلى أن المجتمع تقبل حاليا إلقاء التحية من بعيد بدلا من "حب الخشم" والمصافحة التقليدية، ويرى أن في ذلك عنصر وقاية مهما من الإصابة

وللتقليل من انتشار الأمراض". أما الكاتب الصحافي طارق الدريس فقال إن "المجتمع الكويتي اعتاد على التحية بحب الخشم تعبيرا عن المحبة والألفة، لكنه في هذه الفترة استجاب

ورأى عباس أن "إلقاء التحية عن بعد كاف سواء في هذه الفترة أو في الفترة التي ستليها لسلامة الجميع

ورأى عباس أن "إلقاء التحية عن بعد كاف سواء في هذه الفترة أو في الفترة التي ستليها لسلامة الجميع

ورأى عباس أن "إلقاء التحية عن بعد كاف سواء في هذه الفترة أو في الفترة التي ستليها لسلامة الجميع



حکم الوباء

والتقبيل واتباع قواعد التباعد الاجتماعي. وأعلنت الكويت عن أول إصابة بكورونا في 22 فبراير الماضي، ليصل عدد الإصابات المسجلة حتى 4 أغسطس المقبل، لمنع تفشي الفايروس.

والتقبيل واتباع قواعد التباعد الاجتماعي. وأعلنت الكويت عن أول إصابة بكورونا في 22 فبراير الماضي، ليصل عدد الإصابات المسجلة حتى 4 أغسطس المقبل، لمنع تفشي الفايروس.

والتقبيل واتباع قواعد التباعد الاجتماعي. وأعلنت الكويت عن أول إصابة بكورونا في 22 فبراير الماضي، ليصل عدد الإصابات المسجلة حتى 4 أغسطس المقبل، لمنع تفشي الفايروس.

2.2 مليون دولار ثمن أغنية خطها بوب ديLAN

رقما قياسيا بلغ مليوني دولار عند بيعها في مزاد لدار سوني في نيويورك عام 2014. وتعد أغنية "ذا تايمز داي آر إيه - تشنجن" التي كتبها ديLAN في 1963 وطرحت في 1964 ضمن الألبوم الذي حمل الاسم ذاته إحدى أبرز أغاني الاحتجاج في حقبة ستينات القرن الماضي. وأصبح ديLAN (78 عاما) أول مغن ومؤلف أغنيات يفوز بجائزة نوبل في الأدب عام 2016.

الأحد، إن الكلمات المدونة في صفحة واحدة داخل مفكرة وبها تعديلات وملاحظات كانت مملوكة في الأصل لجيف روزن مدير أعمال ديLAN الحالي بينما يقوم ببيعها الآن أحد هواة جمع المقتنيات الخاصة الذي لم يذكر اسمه. وقال زميت "هذا ليس مزادا، إنها عملية بيع خاصة. أول من يتقدم سيفوز بها". وحققت كلمات أغنية "لايك إيه رولينج ستون" المدونة بخط يد ديLAN

لوس أنجلوس - تقترب كلمات إحدى أشهر أغاني ستينات القرن الماضي التي كتبها بوب ديLAN بخط يده "ذا تايمز داي آر إيه - تشنجن" (الأوقات تتغير) من تحقيق رقم قياسي بمجال المقتنيات الموسيقية الخاصة عند طرحها للبيع مقابل 2.2 مليون دولار.

وقال جاري زميت، صاحب مؤسسة "مومنس إن تايم" المتخصصة بهذا النوع من المقتنيات في لوس أنجلوس

الرسوم المتحركة لتوعية الصغار بخطر كورونا

بفريق من عشرة أشخاص عملوا جميعا من منازلهم. ويجري توزيعه مجانا ويمكن تحميله من الإنترنت بلغات عديدة هي الإنجليزية والإيجبو واليوروبا والهوسا والفرنسية والسواحيلية. كما تعرضه البعض من القنوات التلفزيونية الأرضية.

وسجلت نيجيريا حتى الأحد 627 إصابة بفايروس كورونا، وتوفي بالمرض 21 شخصا بينهم مدير مكتب الرئيس. وفي 13 أبريل الجاري، أعلن الرئيس النيجيري محمد بخاري في خطاب إلى الأمة أن السلطات ستمد إجراءات العزل العام في ولايات لاغوس وأبوجا وأوجون 14 يوما أخرى لمكافحة فايروس كورونا المستجد. وكانت السلطات قد فرضت إجراءات العزل العام لمدة 14 يوما في المناطق الثلاث بدءا من 30 مارس. وقال الرئيس النيجيري إن تمديد العزل العام ضروري بسبب زيادة وصفها بأنها "مقلقة" في الحالات الإيجابية في عدد من الولايات.

بارتي 2) الذي حقق أعلى الإيرادات في نيجيريا، إن عدة محاولات لشرح العزل العام لابنه الذي يبلغ من العمر خمسة أعوام ألهمته فكرة الفيلم. وأضاف "لكنه لم يفهم الأمر أيضا إلا عندما غيرت الرواية وقلت إن فايروس كورونا يبدو في الحقيقة كوحش كبير وهو في الخارج بالشارع وإذا خرجت فسيمسك بك". واستوعب بعض الأطفال الذين شاهدوا المقطع الرسالة على ما يبدو. وقالت الطفلة إزيتشي نواوجو، التي تبلغ من العمر تسعة أعوام وهي تشاهد الفيلم مع أختها في منزلها في لاغوس، "الجزء المفضل لدي كان عندما فتح الصبي الباب ورأى فايروس كورونا.. الوحش في الخارج، وأغلق الباب بقوة واضطر إلى الدخول". وأضافت "الآن أعرف أن الوقت ليس مناسباً للذهاب إلى أي مكان أو إلى الخارج".

وانتجت شركة أنتهيل ستوديوز التي يمتلكها أكينمولايان الفيلم بالاستعانة

لاغوس (نيجيريا) - في الوقت الذي يصعب فيه على البالغين استيعاب كل ما يتعلق بفايروس كورونا، يكون الأمر أكثر صعوبة بالنسبة للأطفال الذين لا يدركون سبب عدم قدرتهم على لقاء أصدقائهم أو اللعب خارج المنزل.

وهنا يأتي دور وحش نيبي أكينمولايان. فقد أنتج صانع الأفلام النيجيري فيلم رسوم متحركة مدته 90 ثانية لمساعدة الصغار على فهم سبب اضطرابهم إلى البقاء في المنزل بعد إغلاق المدارس في لاغوس منذ 23 مارس وحظر التجمعات في الأماكن العامة لكبح انتشار الفايروس.

ويحكي الفيلم قصة حبيب وشقيقته فونكي. فحبيب سئم المكوث في المنزل ويقرر التسلل إلى الخارج للعب كرة القدم. وتحذره أخته الأكبر منه فونكي من الخروج لكنه يصر على ذلك ليجد في انتظاره وحشا.

وقال أكينمولايان، الذي اشتهر بإخراج فيلم "حفل الزفاف 2" (ذا ويدنج



امرأة تتنزه في حديقة عامة في ملبورن الأسترالية بالأمس حيث تمر بالقرب من شجرة ملصق عليها عين وقناع واق في إطار التوعية بضرورة اتباع الإجراءات الصحية للوقاية من عدوى فايروس كورونا.

كمّامات واقية بلمسة ثقافية تقليدية في القدس

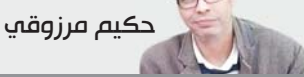
القدس - يضفي فنانون فلسطينيون لمسة تقليدية خاصة على كمّامات الوجه المستخدمة للحماية من فايروس كورونا المستجد.

ويستخدم عيسى القواسمي وحسام أبوعيشة التطريز بالألوان وكذلك نسج الكوفية الفلسطينية التي ترمز إلى المقاومة، بلونيه الأبيض والأسود في صنع كمّامات فريدة من نوعها. وقال القواسمي "أنا وحسام لنا تقريبا شهر في المنزل كنا نبحث عن طرق للتسلية وتمضية الوقت في أثناء العزل العام ووجدنا فرصة لتجديد نشاطنا. يجب أن نتحرك".

وأضاف "نحن نحاول التخلص من الطاقة السلبية التي تكومت على مدار شهر من العزل خلال انتشار فايروس كورونا بتفريغها في أشياء مفيدة وفي نفس الوقت نخرج قليلا من أجواء كورونا".

وأصدرت الحكومة الإسرائيلية، وهي السلطة الحاكمة في القدس، أوامر بتأليب المواطنين باستخدام الكمّامات في الأماكن العامة في محاولة لوقف انتشار الفايروس. ويقول أبوعيشة إن الأقتعة التي ينتجونها هي إعلان في الوقت ذاته يثبت "عروبة وفلسطينية القدس". ويضيف "الاحتلال في الأساس يمنع أي مظهر فلسطيني وزاده الآن الوضع الاستثنائي الذي فرضه انتشار فايروس كورونا، الإنسان مع بعضهما دخلا في جزء إثبات عروبة وفلسطينية القدس". من جانبها تقول الفلسطينية فاطمة خضر "أردت أن أطرز الكمّامات وأصنعها بالعلم الفلسطيني، هذه الكمّامات عمل يدوي منزلي. طرّزت الأقمشة في البيت بسبب الإغلاق العام، لا يوجد متاجر مفتوحة أو أي وسيلة لشراء أقمشة الحرير أو أي شيء آخر، أنا تصرفت بالمواد الموجودة في بيتي".

صباح العرب



مدن تسكنت فيها قبل عربة كورونا

المدن كالنساء.. منها المتشحات بالأسوار والأسرار والحكايا، والمحضّات بقلع نظنها كانت منيعا. ومنها المتبرّجات على الشواطئ والأنهار والغرباء. ومنها من تحمل رائحة القرية.. تماما كحبّ المراهقة الأولى.

لا تدخل مدينة دون حقيبة ولا تضيقها فيها لأنك سوف تحتاجها عند الخروج. لا تبحث عن مدينة في مدينة قلن تجدها. لا تنس لكنتك فيها وليعدت لسانك مذاق طعامها قبل لغتها.

هذه مدن كانت عامرة بصخب الحياة وزهوها قبل أن تعربد فيها أشباح كورونا، وتجوّع فوق أبراجها الحمام.

- باريس: مدينة الذين لا مدن لهم. يكاد المرء يجد مفقوده وفاقديه فيها.

هنا أزوع رائحة قهوة في الصباح. فيها تشق لحظة فتح الجريدة وترتخم على مونتيكيو وروسو وفولتير.. وتكاد تشق سحبا كان اسمه "الباسيتل".

- أمستردام: المدينة الهاربة من دفتر طفل. ذراجاتها الهوائية غالبا ما اتعدت على ممزاتها وأظنها أرضفة للمتسكّين. ورودها تنبعث منها أنغام جاك بريل، وهي تقندي بسيرة بكارتها المجاني. أولئك الذين أسسوا نيويورك وغزوا إندونيسيا ثم جلسوا يشربون البيرة ويغزلون "النساء المرافئ".

- بروكسل: ثنائية ثقافية وتعايش غريب بين قوميتين، تؤخذ بينهما أجراس الكاتدرائيات في تناغمها مع روائح المحار، البطاطا المقلية، والشوربة الساخنة كعواطفهم التي تخفف من برودة الأوروبيين.

- روما: مدينة الجنون الممتع والتطرف في المذلات وكانها تستخر من تاريخها وأوابدها وتنام على قياسرتها، أمشي فيها كقرطاجي أسير ومهزوم بفننتها واتساع: كيف وجد أجداد هؤلاء الوقت الكافي للنحت والمعمار والحروب.

- برشلونة: هذا هو شارع "لرمبلا" أو الرملة بالعربي. وهذا هو تمثال كريستوف الذي يشير بيده إلى البحر.. سامح الله الأبريسي الذي أمده بالخرائط. وهذا أنا استغل تحته مثل هندي أحمر يكاد يهرب من جداريته.

- لندن: مدينة الفخامة والتقاليد في كل شيء، حتى لدى الخائرين على التقاليد. إنهم يذهبون بعيدا نحو الآخر ولكنهم لا يستخدمون أيديهم إلا للمصافحة.. ربما كانت لديهم وسائل أخرى.

- زوريخ: هل أنا أتجول في بطاقة بريديّة أم ماذا؟ لماذا يصرون على صناعة الساعة وتصديرها إلى العالم؟ لماذا لا يحبون المزح والاسترخاء ولديهم هذا الكم الهائل من البنوك؟

- برلين: كل شيء فيها جدي وشاق من هيغل إلى سيارة المرسيدس، مدينة لا تطلع إلا على ما تقرّره وتختاره هي من البومها الشخصي، فهذه البوابة دون سور وأقفال وحراس تمانس مثل باب جحا في شرفنا الحائر. وهذه الأحجار الصغيرة التي تبايع في الأكشاك هي من بقايا جدار كان يقسمها مثل سكّين ظالم.

سلا للاحتاجين تتدلى من نوافذ الإيطاليين

روما - رغم كونها إحدى أكثر الدول تضرا جراء جائحة كورونا، وجد سكان إيطاليا طريقة رائعة لمواصلة فعل الخير فيما يبقيهم الفايروس في المنزل.

فقد بدأ عدد متنام من السكان في المدن الإيطالية في تعليق سلال صغيرة من المكرونة والبسكويت وغيرها من البضائع من نوافذ منازلهم. وهذهبادرة طيبة يمكن رؤيتها على نطاق واسع في الجنوب الأكثر فقرا في نابولي، على سبيل المثال. كما أن الأشخاص يعلقون السلال لمساعدة هؤلاء المحتاجين في ميلانو في إقليم بلومباردي المتضرر بشدة.

وفي وسط روما، لصق الأطفال ورقة ملونة على سلة متدلية من الطابق الثاني مكتوبا عليها "إذا احتجت شيئا... اخدم نفسك". ونظرا إلى إغلاق الكثير من المتاجر والمصانع، خسر الملايين من الأشخاص مصادر دخلهم الرئيسية ولخشى من أن الكثير من المشردين وغيرهم من محدودي الدخل سوف يعانون على وجه خاص.